



المجتمع

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ - الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٢ - السنة العشرون

د. علي الحاج:
نحن ضد
ال...

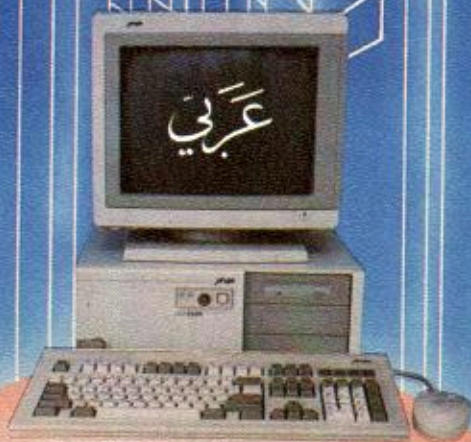


اليهود...

يروجون المخدرات في العالم

صانم PC

طريقك للمستقبل



مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386) .
البرامج المدمجة بالأجهزة : .

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي/انجليزي/فرنسي
مدقق إملائي عربي . مدقق إملائي إنجليزي . قاموس إنجليزي عربي (٧٥ ألف كلمة)
برنامج البريد . حاسبة . تقويم هجري/ميلادي . لغة بيسك العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

قمة عدم الانحياز

قمة عدم الانحياز التي اختتمت اعمالها في بلغراد الاسبوع الماضي جمعت ١٠٢ دولة (كمضوية) اي ما يعادل ثلثي دول العالم باللغة الرقمية البحتة، وتضمنت القمة جغرافيا على خمس قارات من قارات العالم الست وتشكل القمة سياسيا ثقل العالم الثالث. وفي الجانب الآخر فالقمة تحمل موم العالم الثالث الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية واقتصاديا هي قمة المديونية الدولية حيث تتجاوز مديونية اعضائها ٥٠٠ مليار دولار مما يشكل معه قيذا كابحا لكل تطور او تحقيق تنمية ومع مثول الازمة بشكلها القوائم لم تجد دول القمة بابا تلج منه لمعالجة التهديد الملق على رأسها الا بعض - مطالبة استرحامية - للدول الغنية لكي تخفض بعضا من ديونها وباستثناء موقف الكويت بالاجاب (وهي من الدول الغنية القلائل الملتزمة بعدم الانحياز) غير ان السعي في جلته لا يرقى لكفكفة روح الاستغلال الاستحواذية التي تمثلها دول الاحتكار الرأسمالية فهلا انتفضت دول القمة لاعادة صياغة النظام الدولي المائل وايدلته بنظام يحفظ لها حقوق التملك التام لاسعار منتوجاتها من السلع الاولية حتى يعتدل ميزان العالم الاقتصادي.

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: جامعة النفق المظلم ٤
 - لماذا يُصد خرنبو كلية الشريعة
 - عن مجالات التعليم والقانون ١٠
 - قراءة نقدية في مشروع وزير التربية
 - التونسي الجديد ١٢
 - العلاقات الصهيونية - الافريقية
 - والمصالح الفلسطينية ١٤
 - باكستان هل هي في طريقها الى
 - الحكم العسكري من جديد؟ ١٦
 - اليهود يروجون المخدرات في العالم ١٨
 - انتصارات المجاهدين في ارتيريا ٢٢
 - ثورة الانقاذ الوطني... هذا
 - او الطوفان ٢٦
 - في ماليزيا: تدريب الدعاة
 - للقيادة الاسلامية العالمية ٢٨
 - الاسلام والكونفرس (١٩) ٣٠
 - حوار مع الدكتور علي الحاج مسؤول
 - المكتب السياسي بالجهة الاسلامية
 - في السودان ٣٤
 - الفصل الاداري للصفة الغربية بين
 - ايجابية السياسية وسكينة الاقتصاد ٤٠
 - المشار عبد الله العقيل: الاسلام
 - هو المستهدف ٤٣
 - تجارة الاطفال وقتل الرجال ٤٨

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
- الأردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- البحرين الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشفاعة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٩٢٠٢٦
- الإمارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٩٦٤٨٠-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٤
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٨

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتي
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتي
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتي

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الإمارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- البحرين ٧ ريالاً
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان حنيه واحد
- الغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاء - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥١٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



جامعة النفق المظلم

هل نسي اصحاب الجامعة العربية ميثاقها ؟
اننا أمة واحدة، وشعب واحد، يربطنا مصير واحد،
هكذا يقول ميثاق العرب في جامعتهم ؟ فهل الازمة
اللبنانية معقدة الى هذا الحد الذي يستغرق خمسة عشر
عاما للتفكير بحلها ؟

ترى... ما اسرع هذه الجامعة في التعامل مع القضايا
الساخنة والخطيرة التي تعترض هذه الامة المكتوبة ؟
حقا انها تعيش في عصر السرعة والتكنولوجيا التي
جعلت العالم اشبه بقرية صغيرة ؟

ان الجيوش الدخيلة والمليشيات العميلة ما تزال
تلعب بمصير لبنان واللبنانيين، لكن يظهر ان هذه
الجيوش والمليشيات نسيت او تناست الجنوب
اللبناني، وان العدو الصهيوني يحتل هذا الجنوب ويحجم
على صدور اهله... فاداروا ظهورهم لليهود المغتصبين
الذين تشكل لهم تلك الحرب حزاما أمنيا فعالا.

هل الازمة اللبنانية معقدة الى الحد الذي لا
تستطيع فيه الجامعة القيام بأي دور ايجابي يقف على

ثلاثة عشر عاما مرت حتى الان على الحرب
الاهلية اللبنانية... ثلاثة عشر عاما... ووحش الحقد
والنار يزعج الدمار والخراب في كل مكان من لبنان !!
اكثر من ٢٠٠ الف قتل حتى الان، اي ما يعادل
٧% من مجموع الشعب اللبناني المصابر!

— اكثر من ٤٠٠ ألف جريح سقطوا جراء هذه
الحرب المدمرة القذرة اضافة الى ٢٥٠ ألف يتيم و٥٠٠
الف معاق، ناهيك عن ٢٠٠ الف شخص يتعاطون
المخدرات، بعد ان صارت ارض لبنان مزرعة عممية
لانواع المخدرات !!

وبالتالي فان نسبة ٤٠% من مجموع الشعب اللبناني بين
قتيل وجريح ويتيم ومعاق ومدمن على المخدرات، هذا
عدا عشرات الالاف من المشردين تحت كل نجم.

أين يقع لبنان ؟!

والى أية أمة ينتمي ؟!

وهل سمع العرب بالحرب اللبنانية المستعرة منذ خمسة
عشر عاما ؟ وبالتالي اين دور العرب ودور الجامعة
العربية ذات المؤسسات المنتشرة في جميع دول
العالم... ؟

خفاياها؟ اجتماعات ومؤتمرات وتصريحات ولجان...
والحرب كما هي بل تزداد ضراوة يوما بعد يوم.
وهل من الصعب ان نقف على خفايا الازمة
اللبنانية، ومن يصب النار على الزيت فيها ويزيدها
اشتعالا، ومن يعرقل الوساطات ويقف وراء فشل
لجان المصالحة والوساطة العربية وينسف الجهود
ويتحدى الامة ويبدد الطاقات؟

الم يحين الوقت لوقف القتال ايها العرب؟!
نعم... ان اسرائيل هي المستفيد الاول والاخير من
هذه الحرب المدمرة، والكيان العربي كله هو الخاسر
الاكبر مع لبنان الذي ينتشر الموت في شوارعه ومدنه
وقراه، يحصد النساء والاطفال والشيخ والشباب، فأين
الضمير العربي؟ وأين تلك الجامعة العربية؟
الم يحين الوقت بعد لوضع حد لهذه الحرب، ام نحتاج
زمننا اطول لوضع النقاط على الحروف؟ ريثما يتمكن
العرب من اجتثاث العوائق الدخيلة في لبنان؟ أم ما
زلنا مقتنعين بان الصمت من ذهب حيال هذه الازمة
ومن يقف وراءها؟

الجامعة العربية اتخذت حتى الان اكثر من ستة
آلاف قرار منذ تأسيسها. ولكن أين مصير هذه
القرارات؟ وكم قرارا وضع موضع التنفيذ؟
أم ان الجامعة لم تستطع تجاوز فكرة تأسيسها
لتكريس اتفاقات سايكس بيكو وغيرها من
الاتفاقات لتبقي على الدويلات العربية مثلما خطط
لها المستعمرون؟

ام ما زلنا نعيش نشوة الفرح بأننا امة واحدة
تجمعنا هذه الجامعة، وهي التي لا تجتمع ولا تقرر الا
باجماع جميع الرؤساء؟ وهذا ما لا يمكن ان يتحقق على
اية قضية من القضايا يمكن ان تطرح امام الجامعة...
وبالتالي لم تستطع اتخاذ اي قرار بسحب القوات

الاجنبية الدخيلة من لبنان لان ذلك يضرب الاجماع.
ان الجامعة العربية تعلم حق العلم من وراء الازمة
اللبنانية، ومن هو الذي فجر وقاد هذه الحرب المدمرة،
وتعلم ان الضحية عضو في الجامعة العربية، لذلك
وامام هذا الواقع المريع المريع للجامعة عمدت اكثر الدول
العربية الى تشكيل كيانات سياسية واقتصادية خروجا
من هذا النفق المظلم وما لم يعدل ميثاق الجامعة لا
يمكن النفاذ منه والتخلص من سلبياته. لذلك لم يكن
غريبا ان تفشل اللجنة الرباعية ثم اللجنة السداسية
واخيرا اللجنة الثلاثية لان جميع هذه اللجان تحاول
بطريقة او بأخرى ان تجاري او تجامل من يقفون وراء
تفجير الازمة واستمرارها. ولكن الى متى؟

الا فليعلم العرب - كل العرب - انه لا يحق لأي
عربي ولا للجامعة العربية ان تجامل احدا عربيا كان
أم يهوديا على حساب لبنان وشعب لبنان.
كما لا يجوز لاحد من الدخلاء ان يساوم على حق
شعب في تقرير مصيره، واختيار نظامه، والتمتع
بحرياته عربيا كان أم يهوديا!

ألا فليبادر جامعة الدول العربية الى النهوض
بدورها قبل فوات الاوان... وقبل ان تفقد شعوب
الامة ثقتهم بها وبقدرتها على حل الازمات التي
تحتاج الدول الاعضاء فيها... وقبل ان ينفرط
عقدها... فهي ملك الامة جمعا ولا يجوز تهيمشها
نهائيا لحساب من لا يضعها في حساباته.

على اننا في الحتام ندعو الامة - حكومات وشعوبا
- الى عمل جاد لانقاذ لبنان من محنته... ولا بد من
ايقاف عدوان الدخلاء عليه سواء رضي بذلك
الامريكان واليهود ام لم يرضوا... فهل يكون ذلك؟
وهل يأخذ الحق نصابه والجراة دورها في فضح اولئك
المتآمرين... نرجو ذلك.

والاعيان داخل الكويت وخارجها، تفضل سعادة سفير جمهورية باكستان الاسلامية لدى الكويت السيد زاهد سعيد يرافقه الجنرال المتقاعد السيد جيهان داد خان رئيس مجلس ادارة وقف الشفاء ورئيس حكومة مقاطعة السند سابقا بزيارة رسمية لمقر اللجنة تعد الثانية منذ تمثيل سعادة السفير لبلاده في دولة الكويت

وكان في استقبال الضيفين الكريمين رئيس اللجنة ماجد الرفاعي والمدير التنفيذي ماهر عبدالرحيم، حيث رحبا بحرارة بهذه الزيارة التي تعكس مدى العلاقة بين لجنة الدعوة الاسلامية كلجنة خيرية كويتية تعمل على الساحة الباكستانية لخدمة اللاجئين الافغان وبين المسؤولين الباكستانيين في باكستان واران السفارة في الكويت.

وتم خلال هذه الزيارة استعراض اخر اخبار لجنة الدعوة الاسلامية ومشروعاتها الطبية والتربوية والاجتماعية والمقامة على ارض باكستان، حيث ابدى سعادة السفير الباكستاني استعداده التام لتذليل كافة الصعاب التي قد تعترض عملنا هناك.

من جهة اخرى فقد اشاد سعادة السفير السيد زاهد بمشروعات اللجنة وامتدح اسلوب العمل الحديث المتبع في تسير دفة عمل هذه المشروعات والى دقة التنظيم وسرعة الخدمات، وجاءت هذه الاشادة بعد قيام سعادة السفير بزيارة مشروعات لجنة الدعوة في باكستان خلال هذا الصيف.

من جهة اخرى فقد تحدث الجنرال المتقاعد السيد خان فشكر الكويت وعطاء اهل الكويت الذين لم يخلوا في دعم قضية المهاجرين الافغان، علاوة على دعم دولة الكويت لمشروعات اغاثية في اقليم بلوشستان جنوب الباكستان.

كما ابدى سعادة الجنرال ارتياحه التام للمراحل المتقدمة التي وصل اليها مشروع مستشفى العيون التخصصي في مدينة راوا البندي، وشكر لجنة الدعوة على مساهمتها في تبني احدى مبانى الثمانية بناء وتجهيزها، ووعد بان يكون الافتتاح الرسمي في شهر يناير او فبراير من العام المقبل تحت رعاية فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحق خان.

وفي هذا الصدد اكد رئيس اللجنة ماجد الرفاعي ضرورة ارسال الدعوات الرسمية لحضور افتتاح هذا المستشفى لكبار المسؤولين في الكويت، حيث رحب الجنرال خان بهذه الفكرة الطيبة ووعد بتنفيذها، كما اشار الى ان عقد امتلاك لجنة الدعوة الاسلامية لهذا المبنى من مستشفى العيون سيتم فور عودته للباكستان عقب انتهاء جولته الحالية في المنطقة.

وضمن الحديث الودي المتبادل اشاد سعادة السفير الباكستاني بالاستثمارات الكويتية في باكستان، واكد على ان روابط الاخوة الاسلامية يجب ان لا تقف عند حد الانتماء فحسب، بل يجب ان تترجم من خلال فتح مزيد من قنوات التعاون التجاري والاستثماري بين الكويت وباكستان.

وفي ختام الزيارة قدم سعادة السفير الباكستاني السيد زاهد الدعوة لرئيس اللجنة والمدير التنفيذي لحضور حفل العشاء الذي يقيم في منزله على شرف الجنرال المتقاعد جيهان داد خان وقد قبلت الدعوة بكل سرور، ثم ودع الضيفان بكل حفاوة وتقدير.



● كلمة دولية للأمير

القى سمو أمير البلاد كلمة في المحفل الدولي المنعقد في بلفراد والذي يضم اعضاء حركة عدم الانحياز وقد جاء في كلمة سموه ما يلي:
«هناك ثلاث قضايا أود ان اطرحها في اجتماعنا هذا وأبدؤها بمشكلة الديون، «ان مشكلة الديون قد زادت من قسوة الحياة في بعض الدول الفقيرة، فاشتد فيها الجوع والعري والقطط...»
وأضاف سموه قائلا:

«القضية الثانية هي المشكلات الانسانية المحلية الموضع والعالمية الاثر، ولا يستطيع عربي او باحث منصف ان يقف في محفل دولي الا ويمثل امام عينيه قضية الشعب الفلسطيني، وان ما يلقاه شعب فلسطين لا يختلف عما يلقاه ابناء ناميبيا وجنوب افريقيا وما يلقاه ابناء كمبوديا في جنوب شرق آسيا»

وجاء في خطاب سموه:

«اما القضية الثالثة والاخيرة فهي حسن الجوار، ولقد شهدت منطقتنا حربا مريرة بين العراق وايران، وما نأمله ويأمله كل مخلص ان يتوصل الطرفان بعد كل هذه التضحيات والضحايا الى نهاية راسخة يستقر بها سلام شامل، كما نأمل ان يتمكن الشعب اللبناني من الاستقرار الداخلي، وهذا أمنا ايضا مع الشعب الافغاني في وحدته الوطنية».



● زيارة السفير الباكستاني للجنة الدعوة

ضمن نشاط العلاقات العامة للجنة الدعوة الاسلامية مع اهل الشأن

● نظام جديد للمرور

قال مدير الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم ان الادارة تدرس حالياً تجربة تطبيق وتنفيذ المعاملات المرورية مثل تجديد رخص القيادة والمخالفات بواسطة البريد والمراسلات لتخفيف العبء عن المواطنين والمقيمين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي انه من المتوقع ان تطرح مناقصة مشروع التحكم المروري في اوائل العام القادم بهدف تنظيم حركة المرور من العاصمة حتى الدائري السادس وفق غرفة عمليات توزع فيها شاشات واجهزة كمبيوتر مربوطة بالاشارات الضوئية لتسهيل انسياب حركة المرور.

واشار ان الادارة تعمل حالياً على تطوير وتحديث اجهزة الاتصالات اللاسلكية لتسهيل الاتصالات بين دوريات المرور المنتشرة في محافظات البلاد... كما تقوم الادارة بتطوير اجهزة الرادار للمراقبة على الطرق السريعة.

واكد ان المشروع يتضمن تحديث بعض مواد قانون المرور لتشديد العقوبات المنصوص عليها وذلك للحد من ظاهرة تعدد المخالفات المرورية بحجة ضلالة قيمة المخالفة.

وقال: ان هناك عددا من الفئات الجديدة ستضاف على الفئات المستثناة سابقا لمنح رخص القيادة سيعلم عنها قريباً... وقال ان المجال سيفتح امام جميع المقيمين بالبلاد بعد استكمال مشروع مدارس القيادة.

واكد ان الادارة العامة للمرور قد اكملت كافة استعداداتها لتنظيم حركة المرور مع بداية العام الدراسي الجديد بكافة مراحله الدراسية.

● مكاتب السياحة والصور العارية

هناك بعض مكاتب السفر والسياحة لا تتورع عن كيفية جلب الزبائن والمسافرين الى مكاتبها وتسلك في ذلك حتى الطرق غير المشروعة وقد كتبنا عدة مرات عن بعض تلك المكاتب.

وقد ارسل لنا احد القراء نشرات لاحدى مكاتب السفر والسياحة التي توزع نشرات بها صور للنساء عارية تماماً على البحر!! او في النوادي الصحية والتدليك!! ولا تدري ما الهدف من نشر صور تلك النساء؟ ويتلك الاوضاع الخليعة!!

من هنا ننشأ وزارة الاعلام وقسم مراقبة المطبوعات ان تكشف جهودها لمراقبة ومنع نشر تلك الصور في مكاتب السفريات لما لها من اضرار سيئة بالغة على الشباب والمراهقين... والا تكون رقابة الوزارة على الصور التي تنشر في المجلات والصحف اليومية فقط.. بل يجب ان تخضع تلك المكاتب لرقابة الاعلام ايضا.

ومكاتب السياحة التي تقوم بنشر مثل هذه الدعايات والصور فهي تدعو لزيارة تلك الشواطئ الاباحية او الاندية الصحية السافرة!! نرجو ونتمنى من الرقابة بوزارة الاعلام التشديد على تلك المكاتب. ونحتفظ باسماء بعض المكاتب التي تتبع هذه الاساليب تحت اسم السياحة والسفر.

● المكتبات العامة والموسم المدرسي

سيبدأ العام الدراسي وما يحويه من آمال وآلام للجميع ومع بداية كل عام نشاهد زوار المكتبات العامة يزدادون، وكالعادة توجد ملاحظات كثيرة نتمنى ان تتفادها ادارة المكتبات العامة وذلك لتأخذ المكتبات دورها الريادي في المجتمع الكويتي للوصول الى الافضل وذلك بعد معرفة السبلات التي مرت في الاعوام السابقة والابتعاد عنها مع بداية العام الجديد عن طريق الاستبيانات التي يستطيع المسؤولون ان يتعرفوا بواسطتها على متطلبات وهموم الطلبة والمراجعين، وماذا لوقامت الموسم الثقافية في كل محافظة لتعريف المراجعين باهمية ارتياد المكتبات والتحصيل الدراسي مع بداية العام والاطلاع الثقافي ومحاولة تبسيط عملية فهرسة المكتبات وكيفية الاستعارة وكيف تكون مكتبة منزلية وكيفية الاعتناء بها والعمل على تأمين الكتب والمراجع المفقودة وغيرها من الملاحظات الكثيرة التي لا يسع المجال لذكرها، وكذلك العمل على تحديث الطباعات القديمة التي لا تصلح للعصر الحالي وخاصة في مجال العلوم والتقنية. فمن المفترض تزويد المكتبات بما هو جديد ونافع ومتابعة الدوريات الهامة في شتى العلوم، مع عدم نسيان جناح خاص للطفل وتزويده بأشرطة فيديو نافعة كالبرنامج التاج «افتح يا سمس» وأشرطة الجمعيات الخيرية ذات المضمون الجيد والله الموفق.

● صالح العامر

● خطوة رائدة للتلفزيون

لقد تم عرض برنامج «انه الحق» للعالم الداعية الدكتور عبدالمجيد الزنداني في حلقات متتالية يوم الجمعة، وان اختيار العلماء المبرزين لمثل هذه البرامج له دلالة على محاولة الانتقاء للبرامج الجيدة التي تنال قبولا كبيرا عند الكثير من المشاهدين... فالى مزيد من البرامج الاصلية لتخدم المجتمع المسلم.



● ان ترى باعة الايس كريم ينامون تحت اشعة الشمس الحارقة اللاهبة... والتي تصل في الظل الى ٤٧ درجة مئوية. فلماذا لا تخصص الشركات المسؤولة التي يعملون بها بعض الاكشاك لهم في المناطق للراحة.

● ان نطالب بحرية الشباب وترك اهواءهم لما يحبون كما طالب بعض الصحفيين في ذلك! وبعدها نلطم الحدود حينما نراهم في مستنقع المخدرات. فليعلم الجميع ان للحرية حدودا، واحترام عادات وتقاليد البلد فوق كل ذلك.

● صالح العامر

وناشدت المنظمة الاسلامية المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات اللازمة لمساندة شعب جنوب افريقيا في قضيته العادلة والعمل على تنفيذ كل القرارات التي صادقت عليها الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي.

...

● ١٠ ملايين للبنان:

اعلنت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة انها قامت مؤخراً بفتح حساب خاص لاغاثة لبنان والعمل على مساندة ودعم المتضررين فيه. وقد ابدت اللجنة عن رغبتها بضرورة مد يد العون للاخوة في لبنان بما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار. وقد تم الاتفاق على وضع خطة خاصة لانقاذ لبنان مما هو فيه... واعلن رئيس اللجنة السيد يوسف الحججي عن فتح حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٠٩٨٥/٢ - اغاثة لبنان.

...

● جبهة التحرير الاثرية:

اشادت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بموقف دولة الكويت اميراً وحكومة وشعباً من القضية الاثرية معربة عن الاعتزاز والتقدير للدعم والمساندة الكويتية للثورة الاثرية.

...

وقد حضر الدورة وحاضر فيها المستشار عبدالله الحقييل الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. وفي ختام الدورة وزعت الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد خمسمائة مصحف على المشاركين من طبعة مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز هدية من خادم الحرمين الشريفين في الدورة، وجدير بالذكر ان المتدربين يحملون مؤهلات علمية جامعية عالية.

...

● فائض الاطعمة:

تلقت اللجنة الخيرية لاستقبال فائض الاطعمة والولائم تبرعات ساخنة وجافة خلال الشهر الماضي بلغ مجموعها ٣٧ حالة تبرع استفاد منها اكثر من ١٤٠٠ شخص. واللجنة الخيرية على استعداد لاستقبال فائض الاطعمة والولائم والرد على الاستفسارات بالاتصال على الهواتف التالية: ٢٤٢٨٢٠١ - ٢٥٦٢٤٥٠ وذلك على مدار ٢٤ ساعة.

...

● ادانة

ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأس الكويت دورتها الحالية الانتخابات التشريعية التي ينظمها نظام الاقلية المنصرية في جنوب افريقيا.



● رابطة العالم الاسلامي: دورة تدريبية



○ الدكتور عبدالله بن ناصر

شارك عدد من كبار الدعاة في محاضرات الدورة التدريبية للقيادة الاسلامية العالمية التي اقامتها الامانة العامة للمجلس العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي، وقد ابتدأت الدورة في ماليزيا في الثالث من محرم الحرام، وقد اختير المحاضرون من عدد من الدول العربية الاسلامية وامريكا وغيرها، كما حضر الدورة عدد كبير من المتدربين بينهم عشرون متدربة من جميع أنحاء الولايات في ماليزيا، قدمت لهم العدد من البرامج اضافة الى اللقاءات العلمية والدعوية التي تمت بين المتدربين والمحاضرين، وقد حضر حفل افتتاح الدورة اكثر من (٥٠٠) شخص حضروا من جميع الجزر في ماليزيا، حيث اختيرت المدينة التدريبية في ماليزيا مقراً للدورة حيث تحتوي على فصول للتدريس وقاعات المحاضرات الكبرى واجهزة الكمبيوتر اضافة الى الملاعب الرياضية الحديثة.

● اللغة العربية

● «الافغان»:

نظم المعهد الشرعي العالمي للمعلمين التابع للجنة الدعوة الاسلامية في يشاور بباكستان وللجنة الثالثة على التوالي الدورة الصيفية لتعليم اللغة العربية للافغان استغرقت شهرين. وهذه الدورة تهدف الى توسيع قاعدة المتحدثين باللغة العربية في اوساط الشعب الافغاني والشباب



المشقف منهم، خاصة لان اللغة العربية هي الوسيلة الفعالة لربط هذا الشعب بأمته الاسلامية وتراثها التليد. وقد شهدت الدورة اقبالا كشيافا حيث تقدم للالتحاق بها ٣٠٨ طالب وقبل منهم ٨٠ فقط نظرا للميزانية المحددة للدورة.

الأمة الإسلامية...

وأزمة الاستئناف الحضاري



بقلم: د. حامد
أحمد الرفاعي

الأمة الإسلامية... هي خير أمة أخرجت للناس... تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر... هكذا... عرفها ربها سبحانه، خالقها وخالق الاسم من قبلها ومن بعد، لأم الفضائل الحميدة انتدبها - الأمر بالمعروف - وللمهمة الطهور الجامعة اختارها - النهي عن المنكر - وبهذا الانتداب والاختيار، زين هامتها بتاج الخيرية يعلو رأسها، وبوشاح الإسلام يلف صدرها - خير أمة - يسبق في جبينها وسام التشريف والتكليف - أخرجت للناس - أجل أنها أمة ربانية فريدة - فريدة المنشأ والتكوين وفريدة المسلك والمنهج وفريدة المنتهى والحاققة... بخيرتها وعدلها تأخذ الأرض زينتها الطيبة المباركة وتستكمل زخرفها الحق، وبعموم فضائلها يحتم للوجود الانساني الامثل على الأرض.. ولا فخر ان أمة هذه صفاتها وسماتها، وهذه سيرتها ومهمتها... لحي بكل جدارة وحق، أمة النهج الحضاري الامثل بلا منازع.. ولن تكون حضارة خيرة جامعة الا بنهجها، نهج القرآن... واليوم، والايال المسلمة في كل مكان من ربوع الأرض، وهي تعمل جاهدة لتعود لامتهم صورتها المشرقة الوضاعة، وتعتقد العزم باصرار، ليقوم الصرح الحضاري الامثل من جديد شامخا في قلب التاريخ... لحي مع اصرارها وعزمها، تواجه أزمة استئناف حضاري كأداء، تصارعهم ويصارعونها، وانهم لغالبوها في النهاية - ان شاء الله - فما هي هذه الأزمة يا ترى...؟

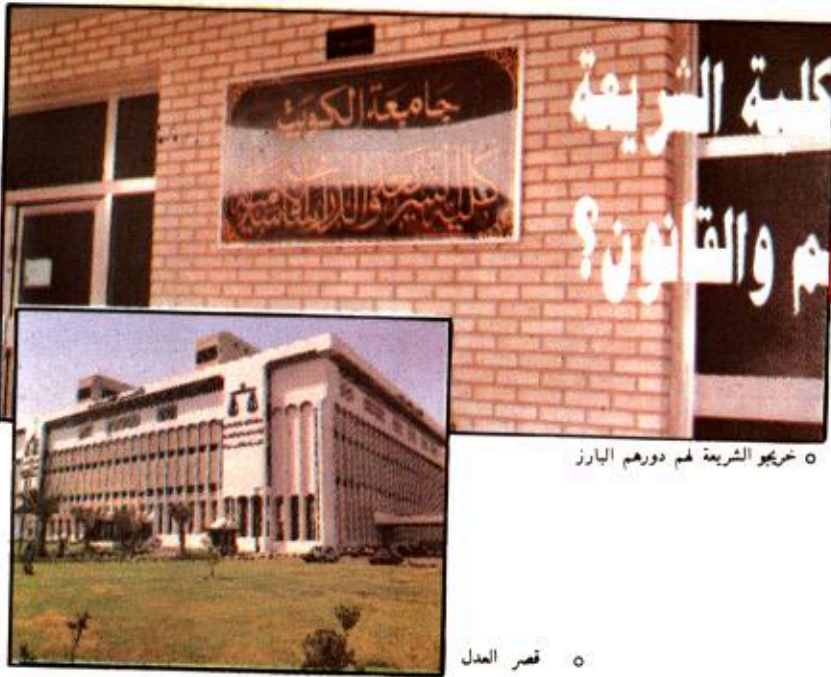
لا بد في البداية من التأكد، على ان الأزمة التي تعانيها اجيال الأمة الإسلامية، هي أزمة نخبة لا أزمة رغبة، فالأمة اليوم - ولله الحمد -

استقرار المفاهيم وانضباط المعايير في ساحات التعامل والتفاعل الميداني لفاعليات اجيالنا الإسلامية، عبر مسيرة التحرك العام لبعث الاستئناف الحضاري لأمة الإسلام. وبعد... كيف نتعامل مع هذه الأزمة؟ وما هي وسائلنا في التغلب على اشكالاتها وعقباتها...؟ ومن ثم كيف نوفر اسباب الانبعاث الحضاري لامتنا من جديد...؟ هذه اسئلة وغيرها كثيرة. تلح الاجيال المسلمة اليوم، طالبة الاجابة عنها وبهذه الدراسة سأحاول جهد المقل، تلمس بعض جوانب الاجابة عن هذه الاسئلة وفق المنهجية التالية:

- ١ - تحديد اهم اسباب الخلل الذي ولد الانحدار الحضاري للأمة الإسلامية.
- ٢ - تقديم تصور عن بعض ملامح منهجية التصحيح والعلاج.
- ٣ - خطوط عريضة بين يدي مشروع عمل استراتيجي اسلامي معاصر.

المجتمع: سيتناول د. حامد الرفاعي طرح آرائه حول النقاط الثلاث السابقة في الاعداد القادمة ان شاء الله، فالى اللقاء.

لماذا يُصد خريجو كلية الشريعة عن مجالات التعليم والقانون؟



○ خريجو الشريعة لهم دورهم البارز

○ قصر العدل

لا نستطيع - كصحافة اسلامية - الا ان نقابل باستغراب وانكار... هذا التنكر المعجيب لخريجي كليات الشريعة الاسلامية وخصوصا كلية الشريعة التابعة لجامعة الكويت... والتي انشئت اصلا لسد حاجة البلد من المؤهلين للخدمة في المجالات الاسلامية المختلفة، في الدعوة والتعليم والقضاء والمساجد وغيرها.

في التربية والتعليم:

ولقد اقبل كثير من الشبان والشابات من ابناء الكويت وغيرهم على كليات الشريعة - داخل وخارج الكويت - ولكن الخريجين قوبلوا بسد ابواب وزارة التربية امامهم بحجة عدم تأهيلهم تربويا، مع انه كان يقبل حلة تخصصات اخرى بدون مؤهلات تربوية... كما ان كثيرين من العاملين في مجال التربية الاسلامية وغيرها ومنهم قياديون لا يحملون مؤهلات تربوية، وكثير منهم ناجحون جدا في اعمالهم، مما يدل على ان قضية المؤهل التربوي حجة واهية ما اريد بها الا صد خريجي كلية الشريعة عن المجال التربوي وربما خشية تنامي التوجهات الفكرية الاسلامية لدى الطلاب..

حل المشكلة: الخبرة

العملية والتدريب والتوجيه:

ثم ان الخبرة العملية اهم من النظريات... واذا اخلص المعلم لواجبه وصادف توجيهها جيدا من المسؤولين الفنيين والاداريين فانه يستطيع خلال مدة قصيرة ان يتفوق على كثير من حلة المؤهلات التربوية ممن يفتقرون الى الاخلاص وحب عملهم. ثم اننا اذا دققنا في حقيقة ما يسمى بالتربية وعلم النفس فسنجد في اغلبها نظريات يقودها التغيير والتبديل والتطوير.. ومعظم احكامها وقواعدها ظنية وللهود في كثير من مجالاتها عبث كبير.. حتى ان البعض يعتبرها

وفي المحاماة والقضاء ايضا:

وربما لو وقف الامر عند هذا الحد لان او كان له علاج... ولكننا فوجئنا بمحاولات اخرى لحرمان خريجي كلية الشريعة من العمل في الميدان القضائي وسلك المحاماة... علما بان هناك محامين وقضاة عديدين من خريجي كليات الشريعة، وهم ناجحون كذلك في اعمالهم.

ولقد علمنا انه طرح اقتراح لحل المشكلة... وهو ان تدخل في مقررات كلية الشريعة مادتان هما: المرافعات والاجراءات من مواد كلية الحقوق... لتمكين خريجي الشريعة من خوض السلك القانوني ومجال المحاماة بقدرة افضل... وكان هذا الاقتراح لم يلق قبولا! ان كلية الشريعة مفخرة من مفاخر الكويت الاسلامية... ومعلم من معالمها، وضرورة لا يستغنى عنها وان التزامنا بديننا واحترامنا له يقتضي ان نعطي لدارسيه حقهم، والا نعدهم وما وضع العراقيين في طريق حياتهم العملية الا صد عن هذا السبيل.

درس وعظة من الازهر الشريف:

الاشماع... وكان له استقلاله شبه التام حيث كانت له اوقافه الوافرة في مصر وغيرها من انحاء العالم... فصادرت حكومة الثورة امواله واركانه وتصرفت في بعضها بعض رجالها وتوابعهم... وسدت ابواب كثيرة في وجوه خريجي الازهر، واريد لهم ان ينزفوا في المساجد ويقتصر عملهم عليها، ويغزلوا عن المجتمع والتأثير فيه... حتى تدنت قيمتهم الاجتماعية لدى الكثيرين... وعزف الشباب والطلاب عن التوجه للازهر للدراسة... مما دفع الازهر للتراجع وتقديم بعض التسهيلات والتنازلات.... كالفاء شرط حفظ القرآن كاملا للطلاب المصري قبل ان يلتحق باحدى كليات الازهر وقد كان هذا الشرط من قبل لازما.

هذا اضافة الى تحجيم دور الازهر السياسي... فبعد ان كان موظفوه وهيتته كبار العلماء شبه مستقلين وكانت الفتاوى تصدر بدون تأثيرات وضغوط كبيرة... اصبح الجميع موظفين لدى الدولة لا يستطيعون مخالفة رغباتها في كثير من الامور لانهم موظفون يخشون العقوبة، وبدلا من ان يكون الازهر عالمي التوجه والاشماع والتأثير.. انكفأ على نفسه واصبح كأي مدرسة او جامعة لا يعدو الروتين المعتاد وتخريج

وان هذا ليزكرنا كيف امكن عزل الازهر طلاب لمهارات معينة وان بقي له دور بسيط وخارجي، وتقليل الاقبال على دخوله... بعد في مسائل الفتوى لكنها استشارية غير ان كان محط الانتظار ومهوى الافئدة، ومركز ملزمة....

خفايا ... واسرار

* السفير الامريكى في تركيا الذي يعتبر من الشخصيات البارزة بين يهود امريكا، يبدى اهتماما برصد نشاطات الحركة الاسلامية المتنامية في تركيا.

* الازمة الاقتصادية التي تعاني منها دولة عربية مشرقية باتت مستحكمة جدا لدرجة ان الدولة عجزت عن تأمين المواد الاساسية الغذائية التي توزعها بموجب البطاقات التموينية!!

* رئيس دولة عربية ثورية قال: إن كثيرا من الشعارات التي طرحت باسمه واسم الثورة جرى تشويهها وانه يتبرأ منها لانها ليست منسجمة مع تفكيره!!

* رئيس نظام دولة عربية افريقية فقد السيطرة على الوضع داخل بلاده ولم تعد سلطته تتعدى حدود العاصمة.. رئيس النظام هذا يحاول تسليم ابنائه واقربائه وعشيرته المراكز الحساسة في السلطة تمهيدا للفرار خارج البلاد!!

* المقاتلون الذين شاركوا في معركة سوق الغرب في لبنان وقعوا اثناء انسحابهم من المواقع في فخ اشرطة مكهربة جرى تشغيلها اثناء الهجوم المضاد مما أوقع إصابات جسيمة في صفوفهم لدرجة ان عددا كبيرا من الجثث تفجعت!!

* التقى مسؤول ماسوني كبير بعدد من الشخصيات الماسونية الفلسطينية جاء بعضها من فلسطين المحتلة ودار الحديث حول ضرورة تنشيط دور الماسونيين الفلسطينيين في الداخل والخارج لدعم المشاريع الاستسلامية التي يتبناها المخطط الامريكى الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

قراءة نقدية

في مشروع وزير التربية الجديد



○ الهادي البكوش رئيس الحكومة التونسية

تونس - عبد القادر عبار

الفكر المادي الاحادي. اذ اصبح غير ممكن مع وجود التعددية الحزبية والسياسية وتوظيف برنامج التربية لنقد الماركسية والشيوعية...

٤ - يهدف البرنامج الجديد الى ابعاد التلميذ عن الواقع السياسي والاجتماعي (لذلك تم حذف برنامج السنة الخامسة بحذافيره لما قد يفهم منه من تسييس للتلاميذ إذ يدور محوره حول: نظام الحكم في الاسلام).

٥ - اعتبار اساتذة التربية الاسلامية غير مؤهلين لتدريس مواضيع وقضايا ذات مضمون فلسفي (برنامج السنة السابعة الذي يدور حول قضايا حضارية معاصرة)... واعتبار اساتذة الفلسفة (الذين هم في الغالب من اليسار)... اجدر بتدريس هذه المواضيع!!

○ الجانب المضموني المعرفي

جاء في تمهيد مشروع الوزارة ان وضع البرامج الحالية لمادة التربية الاسلامية يرجع الى فترة الستينات ومنذ ذلك الوقت لم تقع مراجعة جدية للبرامج اذ استثنينا فترة - محمد الصياح ١٩٨٧ - التي وقع فيها اتخاذ بعض القرارات قصد التخفيف من كثافة المادة... لكنها اخلت بجوانب معرفية وتربوية هامة... وفي اطار اصلاح والمراجعة الجديدة حدد المشروع الغاية الرئيسية من تدريس المادة وهي: تمكين التلميذ التونسي من ان يتمثل الايمان تمثلا معاصرا يصله بالواقع المعيش وصلا ايجابيا، وحددت اهدافا

خلفية فكرية وايدولوجية معينة. ويمكن ابداء جملة من الملاحظات والآراء في هذا المجال.

١ - لقد صرح وزير التربية الجديد - علنا - انه ان الاوان لتخليص التعليم من الفكر الديني الغيبي، وعقلنة التعليم. وفي تقديم هذا المشروع تجسيم لهذه التوجهات: فالتيارات اليسارية. (بما فيها اليسار الاسلامي) والعلمانية ورموزها في الجهاز التربوي والتعليمي تستر بدعوى عقلنة التعليم وتطوير مادة التربية الاسلامية لتعبر مشروعها. (مع العلم وان مستشار الوزير في التربية هو من الرموز المؤسسة لليسر الاسلامي)...

٢ - ينزل هذا المشروع / البرنامج في فترة تشهد فيها البلاد هجمة عنيفة على الاسلام والحركة الاسلامية، وصراعا حادا بين انصار المشروع الاسلامي وانصار المشروع العلماني التغريبي.

٣ - من اهداف المشروع الجديد الغاء منابع الفكر الاسلامي واصول الشريعة الاسلامية المستمدة من الوحي الالهي التي يتلقى منها التلميذ زادا اسلاميا: وحذف محور الهدي القرآني والنبوي بالنسبة للسنة الخامسة والمحاور المتعلقة بمصادر التشريع الاسلامي بالنسبة للسنة السادسة. كما يهدف - المشروع - الى افراز فكر مرّين تجاه منظومة

صدر أخيرا عن وزارة التعليم المنشور ١٩٨٩/٦٢ المؤرخ في ٢١/٦/١٩٨٩ والمتضمن تغييراً مفاجئاً لبرامج السنة الخامسة والسادسة والسابعة من التعليم الثانوي، في مادة التربية الاسلامية.

وقد أثار موجة من الاستياء لدى الرأي العام الاسلامي، والاسلاميين بصفة خاصة لوعيهم وإدراكهم للخلفية الفكرية والسياسية التي كانت وراء تدبير وتقديم هذا المشروع... خاصة وهم يعلمون ان على هرم الوزارة «شخصية» ابدوا تحفظهم على تصنيفها، ورأوا في تعيينها حينذاك: مؤشرا سلبيا وصيغة من صيغ التصعيد السياسي. - فهل هو استياء موضوعي في عمله ام هو لابعدهو - كما عبر أحد رموز اليسار الاسلامي - ان يكون: بحثا عن دليل الاعمال!؟

سنحاول التماس الاجابة من خلال قراءة في الخلفية الفكرية والسياسية للمشروع، ثم قراءة في جانبه المضموني المعرفي وجانبه البيداغوجي:

○ الخلفية الفكرية والسياسية للمشروع:

ان هذا المشروع المقدم من وزير التربية يعكس

● البرنامج الجديد ليحقق الاهداف المقبرة في البرنامج الاصلي والتي تهدف اليها مادة التربية الإسلامية.

● من أهداف المشروع الجديد الضأ، منابع الفكر الإسلامي.

عامة ترتكز على مبادئ ثلاثة: مبدأ تربوي معرفي ومبدأ تأصيل السوعي التاريخي - ومبدأ المعاصرة...

إلا أن القراءة النقدية للبرنامج الجديد تقرر لنا جملة ملاحظات حول جانبته المعرفي أهمها:

١ - يعتبر المشروع الجديد افراغا ببرنامج القديم من روحه: إذ وقع الغاء جزء هام من المواد الشرعية ومصادر التشريع الإسلامي والغاء الاعتماد على المصادر الألهية: (الغاء تدريس القرآن والسنة، وبرنامج العقيدة للسنة السابعة والنظم السياسية للسنة الخامسة)...

٣ - تركيز مواطن الاهتمام في كل الدروس على قضية الاجتهاد وقضايا خلافية أكثر من التركيز على قضايا متفق عليها.

٣ - جعل المضمون الفكري للبرامج الدراسية في السنة الخامسة والسادسة والسابعة مصبوغا بصيغة تاريخية (اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم واجتهاد الصحابة، والمدارس الاجتهادية)...

مناقشة تلك الاجتهادات وحذف كل صيغة مقدسة عن تلك النصوص وجعل التلميذ يسلم بان الانتاج الفقهي هو نتيجة اجتهادات فقهاء ومكفرين قد يصيبون وقد يخطئون وبالتالي ينتهي عنه الجانب القدسي.

٤ - صيغ البرنامج بصيغة لاهوتية وجعله موضوعا نظريا.

٥ - عدم ارتباطه بجوانب حياتية وواقعية يعيشها التلميذ وما تطفح به من قضايا ومشاكل متنوعة: (حذف برنامج السنة الخامسة = الدولة - الحكومة).

○ قراءة من الجانب البيداغوجي:

وأما الملاحظات بخصوص سلياته في جانبته البيداغوجي فيمكن حصرها.

١ - البرنامج يثير الملل في نفس التلميذ اذ يصاحبه طيلة ثلاث سنوات (سنة ٥ و٦ و٧) ونفس الشيء بالنسبة للاستاذ مما ينفر التلميذ من مادة التربية الإسلامية وقد يكون هذا التكرار خطوة لتبرير الغاء مادة التربية الإسلامية من السنة السابعة.

٢ - يدرس التلميذ في نهاية المرحلة الثانوية قضايا فكرية ومدارس فلسفية حديثة دون تمكنه من الزاد الفكري والشرعي الذي يحول له نقد تلك المدارس وأسسها.

٣ - كيف يمكن تدريس برنامج السنة الخامسة الذي استغرق سنة كاملة - في سنة دراسية واحدة هي السنة السابعة التي تقدم نفس المادة ونفس المعلومات.

٤ - البرنامج الجديد تعمد حذف الهدي القرآني والهدي النبوي ومحور السير الذي يهدف الى تعريف التلميذ بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبطائفة من اعلام المسلمين والمسلمات الصالحات للاقتداء بهم والعمل على طريقتهم.

٥ - لا يمثل البرنامج الجديد الا محورا واحدا من المحاور التي كان يدرسها التلميذ في ناتج السنة السادسة القديم وقد وقع تضخيمه وتمطيطة

وتفريعه الى عناصر كثيرة.

٦ - البرنامج الجديد لا يحقق الاهداف المقررة في البرنامج الاصيل والتي تهدف اليها مادة التربية الإسلامية ومنها:

● تنمية الشعور الديني عند الناشئين وتركيز الاعتقاد الصحيح في نفوسهم على أساس من الفهم الواعي والادارة الذي يبلغ حد الاقتناع واليقين.

● تهذيب ميولهم واهوائهم ما داموا في طور المراهقة وبواكير الشباب ومساعدتهم في هذه الفترة الحرجة على انتهاز السلوك القويم.

● تنبيههم الى أن الإسلام دين واقعي لا يكتب الغرائز ولا يصادم الرغائب وإنما هو ينظم هذه القوى تنظيمًا يجعلها منصرفة الى تحقيق خير الفرد والمجتمع.

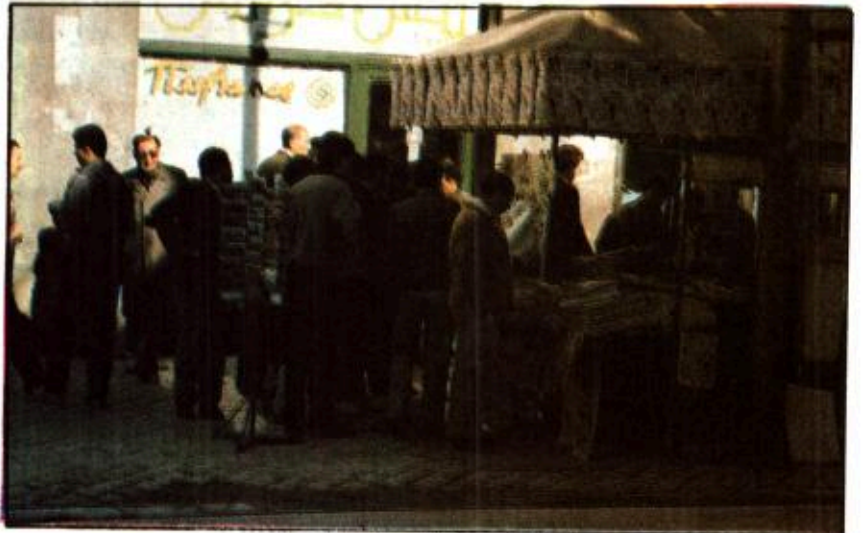
● دعم الثقة باصول الإسلام ومبادئه ثقة من يقبل على هذا الدين فيلتبس بهديه حلولاً لمشاكل الإنسانية العامة والخاصة.

● اقناع الناشئين بان الإسلام انما جاء ليكون دين الحياة. فعليهم ان لا ينظروا اليه نظرة تاريخية يجعل منه ديناً تجاوزه الزمن بل الواجب الايمان بأنه مازال صالحاً للإنسان في كل زمان ومكان...

ردود الفعل

هذا وقد بدأت ردود الفعل تظهر على السطح منتقدة في مجملها البرنامج الجديد لهذه المادة الحساسة والهامة، في تعديده المعرفي والبيداغوجي... ويرى فيه أهل الذكر والاختصاص تحييا للامال، وفي الوقت الذي كنا نتظر فيه دعم برامج التربية الإسلامية في المعاهد الثانوية من حيث عدد الحصص والكفاءات. لينسجم ذلك مع مشروع الجامعة الزيتونية الطموح والنهج السياسي الجديد القاضي باعطاء الهوية العربية الإسلامية مكانتها اللائقة بها... كما ضمن بعض اساتذة التربية الإسلامية استيائهم وانتقاداتهم في عريضة مضممة نشرتها بعض الصحف اخيراً.

- فهل بدأت حقاً معركة التربية الإسلامية في تونس؟! خاصة واننا على ابواب سنة دراسية جديدة الله وحده أعلم بطرقها وتقلباته!!!



○ انتظار شعبي لمعركة التربية الإسلامية في تونس

العلاقات

«الصهيونية»

الأفريقية» والمصالح

ال فلسطينية

بقلم: محمود صالح

«على نفسها جنت براقش» هذا المثل العربي هو أول ما يتبادر للذهن، عند سماع إعادة تحسن العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول التي كانت قد قطعت العلاقات معه بعد حربي (١٩٦٧، ١٩٧٣) حيث ان تحسن بعض العلاقات (العربية - الاسرائيلية) هو السبب الأول في ذلك، وإذا كان من الممكن ان نغلق الأرض شجباً وتشديداً بمثل هذه الهجمات الدبلوماسية للعدو الصهيوني قبل سنوات، فأننا الآن لا نملك سوى الصمت المطبق لاتنا سبب عودة هذه العلاقات، ومن كان بيته من زجاج فلا يقذف الناس بالحجارة!! ورغم ان هجمات السلام الفلسطينية - كما يتصورها البعض - قد اخرجت الكيان الصهيوني، غير انها قدمت له ما سال له لعاب مؤسسي الصهيونية العالمية سنين، وذلك من خلال الاعتراف الفلسطيني بكيان دولة (اسرائيل)، فانطلقت وزارة خارجية العدو تحسن علاقاتها مع دول العالم الثالث وخصوصاً افريقيا، بحجة ان اصحاب الأرض قد اعترفوا بها فما بال هؤلاء الاغراب في (افريقيا) يصرون على مناصرة الصخر!!

ما هي أهمية افريقيا؟!

يتصور البعض ان الدول الافريقية، وكافة

○ التخلل الصهيوني في افريقيا

وبضاعتهم وهذا المبرر لا بأس به، ومثل أهمية بالغة للكيان الصهيوني الذي يعاني من أزمات داخلية كثيرة.

○ موقع الكيان الصهيوني في وسط (قلب) العالم العربي، يجعله يجد صعوبة كبرى في تسويق بضائمه ومنتجاته، ولعبت المقاطعة العربية دوراً - لا بأس به - في تضيق الخناق على اقتصاد العدو، مما جعله يفتش عن مناطق أخرى لتسويق بضائعه ولا شك ان افريقيا تمتاز بقربها للكيان الصهيوني.

○ تعيش بعض الدول الافريقية اجواء مشحونة بالخلافات الداخلية والخارجية، مما يجعلها بحاجة لمن يساعدها في الحفاظ على أمنها الداخلي

دول العالم الثالث، دولا معدومة التأثير في الاحداث الدولية، فهي دول تعيش على هامش الاحداث، ولا دور لها في هذا العالم سوى متابعة احداثه بالاستماع فقط، وإذا كان هذا جزء من الحقيقة، فان المثير في الامر هو مبررات الحرص الصهيوني لتوطيد العلاقات مع دول افريقيا، وإذا كان هناك ثمة مبررات فلا شك انه يندرج ضمنها ما يلي:

○ الدول الافريقية عموماً، كجزء من العالم الثالث، يوجد بها تخلف علمي، ولا تكاد تلمس طريق التطور الصناعي والحضاري، وبالتالي فهي مجرد اسواق استهلاكية ومتجه لانظار التجار والصناع في العالم، من اجل تسويق منتجاتهم





○ تجمع للفلاشا في فلسطين المحتلة.

والخارجي، وقد قام العدو الصهيوني بإرسال الخبراء لبعض الدول الإفريقية لمساعدتها في المجال الأمني والعسكري ناهيك عن بيع الأسلحة لهذه الدول وتدريب جيوشها على كيفية استخدام هذه الأسلحة.

○ كما أن دولة العدو تريد دائما أن تكون قريبة من مواطن الثروات الطبيعية الخام التي تستطيع أن تحصل عليها بأسعار منافسة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية التي تقدمها للدول الإفريقية، ناهيك عن بعض المعادن الضرورية المتوفرة في القارة السوداء والتي يحتاجها الكيان الصهيوني لتطوير أسلحته الذرية والنووية والكيمياوية مما يبعدها عن وسائل الضغط العالية، من خلال حصولها مباشرة وبشكل ذاتي على هذه المعادن الضرورية.

○ يوجد في بعض هذه الدول جاليات يهودية، لا زال الكيان الصهيوني يفكر في كيفية تهجيرها إلى فلسطين المحتلة ليزيد بذلك تعداد السكان اليهود مقابل الزيادة الفلسطينية الكبيرة في تعداد السكان، ولا أدل على ذلك من هجرة (الفلاشا) للكيان الصهيوني من إثيوبيا عبر السودان في ظل الحكم العسكري الماوي السابق.

○ ويحرص الكيان الصهيوني على الخروج من العزلة الدولية التي يعاني منها بسبب تشريده للشعب الفلسطيني واحتلال أرضه بالقوة، ويحرص كذلك على توسيع دائرة نشاطه الدولي فيزداد اقتناع الناس بأهدافه، وبالمقابل معاداتهم للدول العربية وعدم تقبل مبرراتهم ومسوغاتهم لمقاطعة الكيان الصهيوني، وهذا يقضي بدعم هذه الدول وتأييدها لدولة العدو في المحافل الدولية وبالتالي تواجه الدول العربية صعوبة لا بأس بها في اقناع الرأي العام العالمي بوجهات نظرها، وهذه قضية تحرص عليها جميع الدول في عالم اليوم.

وبناء على ما تقدم فقد استطاعت (إسرائيل) أن تحتشم الفرصة وتستغل مبادرة السلام الفلسطينية، واعتراف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) بدولة الكيان الصهيوني، فاعادت علاقاتها الدبلوماسية مع زائير، وليبيريا، وساحل العاج والكاميرون وتوغو وكينيا، ووطورت بعض علاقاتها مع دول إفريقية من خلال بعض الاتفاقيات الخاصة، فقد ذكرت جريدة القبس في ١٢/٧/١٩٨٨ أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن (إسرائيل) وزائير اتفقتا على دفع العلاقات بينهما في يادين التعاون العسكري والاقتصادي والزراعي والتجاري، وأنها سترفع حجم استثماراتها في زائير وتساهم في تطوير البنية التحتية لقطاعي البناء والزراعة، وأن

زائير ستفتح غرفة تجارة ومكتباً سياسياً في تل أبيب، وفي نيروبي ذكرت صحيفة الأنباء في ٨٩/٨/٢٦ أن الكيان الصهيوني وقع مع كينيا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتقني تساعد (إسرائيل) بمقتضاها كينيا في استصلاح مساحات واسعة من الأراضي.

المصالح الإفريقية!

• أين المصالح العربية؟!

من خلال ما سبق اتضح لنا أن كلا من (إسرائيل) و(دول إفريقيا) كانت دائما تبحث عن مصالحها وتحقيق أهدافها القومية، فأين موقع المصالح العربية عموماً، والفلسطينية على وجه الخصوص؟... هل كانت سياسة (م. ت. ف) تنظر إلى المصلحة الكبرى، عندما راهنت على الموقف الأوروبي والأمريكي؟! وبغض النظر عن نتيجة الحوار الأمريكي - الفلسطيني السلبية، والموقف الأوروبي القيد بالموقف الأمريكي، فإن مما لا مجال للشك فيه أن نتيجة هجمة السلام الفلسطينية لا زالت تصب حتى الآن في جيب الكيان الصهيوني الغاشم، فإلى متى يبقى الوضع على ما هو عليه أخي القارئ؟ وهل تعتبر (م. ت. ف) بهذه الأرصادات الأولية، فتسلك طريق الشعب الفلسطيني وتنسى هجوم السلام الفلسطيني، لا شك أن هذا يحتاج لمواقف جريئة وشجاعة، وحتى ذلك الحين سيستمر الشعب الفلسطيني في إسقاط استراتيجية السلام الفلسطينية من خلال الانتفاضة المباركة وتصعيد فعاليتها.

ويتساءل البعض عن سبب سقوط الأوراق الإفريقية من أيدي العرب واحدة تلو الأخرى، دون أن يكون لهم موقف إيجابي يذكر، وحتى لا يكون الجواب مغالفاً للواقع نترك الدول الإفريقية نفسها نجيب عنه ممثلة بالرئيس الكيني دانييل أراب موي الذي هاجم دولاً عربية لانتقادها قرار كينيا استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل قائلا: «إن هذه الخطوة أعقت اعتراف (م. ت. ف) بحق (إسرائيل) في الوجود» (السياسة ٨٩/١/٢) ثم جاء الجنرال جوزيف جاربيا - وزير الخارجية السابق وسفير نيجيريا لدى الأمم المتحدة - في كتابه «النضال الدبلوماسي» ليضع النقاط على الحروف ويكشف أن الدول العربية تعهدت «بمجموعة ضخمة من برامج المساعدات لإفريقيا ولكنها عادت ونكصت عن تعهداتها، واستثنى من ذلك الجزائر وليبيا رغم أنها قدما «غنائم حرب قديمة وبعض البنادق غير الصالحة للاستعمال» واستطرد قائلا: أن حكومات إفريقية تدرك بوضوح قيمة المساعدات وخاصة الفنية منها



• نواز شريف رئيس التحالف الاسلامي

باكستان هل هي في طريقها إلى الحكم العسكري من جديد؟

باكستان من حكم عسكري الى آخر وتردد الحكومات المتعاقبة بين اتخاذ الاسلام منهجا للحكم والارتقاء الى احضان الدول الاستعمارية الكبرى وارغام الشعب الباكستاني على التهج العلماني الغريب عليه.

ان الحكومة الحالية في باكستان التي جاءت في اعقاب مقتل الرئيس الراحل محمد ضياء الحق وتم تشكيلها بعد الانتخابات العامة التي اجريت ولم يحصل فيها اي حزب على اقلية ساحقة من المقاعد تؤهله للتفرد بالحكم. لم يمر على هذه الحكومة اكثر من تسعة شهور إلا وبدأت تظهر في الافق بوادر عودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد ويمكن حصر المؤشرات الرئيسية في التطورات التالية:

١ - ازدادت هوة الخلافات بين الحكومة الباكستانية المركزية التي تقودها رئاسة الوزراء بشازير بوتو وبين حكومة ولاية بنجاب المحلية - اكبر ولاية في باكستان من ناحية السكان واكثرها تأثيرا في الوضع السياسي - التي يقودها السيد نواز شريف وهو من انصار الرئيس الراحل ومن زعماء التحالف الجمهوري الاسلامي. وقد بلغ التنافس بين الحكومتين المحلية والمركزية اشده بعد سلسلة من الاعتقالات لشخصيات سياسية كبيرة من كلا الطرفين.

٢ - تجمع مئات الالوف من الباكستانيين حول ضريح الرئيس الراحل بمناسبة ذكرى استشهاده بتاريخ ١٧/٨/١٩٨٩ اعاد الثقة الى قلوب انصاره وبأن الشعب ما زال يكن الوفاء لخطواته التي كانت من اجل تطبيق الاسلام.

٣ - فوز ممثلي الاتحاد الجمهوري الاسلامي باغلبيات ساحقة في دوائر انتخابية كانت فيها

وقد ظهر حديثا كتاب في الهند لكاتب هندوسي تحت عنوان: كيف يمكن القضاء على باكستان؟ كما ان الشخص الذي كان قد اغتال الزعيم الهندي المهاتما غاندي ما زال شقيقه يحتفظ برماد شقيقه البطل حسب زعمه ليلقيه في نهر السند بعدما يتم سيطرة الهندوس عليه هذا ما يتعلق من الناحية التاريخية. اما الوضع الراهن فالحكم الشيوعي في كابول، والتسلح العسكري المتواصل للهند والوضع في الدول الاخرى المجاورة لباكستان ما زالت كل هذه الامور تشكل تهديدا مباشرا لدولة باكستان غير ان اخطر من كل هذه التهديدات هو الوضع السياسي الفكك داخل باكستان وتفاقم النزاع العرقية التي تقوض كيانها باستمرار.

في مثل هذا الوضع يبقى العامل الوحيد الذي يمكن ان يشقذ باكستان من محنتها الراهنة هو تمسكها بالاسلام ووقاؤها كتعاليم الدين الحنيف الذي كان رائد نشأتها والذي حرك الجماهير من اجل تكوينها وبروزها الى حيز الوجود، غير ان الشيء الذي يبعث على الاسف هو انتقال

كم اريق من الدماء من اجل اقامة وطن مستقل للمسلمين في شبه القارة الهندية بعد ان قضى الاستعمار البريطاني على الامبراطورية المسلمة التي ظلت قرونا؟

وكم ضحى المسلمون من نفس ونفيس حتى ظهرت دولة اطلق عليها اسم باكستان (الارض الطاهرة) في تلك المنطقة من العالم المعروفة بالمعائب والاساطير والرجس من الاوثان؟

ورغم كل هذه التضحيات الجسام جاءت نشأة باكستان وفق خطة وخريطة استعمارية بقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت الحكم الهندي كرهائن وبقيت اماكن ذات اقلية مسلمة كمنطقة كشمير، وحيدر اباد تابعة للهند وتم تشكيل باكستان بضم جناح شرقي الى غربي لا تربطهما اللغة ولا الحدود الجغرافية والعوامل الطبيعية مما ادى الى انفصال الجناح الشرقي ونشأة بنغلاديش بتدبير من الهند. وبقيت باكستان عبارة عن الاقاليم الاربعة متباعدة فيما بينها وذات نزاع عرقية وعوامل تفرق بعضها من بعض.



• الشعب الباكستاني
ضحى بالغالي
والنفيس من اجل
ظهور باكستان

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيفية
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة
- الملز: شارع الامير عبد الله
- الملز: شارع الستين
- العليا: اسواق العويس
- شارع الكباري: / اسواق مكة/ المرحلة الثانية
- الربوة: شارع الاربعين
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري
- القاهرة: شارع الازهر
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد
- النسيم: اسواق حجاب

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABC SJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

منافسة شديدة بين حزب الشعب وحزب التحالف.

وهناك من يشك في نوايا الحكومة الباكستانية نحو القضية الافغانية في مرحلتها الراهنة وحول استمرارية العمل في البرنامج النووي الباكستاني الذي يثير سخط الولايات المتحدة، وحول جدية رئيسة الوزراء في مكافحة المخدرات لكون اعلاناتها متعارضة مع فتح البارات وانتشار المشروبات الكحولية في المجتمع وحتى في الطائرات التي كانت ممنوعة في عصر الحكومة السابقة. كما ان محاولة رئيسة الوزراء لتبرئة ساحة اخيها الذي يعيش في المنفى في سوريا وكان قد ادين بتهمة اختطاف الطائرة الباكستانية وحكمت عليه المحكمة بالاعدام ايضا تعطي المعارضة فرصة لاثارة الجماهير ضد الحكومة خاصة بعد زيارة زوجته اللبنانية لباكستان مؤخرا.

ومن الجروح التي لا تزال تنزف دماء، المسألة العرقية في ولاية السند بين المهاجرين وبين اهل السند وبتان والتي تؤدي كل شهر الى مقتل عشرات من المسلمين بعضهم بايدي البعض الاخرين وكانت مدينة كراتشي ولا زالت مسرحا للاحداث الدامية في السنوات الاخيرة. علما ان الحكومة الحالية قائمة بالتعاون مع حركة المهاجرين واي خلاف بين الحزبين سيؤدي الى انهيار الحكومة تلقائيا لعدم امتلاك حزب الشعب اغلبيه المقاعد في البرلمان.

هذه وغيرها من المؤشرات تعطي الشعور لدى المحللين السياسيين بعودة الحكم العسكري الى باكستان من جديد لان انشغال الحكومة في مثل هذه الامور تحول دون الايفاء بالوعد الانتخابي وبالتالي يؤدي الى سخط الشعب ويعطي المبرر للقادة العسكريين للتدخل ووضع الحد للفوضى والانتشار.

ونحن بدورنا وبما نكنن لباكستان من عواطف الحب والتقدير وما نتمنى لها من التقدم والازهار ننصح قادتها السياسيين بادراك مسؤولياتهم تجاه هذا البلد الغالي ونذكرهم ان بقاء باكستان مرتبط بولائها للسلام وان كرامة الشعب الباكستاني مرهونة بحبه للعيش في ظل الشريعة الاسلامية. وان اي نهج علماني واية محاولة لنشر الفساد الاجتماعي وابعاد الشعب عن تعاليم دينه لا يؤدي الا الى الدمار كما نرى من الواجب ان نقول ان اي تراجع في القضية الافغانية سوف يهدد مستقبل باكستان وان جارة باكستان الكبرى بالمرصاد لتوريط باكستان فيما لا يحمد عقباه «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

دور دولة اليهود في حرب المخدرات والارهاب في كولومبيا



الافساد والاذى من طبائع اليهود ومن معتقداتهم التي كشفها القرآن:

ان المسلم الذي يعرف دينه ويفهم قرآنه ويؤمن بما جاء فيه... هو من اشد الناس معرفة بحقيقة اليهود وطبائعهم الخسيسة ومكانتهم الخبيثة... ولا يستغرب عليهم ان يكونوا دعاة الفساد والضللال... ومهندسي تجارة المخدرات والارهاب وتجارة الاطفال والموت، ومروجي الانحلال والاحاد... ومثيري الفوضى والفتن.

فقد لحس الله تعالى في تنزيله المعجز مهمة اليهود ورسالتهم الوضيعة في هذه الحياة حتى قال سبحانه «ويسعون في الارض فسادا» المائدة: ٦٤.

ومن هنا كان دورهم القذر في حرب المخدرات في كولومبيا حيث اتضح انهم غارقون في اوحالها حتى اذقناهم... وانهم — وبترخيص من دولتهم الوضيعة التي تدنس فلسطين، ومشاركة مسؤولين كبار من جهاز الموساد «التجسس والافساد» ومن الجيش ورجال الدولة — ضالعون في الجريمة عن

بقلم: عبدالله

خليل شبيب

الحقيقيون، واما ما عداهم من الناس فهم «جوييم» اي «أميين» نسبة الى أمم (أي غير اليهود) وقد ترجمها البعض «أميين» والاولى اصح لان النسب في اللغة العربية يكون للمفرد عادة... والاميون «الجوييم: GENTILES» في نظر اليهود ما هم الا حيوانات خلقها الله في شكل بشر لخدمة اليهود وابتاسهم فقط... وحسب التلمود فان هؤلاء الاميين وكل ما يملكون... ملك لليهود ويتصرفون فيهم كما يشاءون... وليس على اليهود اثم مهما الحقوا بالاميين من الاذى وقد

عمد ووعي يصدرن الموت والارهاب والاغتيالات والمؤامرات وتصفية الخصوم... وكل انواع الفساد والاذى للاخرين... لا يباليون بأي ضرر نشأ نتيجة اعمالهم الدنيئة — لاولئك «الجوييم» اي غير اليهود... ذلك ان ايذاء غير اليهودي حلال بل واجب في شريعة اليهود كما تعرضها التوراة والبروتوكولات والتلمود.

ومنطلق اليهود في ذلك احساسهم بانهم شعب الله المختار وحدهم... فهم بالتالي فقط البشر



o معمل كوكابين يمتزق في كولومبيا

يستغلونه في دول لاتينية وأفريقية بالتواطؤ مع حكومة جنوب أفريقيا العنصرية التي تسرق ذهب أفريقيا وفي صمت يجعل العمليات أشبه ما تكون بالسرقة.

انه ليس كلاين وحده هو المجرم وشركته «رأس الحربة» وليست كولومبيا فقط هي مسرح الجرائم «الإسرائيلية» — بالطبع نحن لسنا بحاجة لاقتراع... فنحن نجرب اجرام اليهود في فلسطين ونذوقه يوميا... وجها لوجه — فمن يقتل الاطفال والاجنة ويخالف كل قواعد الاخلاق والانسانية، ويصر على اغتصاب ما ليس له بالقوة.... وسرقة الارض والمياه وكل شيء علانية... والقتل البطيء بدم بارد لشعب كامل على ارضه وتدبير منازلهم وتجويعه وتعتيبيه... ليس الا لانه يطالب ببعض حقه.... الذي يفعل ذلك... يتصرف بنفسية «اليهودي: شعب الله المختار... ضد الجوييم» ولن يتورع ان يفعل بغير الفلسطينيين مثلما فعل بهم او ابشع..

الامريكي... ولذا شنت الولايات المتحدة عليها حملة اعلامية وادعت ضلوع رئيسها — العنيد — في تجارة المخدرات، وهي تحميك لدينا المكائد ليل نهار... وتبقى بعد ذلك نيكاراغوا الشوكة السامة في حلق الولايات المتحدة... ولعل الولايات المتحدة بعد ان تبلع بقية الدول الاخرى في امريكا الوسطى واللاتينية تحاول ان ترتد على نيكاراغوا وتطوقتها... وقد تستغل حرب المخدرات او غيرها... لكنها حين تحاول ابتلاع نيكاراغوا ربما تنص بها فقد تكون سببا في حتفها.

● ليس كلاين وحده.. لكنه طرف الخيط:

حينما انكشف دور الضابط اليهودي «الاسرائيلي» الكولونيل ياتير كلاين وشريكه أمانز ياشولاي وشركتهما «رأس الحربة: هودها شانت» في تجارة المخدرات في كولومبيا وعمليات التصفيات والحرب بين عصابات المخدرات للسيطرة على تلك التجارة وبينها وبين الحكومة الكولومبية من جهة اخرى... حينما احست دولة اليهود بالخطر، فحاول اليهود، على حد قول كلاين نفسه — ان ينكروا وجوده اصلا «حاولوا انكار جنسيتي وهويتي وربيتي وحتى»!!

بل حاولوا الصاق التهمة بالفلسطينيين بادعاء ان احدهم ممن يحمل جنسية دولة العدو قام بذلك الدور... وحيث تكشف بعض الحقائق ارادت دولة اليهود تطويق المسألة والتظاهر بانها تنكر ذلك... وقررت التحقيق مع يثير كلاين الذي هدد بفضح ادوار آخرين في تجارة المخدرات والقتل ومنهم من هو في مناصب عليا في الحكومة والجيش والمخابرات الصهيونية «الموساد» ومنهم رئيس الموساد نفسه ونائبه!

لكن هذا التهديد وهذه التطورات بدأت تكشف كثيرا من الحقائق «القذرة» التي تعري اليهود امام العالم على حقيقتهم كمثيري فساد وقتن في كل مكان... كيف لا وتجارة الارهاب والموت والاسلح والتآمر وما يسمونه «بالخبرة العسكرية» تعد ثاني اكبر مصادر الدخل الخارجي لدولة اليهود — على حد قول جريدة التايمز — بعد الماس الذي

لخص القرآن كذلك موقفهم هذا بايجاز واعجاز في قول الله تعالى: «ذلك بانهم قالوا: ليس علينا في الاميين سبيل» آل عمران: ٧٥

ولذلك فهم يستحلون دماء غير اليهود واموالهم ولا يبالون بما يصيبهم من اذى خصوصا اذا حقق هذا الاذى ربحا ماديا او معنويا لليهود.

فلا غرابة اذن ان نسمع انهم يصدرون الايدز والمخدرات لمصر... والفتن والمشاكل والفساد لافريقيا واسيا ويديرون تجارة الاطفال والمخدرات والجاسوسية والارهاب في امريكا اللاتينية وغيرها. وتجارة الانحلال في اوروبا وامريكا.. وما اصدق قول ذلك اليهودي «اوسكار ليفني» عن قومه: «نحن اليهود كنا دوما مدمري العالم ومفسديه ومثيري الفتن فيه.

● مصداقية الولايات المتحدة تتبدد على المحك اليهودي:

ان انكشاف دور المؤسسة الصهيونية والدولة اليهودية في جرائم حرب المخدرات والارهاب والقتل في كولومبيا وان لم يكن مفاجئا لنا.. الا انه عينة مما يفعله اليهود في اماكن كثيرة من العالم... ودليل لا يقبل الدحض — على صحة نظرية الاسلام لليهود ووصف القرآن الحكيم لهم...

وهو بعد ذلك ادانة واضحة لهم — امام العالم — وامريكا خاصة التي تدعي محاربة المخدرات والارهاب... ولا شك ان فيما حدث عكسا فاصلا لمصداقية حكومة الولايات المتحدة في هذا الموضوع... فان تصرفت بجدية، وغيرت مجرى سياستها وعلاقاتها بدولة العدوان اليهودي في فلسطين — وهذا يكاد يكون حاليا في حكم المستحيل — فانها تثبت جديتها... والا فان تصرف امريكا في كولومبيا وغيرها... ليس حرصا على محاربة المخدرات... بقدر ما هو ذريعة للتدخل واحكام السيطرة على دول امريكا اللاتينية تنفيذا للروح والمخططات الاستعمارية.

ولربما لو علمت الولايات المتحدة بضلوع اليهود الى هذا الحد في تجارة المخدرات والارهاب في كولومبيا لترددت كثيرا قبل ان تتخذ قرار التدخل... ذلك ان رضا ومصالحة دولة اليهود عند الولايات المتحدة فوق كل اعتبار حتى ولو كان انتشار تجارة السموم والقتل وتصفيات الخصوم.

كيف لا وهي كثيرا ما تضع مصلحة الدولة اليهودية فوق المصلحة الامريكية العليا نفسها؟! ولعل التحركات والتلميحات الامريكية في كولومبيا... تريد ان تكمل بعد ذلك بمحاولات السيطرة على بنما التي بدأت تنفلت من الطرق

● الاعلام اليهودي تعامل مع فضيحة المخدرات في

كولومبيا وكأنها اخبار عادية جداً !!

• عشرات الشركات اليهودية مرخصة من دولة العدو رسميا للعمل في الجريمة:

انكشاف دور المؤسسة الصهيونية في جرائم المخدرات لم يكن مفاجئا

• كبار الرسميين في حكومة العدو وجيشه والكنيست متورطون في جرائم المخدرات والقتل:

لقد تكشف بالفعل دور بعض الديبلوماسيين «الاسرائيليين» ورجال المصاد في تجارة المخدرات امثال مايك او ميخائيل هراري واسحق شوشاني. ومدير المصاد نفسه ونائبه.. وغيرهم... وبالتأكيد فان معظم الديبلوماسيين اليهود في العالم ضالعون في تلك المجرمات - كمعظم المسؤولين في حكومة وجيش العدو - لكن انكشافهم جميعا صعب اما المصاد فطبيعة عمله وتكوينه تقتضي ارتكابه لكل شر وجريمة... ومنها تجارة المخدرات والقتل والسلاح والفساد والقتل.

لقد ضبظت الجمارك الامريكية في ميامي منذ شهر عصاية تهريب اسلحة لعصابات المخدرات في كولومبيا احد اهم اعضائها عقيد يهودي «اسرائيلي» اسمه: ديفيد كنديتي.

كما كشف عن دور احد ابناء كبار الضباط «الاسرائيليين» في تقديم خدمات جنائية في كولومبيا و «اسرائيل» لصالح تجار المخدرات. وقد وصف يائير كلاين بانه الرأس المدبر لمستمتع دماء المافيا في بوجوتا... تلك الدماء التي لا تزال تنزف بتخطيط يهودي حيث قتل بعض القضاة ونسفت صحيفة كبرى في العاصمة الكولومبية... وفجرت عدة سيارات ملقومة... ولا زال اليهود وتجار المخدرات شركاؤهم يديرون هام دماء في كولومبيا.

• كل جهاز الامن وكثير من اعضاء الكنيست متورطون:

لقد استطاع مراسلا صحيفتي «حداشوت» و«يديوت احرنوت» اليهوديتان مقابلة يائير كلاين وهو في قمة غضبه حين ضبط متلبسا وقبل تطمينه بفبركة ولفلفة الموضوع على الطريقة اليهودية، وكان يتوجس ان يكون كبش الفداء... فخرج المراسلان منه بانه قد يدلي بمعلومات تفصح تورط اكبر الرؤوس في دولة اليهود... في الجيش والمصاد والكنيست... في تجارة المخدرات والموت... وقالت الصحيفتان: ان فتح ملف التحقيقات مع كلاين قد يستهدف كل جهاز الامن اليهودي... واشير الى ان بعض اعضاء الكنيست البارزين من ممثلي حزب الليكود

٢ - شركة ايه. س. د. س. A. S. D. S. ويديرها ليو وجلزر
٣ - شركة «اطلس» ويديرها موشيه بصير - الشهير بموكي

٤ - شركة شايدن وصاحبها شلوسو كوريس
٥ - شركة ابراهام شفايرتس
٦ - شركة «كنلاب» وصاحبها يوساف لنجوسكي.

واكثر هذه الشركات المذكورة نص على التصريح لها بالعمل في كولومبيا وامريكا اللاتينية حيث تدر تجارة تهريب المخدرات والقتل ارباحا خيالية جعلت لبعض اباطرتها اقطاعات شبه مستقلة ومطارات وقصورا كقصور الف ليلة وليلة.

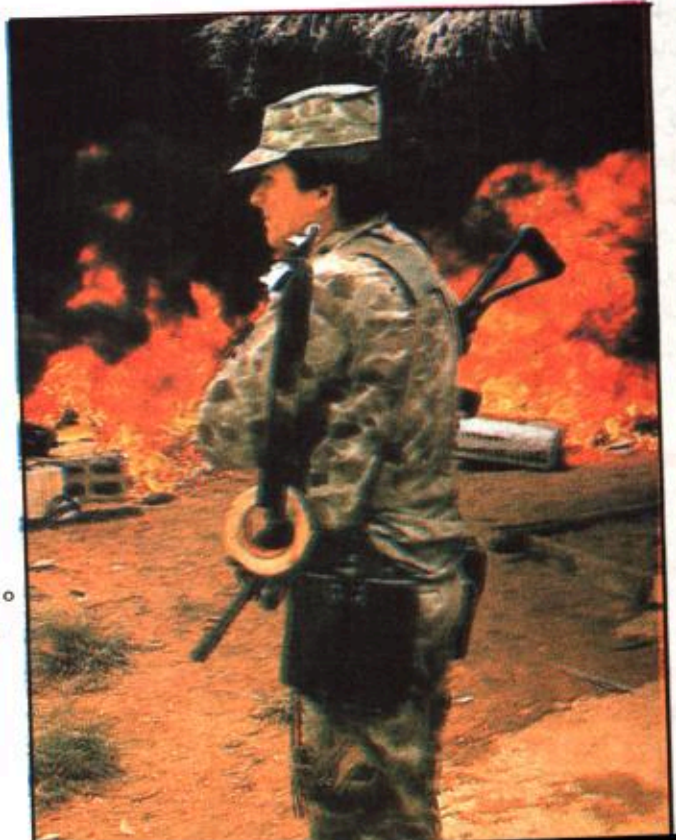
وحيث نجد الفساد والانحراف والمال الحرام والابتزاز والحقد والارهاب نجد اليهودي!

ان اليهود «الاسرائيليين» يقومون تحت شعار تصدير السلاح والخبرات العسكرية «تدريب العصابات الارهابية» بدور كبير في تجارة المخدرات وللحكومة اليهودية في فلسطين علم به ومشاركة لكنها تبقى على الجانب الاسلامي حتى اذا انكشف الامر تبرا من - كابليس في النار - وادعت انها لا تعلم عن نشاط «عملاتها» شيئا.

لقد تكشف جزء من حقائق وحجم التورط اليهودي «الاسرائيلي» الرسمي.. في جرائم المخدرات والارهاب في كولومبيا... فقد اعترف متحدث «اسرائيلي» بان اجهزة الامن ووزارتي الحرب والخارجية اليهوديتين «الاسرائيليتين» كانتا على علم واتصال مع ضباط «اسرائيليين» (شكلوا كوادرات لتدريب شبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وتوفير السلاح لهم... برئاسة «كلاين» «لاحظ اننا نستعمل كلمة اسرائيلي واسرائيليين مع اننا لا نفهمها - بدلا من يهود... حتى لا يذهب بعض القراء انهم من اليهود خارج فلسطين... بل هم مدفعون من دولة الارهاب الصهيوني نفسها».

لقد عرض التلفاز الفرنسي وغيره صوراً لمكتب شركة وعصابة «رأس الحربة» وغيرها من مؤسسات الارهاب المرخصة في تل أبيب، وكشف عن ان هناك اكثر من ٨٠٠ ضابط «اسرائيلي» وعدة شركات يهودية مرخصة رسميا في تل أبيب تمتن الارهاب والتهريب.... وكشف بالفعل ان هناك عشرات الشركات التي تمارس جرائم القتل والتجسس والتآمر وتهريب السلاح والمخدرات... تنطلق من تل أبيب ويتصرح رسمي لاكثرها وما عرف من تلك الشركات حتى الان عدا عن شركة يائير كلاين «رأس الحربة»:

٥ اكوام المخدرات
نقطة في دلو



وكما فعلت بروهان حارق الاقصى وغيره... وكما تفعل بقتلة الاطفال... ممن يثبت عليهم من جنودها قتل بعض الفلسطينيين تخاكمهم وتعكم عليهم بالتوبيخ او «الاجازة لبضعة شهور» او ما يسمى بسجن لا يلبثون ان يخرجوا منه معززين مكرمين يتمتعون بأثأر جرمهم... وقد يحصل مثل هذا وغيره مع كلاين وسواه ويقال ان حكومة اليهود «اسرائيل» حاكمتهم وحاسبتهم وانها غضبت عليهم وانها ضد تجارة المخدرات... وانها ديمقراطية.... الخ

لقد بدأ الاعلام اليهودي... التلفزيون والاذاعة والصحافة في التعامل مع فضيحة اليهود في المخدرات والقتل في كولومبيا كاخبار عادية تتظاهر امامها بالموضوعية وتخفي منها اكثر مما تبدي.

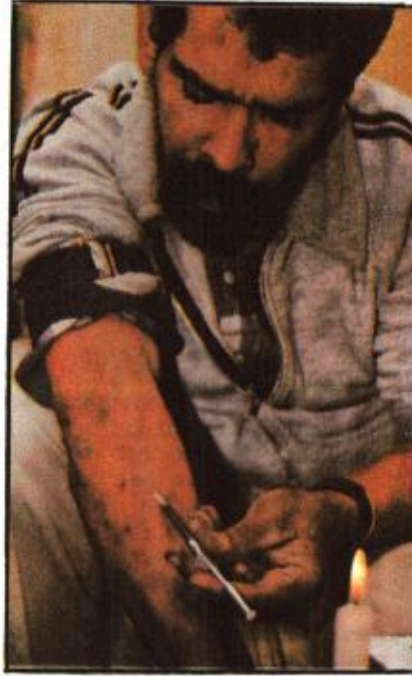
ثم تأخذ بتخفيف آثأرها بالتدريج... وقد تكون هناك تحقيقات ومحاكمات لطمس اصل القضية وتجميعها... فقد اوحى لكلاين مثلا ان يقول انه كان يدرب مزارعين وحراس مواش ليحموا ممتلكاتهم... ولم يكن له علم بقضايا المخدرات !!

واذا اضطهرهم الامر فيسقدمونه كبش فداء... المهم الا يفتضح اليهود ودولتهم، والا تخرج الولايات المتحدة حلقة دولة المخدرات والارهاب والاجرام. حتى (الشمباتزي) اسحق شامير مصاص دماء الاطفال... حاول التبرؤ من هذه الجريمة ولم يصدق - على حد تعبيره - ان ضباطه يتورطون في مثله.

● نجاستهم «عينية» لن تظهرها كل مياه الدنيا:

وعلى كل حال... فهم حاولت دولة اليهود غسل العار عنها... وتزييف الوقائع وقلب الحقائق فانها لن تستغني عن ممارسة الجريمة لانها من طبيعة تكوينها ومن أسس بنيانها ومن مهماتها الرئيسية، ومن طبائع شعبها... واسألوا اوكارها في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا الشرقية والغربية... فالجريمة والارهاب والفساد نفس دولة «اسرائيل» واليهود... فكيف تعيش بدون نفس؟

ان كل مياه العالم لا تستطيع غسل الدنس عن «اليهودي النجس» لانه نجس العين... ومهما دجل اليهود فلن يخفوا الحقيقة لان قول الله تعالى اصدق من كل اباطليهم وسيظل يدمغهم الى يوم الدين «ويسمون في الارض فسادا» صدق الله العظيم.



○ يدمر نفسه بنفسه.

● صحيفة حدشوت اليهودية: «سنصبح منبوذي العالم»:

لقد توجست صحيفة حدشوت اليهودية من ان رائحة هذه الفضائح الشنة ستلتصق بجميع اليهود... وانهم سيصبحون «منبوذي العالم» وهذا هو الواقع... وحكم الله الذي لا يتخلف حيث ان احساسهم بالامن يدفعهم الى الفرور وتجاوز الحدود والاستهانة بالآخرين... حتى اذا تغيرت الموازين... وجاء وقت الحساب... نالوا جزاءهم بالكيل الاوفى... ومن هنا كانت مسلسلات مذابح اليهود في التاريخ وخصوصا في جميع دول اوروبا في العصور الوسطى وغيرها... والآتي اعظم.

«واذ تأذن ربك ليعن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» الاعراف: ١٦٧

● محاولات اليهود لتميع القضية وطمس آثأرها لن تجديهم:

بقي ان نذكر ان الاجهزة اليهودية وحكومة العدو لن تستسلم بسهولة... وستحاول ان تكابر وتغالط وتزييف وتخطط... لامتصاص الضجة... وتذويبها... ثم تبديدها بالتدريج... وتضييع آثأرها - كالعادة - خصوصا وانها تتحكم في كثير من قنوات الاعلام والمال والامكانيات الاخرى في عدة انحاء من العالم ويتبعها الاعلام الاخر، فيثير ما اثارث ويصمت عما صمته عنه.

ومنهم ضابط سابق في جيش العدوان... متورطون في الفضيحة حتى آذانهم. واوردت الصحيفتان - كمنال او عينة - اسماء ثلاثة من كبار المسؤولين اليهود ممن ولغوا في تجارة المخدرات والدماء وهم:

١ - يهوشع ساجي... عضو الكنيست عن كتلة الليكود... وكان يعمل قائدا للاستخبارات العسكرية ويملك شركة في كولومبيا تدعى نيسان... وهي ستار لجرائم المخدرات والتهرب والقتل، وقد زار كولومبيا في مهمات رسمية في ظاهرها ارحابية ومخدراتية في حقيقتها.

٢ - يواش حيدون: وهو عضو في الكنيست وبريفادير جنرال احتياط في سلاح الطيران، وقد تردد مرارا على امريكا اللاتينية ومنها كولومبيا في مهمات سرية «صهيونية» مشبوهة لم يشكف النقاب عنها.

٣ - رجبعام زئيفي: وهو جنرال احتياط له أنشطة مشبوهة في مجال ما يسمى «بالاستثمارات الامنية والاستطلاعات العسكرية» وكانت تحركاته في دول عدة منها دول في امريكا اللاتينية ومن بينها كولومبيا، وكل ممارساته باوامر مباشرة من الجيش «الاسرائيلي» وبتكليف من المؤسسات الحكومية «الاسرائيلية» وقد شملت تحركات السرية اتصالات ومشاركات مع مافيا المخدرات وتجار سمومها وعمليات تجسس وتصفيات خصوم... وقتل وخطف وكل الاعمال اللااخلاقية «اليهودية» الدينية المعروفة.

● هذا نموذج بسيط فقط... والمخفي اعظم !

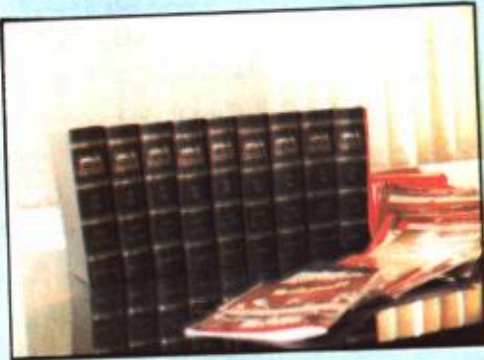
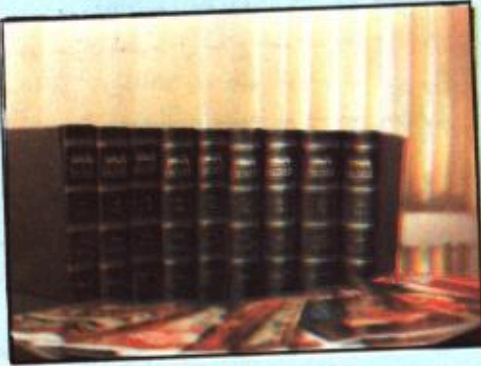
نعم فنؤكد ان هذا كله «غيض من فيض» كما يقولون... واقل مما يظهر من جبل الجليد العائم في البحر... ونموذج بسيط من جرائم الصهيونية ودولتها المتآمرة على البشرية... لكنه يكفي ليكشف حقيقة الوجه البشع القبيح للدولة اليهودية في فلسطين... وعن الدور القذر لاجهزتها ومؤسساتها في تدمير العالم والتآمر عليه... كما قال اليهودي اسكار ليفي عن قومه في قوله الذي قلناه آنفا. وهذا ايضا فضح حقيقة «اليهودي» الذي يبيع كل شيء في سبيل المال ولا يبالي بأي ضرر وقع على غيره... وهو تنبيه وتحذير كذلك للعميان من الامريكان وغيرهم لياخذوا حذرهم ويفرؤا سياستهم ويعيدوا ترتيب حساباتهم قبل فوات الاوان «وبالمناسبة فاليهود في التلمود والبروتوكولات يصفون غيرهم بانهم عميان وخنازير».

بشرف سارة لقراء المجتمع

صدر المجلد رقم ٣٧ يحتوي على الاعداد من ٨٩١ الى ٩١٠ سعر النسخة ٣,٥٠٠ ثلاثة دنانير ونصف كويتي
يضاف اليها دينار واحد اجرة بريد خارج الكويت .. للحجز والاستفسار هاتف ٢٥٢٨٦٨٤ - ٢٥٦٠٥٢٥

اعلانك بالمجتمع

فائدة للمعلن والمستهلك



- * أخي المسلم ... أختي المسلمة ..
- * احرص على اقتناء مجلدات المجتمع فهي تهتم بشؤون الاسرة والمجتمع.
- * نافذتك على العالم الاسلامي والعربي.
- * نظرة اسلامية على الامور السياسية.
- * الكمية محدودة والعرض مستمر بسعر ٣ر٥٠٠ دينار للكويت تضاف اجرة البريد دينار واحد خارج الكويت.

أسعار الاعلانات لعام ١٩٩٠هـ

- ١ - صفحة الغلاف رقم ٢ - ٣٠٠٠ دينار كويتي
 - ٢ - صفحة الغلاف قبل الأخير - ٣٥٠٠ دينار كويتي
 - ٣ - صفحة الغلاف الأخير - ٤٠٠٠ دينار كويتي
 - ٤ - صفحة داخلية الوان - ٢٠٠٠ دينار كويتي
 - ٥ - نصف صفحة داخلية الوان - ١٠٠٠ دينار كويتي
- خصم خاص للعقود السنوية والنصف سنوية .
للاتفاق وحجز الاعلان هاتف ٢٥٢٨٦٨٤

انتصارات

المجاهدين

في ارتريا



سوسنة
أحمد

ولاؤها له وأن الشعب يستبعد أن يقاوم ممارساتها التي فاقت في عدائها للإسلام محاكم التفتيش وإزاء ذلك الارهاب وتلك والجرائم التي تستهدف الاسلام وتحارب معتنقيه هب الشعب الارترى المسلم متجاوزا القيادات النفعية والتنظيمات الشكلية الهزيلة، وتحث راية «لا اله الا الله محمد رسول الله»، قامت انتفاضة عارمة انتظمت جميع ارجاء ارتريا وأرض المهجر واجمعت الجماهير الارترية على استئناف الحياة الاسلامية وحماية العرض والأرض بالمهج والأرواح وعبر مؤتمر عام ضم كل الجماعات والهيئات واللجان العاملة في الحقل الاسلامي، تكونت «حركة الجهاد الاسلامي الارترى» وذلك في النصف الثاني من شهر ربيع الآخرة ١٤٠٩ هـ الموافق أواخر نوفمبر ١٩٨٨ م.

ونسبة لازدياد وطأة الكفر على المسلمين من الاعتداءات الاثوية المستمرة من جهة والابتزاز والاستهتان الذي غمارسه الشعبية ضد الاسلام من جهة أخرى. نتيجة لذلك خرجت سرايا المجاهدين عبر عدة محاور الى العمق الارترى مزودة بسلاح الايمان وحاملة لواء الاسلام، ورغم التهديدات التي توعدت بها الجبهة الشعبية والسخرية والتشيط الذي قابلت التنظيمات

ايطاليا، بريطانيا، هيل سلاسى والشيوعية في عهد منقستو بالرغم من ذلك ظل المسلمون أقوياء والاسلام في انتشار مستمر، وبعد فشل كل المحاولات اليائسة لطمس الهوية الاسلامية في المنطقة ابتكر الصليبيون اسلوب الهدم من الداخل وتسلبوا الى صفوف الثورة التي فجرها المسلمون وبالفعل تمكنت عصابات أساس فورقى من الاستيلاء على الساحة وطرد التنظيمات العلمانية التي فقدت مصداقيتها أمام الشعب الارترى المسلم وحاربت عقيدته.

غرور الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بعد طردها للتنظيمات العلمانية الاخرى اصابها الغرور وصارت تدعى انها صاحبة الموقف وممثلة النضال، بل بلغ بها الغرور والغطرسة محاربة الاسلام وابادة المسلمين دون وضع أي اعتبار لثقافتهم السياسي وتفوقهم العددي وتضحياتهم الوطنية عبر التاريخ فصارت تسبي النساء وتجنّد الفتيات وتصادر الاموال والممتلكات وذلك في عنجهية حمقاء، ظنا منها الاسلام غاب عن الساحة، وان المسميات الاسلامية قد ضعف ارتباطها بالاسلام وانعدم

ان الانظمة المعادية للإسلام من اليهود والصليبية والشيوعية تتباين أراؤهم وتختلف أطروحاتهم ويكاد لا يجمع بينهم رأى ولا يقارب بينهم موقف الا اتفاقهم على حرب الاسلام وابادة المسلمين، فالخلاف بينهم قائم والتنافس مستمر والحرب مستمرة ولكن عندما يتذكرون الاسلام ويشاهدون المسلمين يجمدون جميع خلافاتهم ويجمعون كل امكاناتهم البشرية والمادية للقضاء على الاسلام وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا). فبقاء المؤمن على اسلامه وسعيه لمرضاة خالقه يغيب الكفار بشئ مذهبهم ومختلف مسمياتهم،

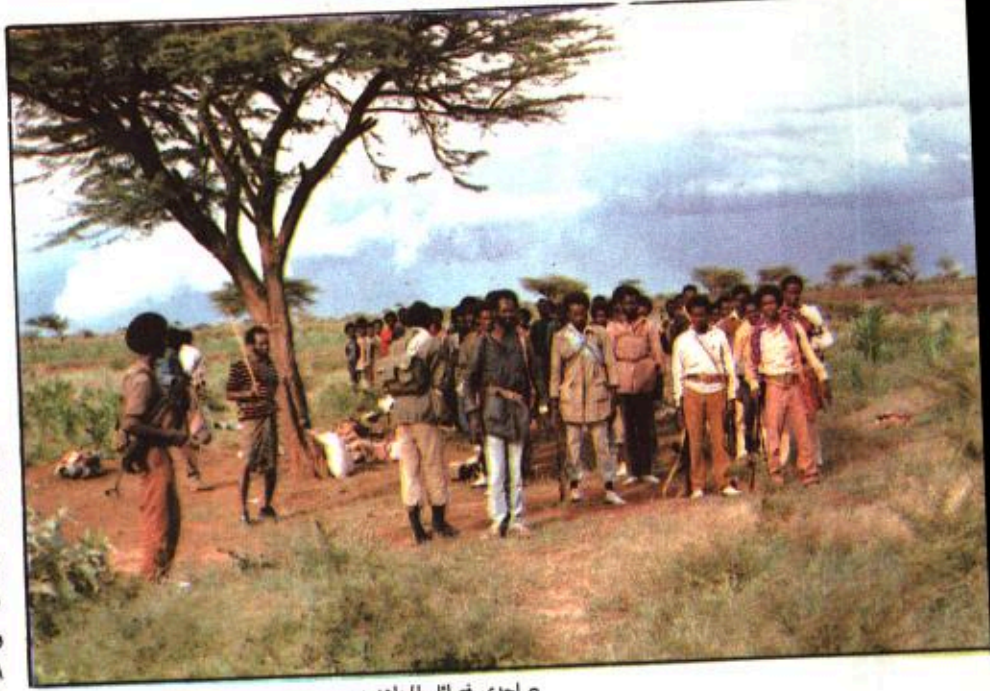
والشعب الارترى المسلم قد انعم الله عليه بنعمة الايمان وجباه موقعا جغرافيا استراتيجيا الساحل الغربي للبحر الاحمر فظلت انظار العالم ترقبه وأطماع الدول الكبرى تشرّب نحوه رغبة في خيراتة الاقتصادية ومحاولة منها لطمس الهوية الاسلامية العربية واستبدالها بالهوية الصليبية لضمان مستقبل المنطقة لصالح الغرب وبالرغم من تناوب الاستعمار بشئ انواعه - ايطاليا بريطانيا - اثيوبيا - واستخدامه كل الوسائل الارهابية وتنقله في جميع الموائد الابديولوجية - الصليبية في عهد

والجرحى ، مما اضطرهم الى دفن قتلاهم في مقابر جماعية بلغت ٣ مقابر وتركوا وراءهم ٣٥ جثة قام الشعب بدفنها. وذلك بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ بمنطقة «فانكو» جنوب القاش واستشهد من المجاهدين ٢٥ شهيدا، كما جرح ٩ من المجاهدين، وقد استبسل المجاهدون رغم قلة العتاد والامكانيات المادية ولقنوا عصابات الاتحاد درساً لن تنساه في مستقبل أيامها.

وبتاريخ ١٢/٧/١٤٠٩ هـ شنت الجبهة الشعبية هجوماً واسع النطاق على مواقع المجاهدين في منطقة «بلتويباي» شمال القاش بغرب ارتريا - وبفضل الله ورحمته كانت سرايا المجاهدين ترابط في هضبة استراتيجية وبدأت المعركة في التاسعة صباحاً واستمرت حتى السادسة مساءً دون توقف، وخلال هذه الساعات الطوال تيقنت عصابات الاتحاد وقوى الشر والعدوان تيقنت أنها أمام جيش مدجج بسلاح الايمان ومعتمد على قوة الرحمن وان «الله اكبر» لا يمكن أن تقف أمامها الذبابات ولا أن تصدى لها المدافع والطائرات، فالله اكبر من كل طواغيت الغرب والشرق. وقد نصر عباده بالامكانيات المتواضعة أمام أثقل المعدات الحربية واضخم الحشود البشرية، ورجعت الجبهة الشعبية منسحبة الى (تسني)، ورجعت خائبة وقد ملأت عرباتها الثمانية من الجنائز والجرحى غلظة وراءها في ساحة المعركة ١٨ جثة لم تستطع أخذها بسبب هجمات المجاهدين المتتالية والملاحقة لها. ولقد سيطر المجاهدون على الموقع وفرت عصابات الاتحاد تاركة الساحة لأهل الحق وحملة الاسلام وحراس العقيدة. واطر ذلك تقاطرت جموع الجماهير والتفت حول المجاهدين وعبرت عن ولائها التام ووقوفها بكل ماتملك من غال ونفيس وراء حركة الجهاد الاسلامي الارتري، وقد تبرعت الجماهير بالأموال والبهاثم دعماً للجهاد المبارك.

تدنيس القرآن!!

ولم يفقد المجاهدون في هذه المعركة سوى أسير واحد، وبعد هذه المزامنات النكراء التي تجرعتها الجبهة الشعبية والفشل الفاضح الذي منيت به قيادتها السياسية إثر ذلك لجأت عصابات الاتحاد ويحقد شديد الى تمزيق القرآن الكريم وتدنيسه بالقاذورات في ساحة المعركة. والمصاحف التي مزقوها ودنسوها بالقاذورات قد وجدها بحوزة الشهداء في معركة «فانكو» وإن هذه الممارك قد أظهرت عصابات اسياك أفورقي على حقيقتها وكشفت زيف الغطاء الذي تدنست به هذه



٥ إحدى فصائل المجاهدين

العمق الارتري أصيبت عصابات الاتحاد بفقدان الوعي وغشيتها حالة من المستيريا المحسومة وأعلنت القيادة السياسية للجبهة الشعبية وكذبها دائماً في اشغال الحروب الأهلية أعلنت الحرب ضد المجاهدين وأخلت مواقعها أمام العدو الاثيوبي.

وفي هجوم غادر حشدت له عصابات الاتحاد لواء بن وثلاث كتائب وسريتين بادرت المجاهدين بالعدوان وبدأنهم بالعدوان وغاب عن بال عصابات الاتحاد أنها تواجه جنود الرحمن وكتائب الايمان يحبون الموت كما تحمص هي على الحياة الدنيا. وبعد بداية المعركة والتقاء الفتيين وتريد الجبال مع المجاهدين كلمة «الله اكبر والله الحمد» اثر ذلك تبعثرت صفوف الاتحاد وفرت جموعهم وغادر منهم الى خارج الحدود الارترية ٢٠٠٠ مقاتل. غادروا ساحات القتال وميدان الوغى، وذلك عندما فوجشوا بصيحات الله اكبر ورأوا استبسال المجاهدين وتبينوا أنهم يواجهون جيش لا تحسمه عصابات أفورقي ولا مكابيدات كارتري، جيشاً تسانده وتلف حوله الجماهير الارترية المسلمة وترعاه عناية الله القاهر فوق عباده. كما خسرت الجبهة الشعبية مشات من القتل

العلمانية خروج سرايا المجاهدين أخذ المجاهدون مواقعهم في سهول وجبال ارتريا «عرب ارتريا» وقاموا بأداء واجهم المتمثل في تعليم الشعب القرآن الكريم وعلوم السنة المطهرة وتعاليم الاسلام الخفيف. ولم يعجب ذلك الجبهة الشعبية، فمن جانبها قد حسمت مسألة الاسلام، وذلك بأنشائها «قبح عباها» (الورود الحمراء) الذين ولدوا من أمهات مسلمات وآباء مسيحيين، واعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية لا تتكلم بها الا قبيلة الرشايدة في ارتريا، والتي لا تشكل نقلاً اجتماعياً في الواقع الارتري... بعد هذا الحسم فوجئت الجبهة الشعبية بخروج المجاهدين وهم يحملون الاسلام الذي ظلت الشعبية تعمل من المنطقة، وفوجئت الشعبية وانزعجت عندما علمت أن اللغة العربية ولغة الرشايدة بزعمها هي لغة المجاهدين الرسمية باعتبارها لغة القرآن الكريم وليس تقليداً للرشايدة ولا محاكاة للشعوب المجاورة.

الجبهة الشعبية تعلن الحرب ضد المجاهدين

ولما دخل القرآن ودخلت معه اللغة العربية الى

● الجبهة الشعبية أصيبت بالفيبة بعد ان

خرج المجاهدون وهم يحملون راية الاسلام.

● جماهير الشعب الارتيري المسلم اتفت حول حركة الجهاد الارتيري.

● مازالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان ملتحة بسرايا المجاهدين.

كتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم). وكما قال الشاعر:

سنشأ ولكن لرب ودين:

فاما الى النصر فوق الانام:

واما الى الله في الخالدين

وما زالت قوافل الجهاد تتدفق الى الميدان

ملتحة بسرايا المجاهدين ترد هذه القوافل

أصواتها بالتكبير يتقدمها شباب مزود بالتقوى

ومسلح بذخائر الايمان وقد أقسم بالله الواحد

الأحد لينصرن ويدافع عن القرآن وينقذ الله عباد

الرحمن حتى بالحجارة والحناجر اذا لم تتوفر له

الامكانات وتيسر له الحصول على الأسلحة اما

الحياة على هذا النمط والسكوت على هذه

الأوضاع فذلك محال. وكما قال الشاعر:

لمثل هذا يموت القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وإيمان

التفت الجماهير حول حركة الجهاد

وينفس القدر من الحماس والاندفاع التفت جماهير الشعب الارتيري المسلم حول حركة الجهاد الاسلامي الارتيري. وان امكانات حركة الجهاد الاسلامي مقارنة بالامكانات التي يملكها النظام الاتيوى الحاقده من جهة وامكانات الجبهة الشعبية التي تساعدها ٢٢ منظمة كنيسية علاوة على المساعدات الحكومية من جهة اخرى، ان امكاناتنا مقارنة بذلك متواضعة جدا، ولكن ثقتنا بالله عظيمة وأملنا في الله كبير، ثم اتنا بعد عون الله وتوفيقه نستنهض همم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وندعوهم للوقوف الى جانب الجهاد في سبيل الله ونحثهم ان يدعموه ماديا ومعنويا وأن ينصروا اخوانهم في ارتريا المسلمة حتى يتحقق وعد الله فينا بتمكيننا في أرضه وان ينصر بنا كتابه وينقذ بنا عباده ويدخلنا يوم القيامة جنته.

واننا في ارتريا المسلمة لعل يقين بان العزة لدين الله والنصر لعباد الله وصدق الله العظيم اذ يقول (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لغوى عزيز).

لا تنتظر منا الا الحرب، وأنها قد نقضت عهد المواطنة وطعنت في ديننا بل أهانت قرآنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبدأتنا بالحرب، وبعد هذا اتنا وباذن الله سوف لن نخشاها ولا نتردد في محاربتها ومواجهتها وسوف تكون خشتنا من الله الواحد القهار واتكأنا عليه وإيانا يوم القيامة اليه. قال الله تعالى (وان كنوا ايمانهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم يتهون. ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدوكم أول مرة اتخسوهم فالله اتق أن تخسوه ان

● الجبهة الشعبية اصيبت

بالضرر بعد ان طردت

التنظيمات الاخرى.

العصابات بزعمها أنها تمثل تنظيميا وطنيا يعمل لصالح ارتريا، ولكن هذه الاحداث قد عرت عصابة أفورقي وفضحتها على الملأ، واثبتت الايام أن الجبهة الشعبية تعمل ضمن المحور الذي يحارب القرآن الكريم ويعمل على ابادته المسلمين. ونشاط الجبهة الشعبية ليس بمعزل عن النشاط الصهيوني في فلسطين المحتلة والنشاط الشيوعي في بلغاريا والاتحاد السوفيتي والنشاط الصليبي في ارتريا الذي تمارسه السلطات الاتيوية المستبدة، ومحاربة القرآن الكريم وتغزيقه قد اتفقت عليها كل المحاور الكفرية على اختلاف مذاهبها وتباين مسمياتها

حرب ضد الجبهة الشعبية

والجبهة الشعبية بممارساتها هذه وارتكابها جريمة تمزيق القرآن الكريم بعد سبها للنساء واغتصابها الفتيات ومصادرتها أموال المسلمين واستنهارها بالاسلام بعد كل هذا الذي حصل

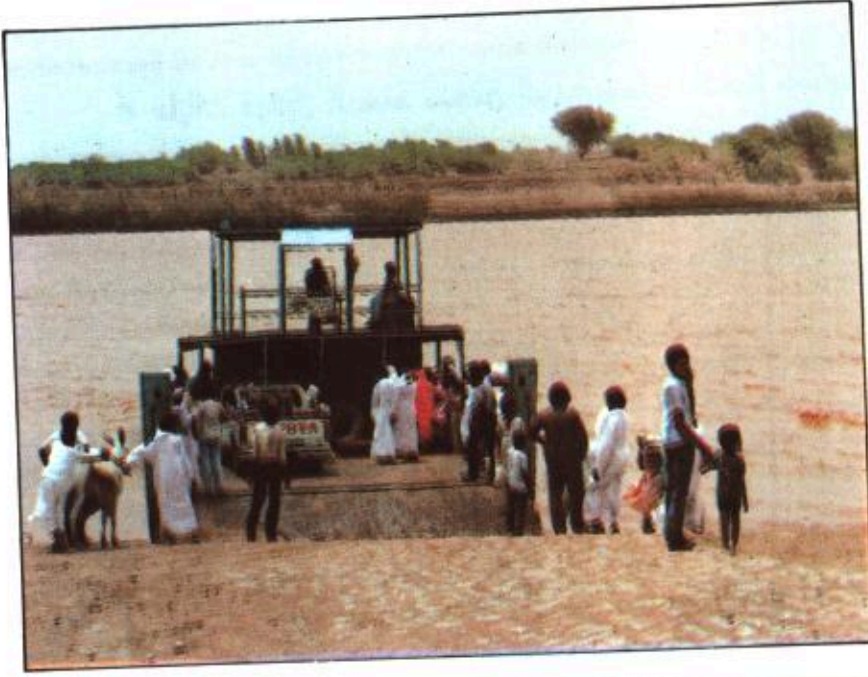
o ان تتردد حركة المجاهدين الارتيريين في محاربة الجبهة الشعبية المستهتر بالاسلام.



السودان :

ثورة الانقاذ الوطني

هذا أو
الطوفان



بقلم: عبيد الامين

الانجاز:

استطاعت ثورة الانقاذ الوطني في عمرها الفتي والذي لم يتجاوز ثلاثة اشهر ان تحقق انجازات ومكاسب عجزت حكومة الاحزاب من ارتيادها على مدى ثلاثة اعوام كاملة وعلى كل المستويات لعل اكبر تلك الانجازات يتلخص في وقف حالة التدهور الامني في دارفور وكردفان حيث تفاقمت اشكالات الصراع بين القبائل وبدأت الاطراف الخارجية في التدخل كما ان الاحزاب كانت تساعد كلا الطرفين بالرغم من كل تلك التشعبات استطاعت ثورة الانقاذ احتواء الصراع وفصلت بصورة نهائية بين القبائل بعد ان ارتقت القبائل التحاكم لاحكام الشرع الحنيف واستتب الامن بذلك. وكما قضت الثورة على التصدعات المحلية فقد اوقفت الثورة كذلك امتداد الانهيار لكيان السودان وهويته حين الفت اتفاقية الحزبي والمار التي وقعتها عثمان الميرغني مع المتمردين جون قرنق والتي مثلت املاء خارجيا مباشرا يهدف الى هدم العلاقات العربية بالسودان واقامة كيان مبتوت الجذور يرفض الاسلام واحكامه ويستهدى بالفكر العلماني المستورد وبالفناء الاتفاقيه انزاحت قوى الطابور المشعشة في اوساط بعض العلمانيين وذيولهم من الشيوعيين وبلغ الانكسار للمخطط

الشعب السوداني بتحطيمها وفوق ذلك كانت سياسة المصالح الطائفية قد زينت لقادة السياسة ان يخربوا بيوتهم بأيديهم فاهلوا القوات المسلحة وانحازوا لمزاعم الكنائس العمالية ومؤسساتها ومملاتها من امثال جون قرنق ومنصور خالد ومن على شاكلتهم بعد ان حطموا جسور اللقاء مع الدول العربية ودول الجوار الافريقية ولم يبقوا احدا لنوائب الدهر وتقلباته... فقد كان سم الطائفية زعافا فرّخ حيات الفساد ودفع بها لتعيش فسادا في الارض حتى اصبح سعر المتر في الخرطوم اكثر من ٢٥٠ دولارا في بلد تصل نسبة السكان للارض ٨ / كيلومتر مربع وانهار الاقتصاد حتى اضحى الدولار يعادل ٢٢ جنيتها بعد ان كان الدولار يساوي ٤ جنيهات في عام ١٩٨٥ وفي مثل تلك الظروف فان الثورة كانت مقامرة غير انها مقامرة من اجل وطن يأبى له المخلصون من بنيه الا ان يعيش كرماء.

علق احد وزراء العهد السابق عندما سمع ببيان ثورة ٣٠ يونيو قائلا: «ان باب الامل قد انفتح للسودان من جديد بعد ان حطمته الحزبية» والحق مع الوزير... فقد كان حجم الاخفاقات كبيرا جدا حتى تولى الناس القنوط وغابت الدولة ذات السيادة تماما وضربت الفوضى اطناها بقيام حكومة المصادق الاخيرة المسماة كذبا «بحكومة الوحدة الوطنية» فقد كانت شتاتا لا يمت الى الوحدة بعلة اجتمعت فيها نقائص السودان الدونية تتطلب قسمة الاسلاب قبل ان تخطو خطوة من اجل المحافظة على وحدة التراب ناهيك من تحقيق انجازات او تأسيس مكاسب.. فقد جاءت ثورة الانقاذ في زمن الادقاع الاقتصادي والسياسي والامني فلم يكن الانسان هناك يأمن على نفسه ولا على ماله من الاعتداء بل حتى رجل الامن نفسه كثيرا ما يفشل في حماية نفسه ناهيك من حماية غيره واما تأمين المعاش والحصول على السلع الاساسية فقد كان احدى المستحيلات التي آمن

● ثورة الانقاذ الوطني اوقفت سيل الانهيار الوطني الخبي

كان على وشك تسليم الدولة لطابور جون قرنق وعملائه.

مقالة السيد عبدالرحمن المهدي ولهذا كان الحمل ثقيلًا على اعوان جون قرنق وطاير العمالء الخارجية وبدأت فلولهم تتسلل في الظلام تحيك مؤامرات اضعف من بيت العنكبوت ولا ترجع الا ببعض اشاعات تفرغية تسل بها نفس منهزمة محيطة والغريب في الامر ان بعضا من الاحزاب العربية العلمانية سمعت جاهدة لمناهضة ما اسماه (بانتكاسة الديمقراطية في السودان) في الوقت الذي لم تلتفت فيه تلك الاحزاب لتنامي العد التنازلي الذي اصاب الديمقراطية بتشجيع العلمانيين والحزب الشيوعي لحركة التمرد والتي لعبت دورا خطيرا في هدم التجربة السابقة — على علاقتها — بالمعارضة السياسية ستقف حائرة تبحث عن مبررات الوجود دهرًا طويلا دون ان تجدها فالثورة ليست لجماعة منفقة ضيقة وانما ثورة لـ ٢٤ مليون سوداني تنفعل بهمومهم وتطلعاتهم دوماً تميز وهي ثورة رائدها الصدق والتزام المبادئ ومنذ قدومها ما فطرت في مبدأً فالتطهير واعادة التنظيم خير شاهد على مصداقيتها.

ثوابت:

لقد افرزت التجارب السياسية المختلفة في السودان بان البدائل التي تُقضي الثوابت الاصلية لدى الشعب لن تحظى بالقبول الجماهيري وباستكناه تلك الثوابت يأتي عماد الهوية الوطنية في مقدمتها مثلاً في التحاكم للاسلام والتعبير عن ذلك في اخلاقيات السلوك اليومي والاسلام هو وعي التاريخ السوداني فيه اشاد المهدي ثورته الكبرى وهزم الجحافل المختلة بقوات محمد علي وقيادتها الانجليزية ونحت شعاره تمت ثورة ٢٤ واستشهد علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ وصحبهم وكان التحاكم للدستور الاسلامي شعار الاحزاب السياسية منذ الاستقلال وحتى تجمع تلك الاحزاب بنسب اصلا على الاطر الدينية الطائفية وفي الانتخابات كانت كل الاحزاب ترفع شعار الجمهورية الاسلامية وعندما اهتزت الارض تحت اقدام النيميري لجأ للاسلام فكسب لأول مرة في سنوات حكمه تظاهرة مليونية ولهذا فان من يناطح الاسلام في السودان قسوف تقصمه الجماهير كما ان القوات المسلحة لن تدعن لاطروحات العلمانيين بعد ان صار شعارها «لا اله الا الله» ومن التحاكم للاسلام تنطلق الثوابت الوطنية كلها بدءا بالشورى والديمقراطية وانتهاء بالنفیر» من اجل اعانة الملهوف... وبعد كل هذا يتطلع المرجفون في المدينة لاقامة نظام علماني.. او ليس فيهم رجل رشيد؟!



٥ في عهد الصادق تراكمت الاتحرافات التجارية

يستجيبون لردود الفعل فهم عازمون على اقامة ديمقراطية اصيلة تؤمن بالرأى الآخر وتسمى له وتغارب الدكتاتورية الشعبية والعسكرية كما صرح بذلك العقيد فيصل مدني عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وهي ديمقراطية بلا احزاب وهو نهج علمي استقرائي جاء بعد دراسة عميقة لتجارب الحكومات الحزبية والتي تعتبر اسوأ فترات حكم مرت على السودان ولعل تجربة الصادق الاخيرة كانت اسوأ سوء.

المعارضة:

عندما قام جمعفر نميري بانقلاب ٢٥ مايو كانت معارضة الشارع السوداني قوية وفورية فقد جاء متدثرا بوشاح احمر مستورد وعين وزراهه من مطاريد الحزب الشيوعي وفلولهم ورفع شعارات النعيق الاشتراكي تقليداً لتجارب ابعدها التجربة الروسية القهرية واقربها التجربة الناصرية المنهزمة في ١٩٦٧ وبلغ السخط بالشارع السوداني في قته في احداث المولد يونيو ١٩٦٩ وفي حركة الامام الهادي مارس ١٩٧٠ وكانت هناك مبررات كبرى لمحاربة نميري حتى وان كان الناس قد ملوا وقتها الحزبية غير انهم لا يرون في قيام نظام شيوعي عميل.. غير ان الامر يختلف بالنسبة لثورة الانقاذ الوطني، فالثورة ليست عملية لاحد وهي وطنية قومية تستلهم التجارب السودانية والعربية بعقل مدقق كما انها نبذت الحزبية «فلا احزاب ولا طوائف وطننا السودان وديننا الاسلام» على حد

الغربي / الصهيوني الدعوة جهاراً نهاراً لشعارات جون قرنق في تهديم العروبة والاسلام... واما في الجانب الاقتصادي فقد حاربت الثورة السوق الاسود وازالت عن التجارة تراكم الاتحرافات التي خلفتها عهد الصادق والتجيري فانخفض سعر الدولار ٥٠% وصار سعره في الاسواق المالية ١٢ جنيهاً بعد ان كان من قبل ٢٢ جنيهاً. وكشفت الثورة عن الفساد في اوساط التجار والمهاتع الوهمية والرخس التجارية الرقيقة وتجارة التبديد الاستهلاكي وخطورتها على الانتاج المحلي ومن جانب فان الثورة وقرت متطلبات الانتاج واحتياجات المناطق الانتاجية من اجل ضمان الانتاج الزراعي في مناطق القضايف ستاره الدمازين والرنك والنيل الازرق وغيرها كما زادت المساحة المزروعة قمحا الى ٤٠٠ الف فدان حتى تسد الفجوة الانتاجية في القمح... ومن جانب القوات المسلحة اعادت الثورة مشاريع التسليح وتطوير القوات المسلحة من اجل الحفاظ على وحدة تراب الوطن كما فتحت الباب الى التجنيد الالزامي ووفرت للجنود متطلباتهم المعاشية حتى تؤمن للجندي ظهره في ولده واهله فيندفع للميدان وهو مطمئن على والده وولده.

البديل:

بعض اخوتنا في الدول العربية يبكوا الديمقراطية التي قوضتها ثورة الانقاذ الوطني... الديمقراطية الغربية معشوقة المثقفين المتخريجين والامال الغالب لكثير من جماهير الشعب العربي... غير ان الديمقراطية التي عاشتها جماهير السودان في الثلاث سنوات الماضية كانت تجربة قاسية ومريرة واعادت السودان الى عهد الاربعينيات تماماً في الحساب الزمني فقد كانت خيبة الامل التي منيت بها الجماهير في بروز قيادة جاهلة وضعيفة وكان احساس كثير من السودانيين حزينا عندما يظهر احمد الميرغني في قمم المنتديات الدولية بمثالا للسودان... وبالرغم من ان الشير سوار الذهب قد اوفى بعهده وقام بتسليم السلطة للمدنيين الا انه لم يندم عندما انقلب عليهم الجيش في ثورة الانقاذ بل ندم المدنيين لتوليهم السلطة وقد مثل ذلك الصادق المهدي الذي كتب مذكرة للمجلس العسكري للثورة وقدم فيها اتحرافات القتل ودعا لاقامة نظام جديد... غير ان الثورة وقادتها لا

● القيادة السياسية السابقة «الصادق» اقربت بفشل التجربة

الحزبية ورفعت شعار التعامل مع الثورة وفق برنامج شمولي.



○ مسجد السلطان
في ماليزيا

ماليزيا

تدريب الدعاة للقيادة الاسلامية العالمية

كتب:
محمد
عبدالمهدي

● كلمة الرابطة:

ثم القى الاستاذ عبدالله احمد بازرة مدير
الدورة كلمة الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله
عمر تصيف اشاد فيها بدور المجلس الاعلى
العالمى للمساجد في اقامة الدورات التدريبية
للأئمة والدعاة والخطباء وقادة الدعوة الاسلامية
للعمل على رفع الكفاءة الفنية التي تتناسب مع
مجال عملهم ليقوموا بالدعوة الاسلامية في اوطانهم،
كما اشاد بالدور الكبير الذي يقوم به المجلس
الاعلى العالمى للمساجد في دعم واعمار وترميم
بيوت الله والاهتمام باحياء رسالة المسجد لما
للمسجد في الاسلام من مكانة عظيمة، وقد تخرج
منه العلماء صالحي الدعوة الى الله ومن المسجد
تفجرت يتبع العلم والهدى. لان المسجد منطلق
للجهاد، ومنبع للفرجة والكرامة، وقال:

وان ما يقوم به المجلس الاعلى العالمى للمساجد
من اعمال اسلامية جليلة في مجال الدعوة الى الله
لم يتحقق الا بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم
بالدعم السخي المتواصل من خدام الحرمين
الشريفين وسمو ولي عهده الامين، كما شكر
حكومة ماليزيا على تعاونها المستمر مع الرابطة في
مجال نشر الدعوة الاسلامية، وتقنى للوفود المشاركة

من الاستاذ عبدالله احمد بازرة مدير عام المساجد
والوقف الاسلامي، والاستاذ محمد سعيد قطب
مدير مركز الاتصالات.

● أهمية الدورة:

وبدا الحفل بالقرآن الكريم ثم القى سعادة
داتو دسوقي احمد السكوتري البرلماني في وزارة
الاعلام ورئيس اللجنة التنظيمية العليا للدورة
كلمة اشاد فيها بأهمية تدريب القادة في مجال
الساحة الاسلامية لمواجهة التيارات الهدامة
المعادية للإسلام، كما اشاد بالدور الكبير
الذي يقوم به المجلس الاعلى العالمى للمساجد
برابطة العالم الاسلامي في جميع المجالات
الاسلامية، سواء ما كان منها في تقديم الدعم
المادى لاعمار بيوت الله، او في اقامة الدورات
التدريبية في انحاء العالم. وقال: ان هذه
الدورة هي امتداد لدورات سابقة اقامتها
الرابطة في ربوع ماليزيا، وقد حققت تلك
الدورات نجاحا كبيرا وآتت ثمارها، واشاد
بالدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به
الجمعيات والمراكز الاسلامية والمساجد في
ماليزيا بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة من
الرابطة.

افتتحت في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم
الجمعة ٣ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ٤ أغسطس
١٩٨٩ بقاعة الملك فيصل الكبرى بالجامعة
الاسلامية العالمية بماليزيا الدورة التدريبية للقيادة
الاسلامية العالمية التي تقيمها الامانة العامة
للمجلس الاعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي
بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا،
والتي يشارك فيها اكثر من مائتين وخمسين داعية
وامام حضروا من اكثر من ثلاث وعشرين دولة
ومن مجتمعات الاقليات الاسلامية في جنوب وشرق
اسيا والباسفيك والمحيط الهندي واستراليا وغيرها
من الدول الاخرى.

● حضور الافتتاح:

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من اصحاب
المجالس الوزراء والقضاة وسفراء الدول العربية
والاسلامية وفي مقدمتهم سفير خادم الحرمين
الشريفين الشيخ فؤاد الخطيب، وعدد من المسؤولين
بالحكومة الماليزية، ومدراء الجامعات والجمعيات
والمراكز الاسلامية وأئمة وخطباء المساجد من جميع
الولايات بماليزيا. وقد افتتح الدورة نيابة عن دولة
رئيس الوزراء الماليزي معالي وزير التربية والتعليم
الماليزي وعضو المجلس الاعلى اعالي للمساجد
السيد انور ابراهيم، وبحضور وفد الرابطة المكون

● دورات تحريب الدعاة مهمتها تزويد الدعاة بالعلوم كي

يواكبوا التطور في منطلق الكتاب والسنة.

لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله) وجاء قول الحق تبارك وتعالى. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا).

واضاف المستشار العقيل: يجب ان نذكر فضل المولى لان اخوة الدين غير اخوة الطين، اخوة العقيدة كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه». والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا يقول مثل المسلمين في توادهم وتراحهم وتطافهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وخاطب المستشار العقيل الدعاة في الدورة بقوله: انما حضوركم هو استجابة لقول الله عز وجل: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» وهو يحقق قول المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» فحضوركم هذه الندوة للتفقه في دينكم ولحمل هذا الفقه الى من ورائكم في بلادكم واجتماعكم هنا كما قلت في ظلال الاخوة الاسلامية، تتعارفون فيما بينكم وتحققون الاسلام في اقولكم واعمالكم. تعيشون الجو الاسلامي والبيئة الاسلامية، تذيبون الفوارق بين الالوان والاجناس واللغات وتحققون الاخوة الاسلامية الحققة التي يجتمع فيها المسلمون على غير ارحام ولا اجساد، فتؤكدون ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حينما تربي في المدرسة المحمدية الاولى امثال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من القرشيين العرب. وامثال سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي كل هؤلاء اظنهم عقيدة الايمان وراية التوحيد وجمعهم كلمة لا اله الا الله، فانتم بملقاتكم هذا تؤكدون معنى الاخوة الاسلامية وتعيشون الجو الاسلامي الصحيح وتشفقون في دينكم وتعلمون اخبار اخوانكم المسلمين من اقطارهم، هذا وسنشر حديث المستشار العقيل الذي طرح فيه مفاهيم واما للنهوض بالدعوة الاسلامية واقدارها على الثبات في مكان اخر من هذا العدد. وختاما ندعو المولى ان يكمل جهود سائر الدعاة لما يحبه ويرضاه.

● جنسية المسلم:

وقد التقى المستشار عبدالله العقيل الامين العام للمجلس العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي بالتدربين خلال ايام الدورة حيث التقى فيهم كلمة قيمة بدأها بتحديد هوية المسلم حيث قال:

من نعم الله ان يكون هذا الجمع الطيب من الشباب والشابات يمثلون مناطق شتى من بلدان العالم الاسلامي تظلمهم راية الاخوة الاسلامية، فجنسية المسلم حيثما كان هي عقيدته وجواز سفره هي كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، والمسلمون جميعا امة واحدة ربهم واحد وكتابهم واحد وقيلتهم واحدة وهدفهم واحد، وهم يعيشون في نعمة من نعم الله عز وجل وهي نعمة الاسلام، كما يعيشون في ظلال اخوة هي الاخوة في الله والحب في الله، لذلك ومن هنا جاء دعاء المؤمنين في كتاب الله عز وجل (الحمد لله الذي هدانا

في هذه الدورة التدريبية التوفيق والاستفادة من العلوم التي سوف يتلقونها من الاساتذة المتخصصين، كما اوصاهم بتقوى الله في السر والعلن، والوقوف صفا واحدا والتعاون معا في الدعوة الى الله، والتحلي بالاخلاق الاسلامية السخية والتصدي للتيارات الهدامة لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

● كلمة وزير التربية الماليزي:

ثم اختتم الحفل بكلمة معالي السيد انور ابراهيم وزير التربية والتعليم باليزيا وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد والتي جاء فيها: ان اهمية الاهتمام بالدورات التدريبية يتطلب بذل الجهد والاهتمام بالاجيال وتزويدهم بالعلوم لكي يواكبوا التطور من منطلق الكتاب والسنة، حيث ان المسلمين في أسس الحاجة الى ايجاد قاعدة من الشباب المتدرب والمتشقق لكي يحمل لواء الاسلام.

واشاد بدور القائد الاسلامي تجاه من هم تحت قيادته .



○ المستشار عبدالله العقيل يلزم هدية الرابطة.

● جنسية المسلم حيثما كان هي عقيدته وجواز سفره هي

كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله.



بقلم : د. احمد

ابراهيم خضر

١٩

متى يدرك المسلمون لإسلامية النظام الدولي

بعض المساعدات في أزمة الـ T.W.A ما يشير إلى رغبتها في أن تكون أكثر مرونة. ان هذا في حد ذاته تطور مشجع يستحق اهتماما كبيرا بما يمكن ان نراه بأنه اعتدال في السياسة الإيرانية. إنه في الواقع (ميل) نحو إيران. ان هذا المدخل الدبلوماسي له بعض المظاهر الجذابة خاصة اذا كانت الحكومة القائمة في إيران مستعدة للوصول إلى تسوية كما يعتقد البعض منا. ولكن هل هذا صحيح؟ وهل يجب على الولايات المتحدة ان تعيد العلاقات مع طهران. ما اريد ان اوضحه هنا هو ان الدليل على وجود تغير في الموقف الإيراني دليل غير واضح. ولهذا فان هناك العديد من الأمور التي يجب ان توضع في الاعتبار قبل سعي هذه البلاد - الولايات المتحدة - لاعادة العلاقات مع طهران.

فحص تعليقات الخميني:

تعالوا بنا نفحص هذه التعليقات المتعددة للخميني وللقيادة الآخرين التي يمكننا أن نستنتج منها الدليل على ان هناك تغيرا نحو اتجاه تجديد. لقد اشار المحللون دوما إلى ان إيران تسعى نحو انفتاح على الغرب وعلى اليابان وان هذا الانفتاح يدعو إلى الدهشة. ورأى هؤلاء المحللون ان هذه الحقائق يمكن ان تعتبر كدليل على ان إيران أصبحت أكثر مرونة وأكثر استعدادا للاستماع إلى صوت العقل. لكنه من المهم ان ندرك ان انبياء الاقتصاد الإيراني وارهاقها العسكري قد اجبرها على ان تكون أكثر عملية في اهدافها ولهذا فانه من الحماسة ان نتجاهل اسباب هذه المرونة الإيرانية الجديدة وان على الولايات المتحدة ان تدرس بدقة سياسة الباب المفتوح الجديدة هذه وان تكون حذرة في

انتبهنا في الحلقة السابقة من عرض الجزء الثالث من مذكرة الدكتور (أولسن) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا التي خصصناها لما اسماء (أولسن) بالقيود السياسية. واكدنا على السياسة الأمريكية أو التناقضات القائمة في هذه السياسة. واكدنا في هذه الحلقة أن على المسلمين أولا ان يردوا علاقاتهم مع الدول الكبرى إلى صيغتها الأصلية أي ان تكون علاقة مسلمين بكفار وعلاقة اسلام بكفر وليس كما صبتها الدول الكبرى في قالب علاقة مستعمر بمستعمرين. وأنه لا بد لنا ثانيا من كسر هذا الحاجز الذي يجعلنا نشعر بالمعجز الدائم عن الوقوف في وجه الدول الكبرى والذي أدى بنا إلى ان نحاول الدفاع عن انفسنا من دولة كافرة بالاعتماد على دولة كافرة أخرى، واخيرا لا بد لنا من الثقة في قدرة الأمة الإسلامية على تقلد مكان الصدارة بين الأمم الكبرى وهذا لا يتم الا اذا استعاد الناس ثقتهم بعقيدتهم وبالفكر الاسلام وأحكامه وبصلاحيته هذه الأفكار وهذه الاحكام.

تحدث الدكتور (أولسن) في الجزء الأخير من مذكرته عن عدة مسائل ونظرا لأهمية الجزء الذي يتحدث عنه فيما يخص النظام الدولي فقد جعلناه عنوانا لهذه الحلقة بالرغم من أنه لم يحظ بتصويب والر من التحليل في المذكرة.

والتصريحات وبيان دلالاتها.

يقول أولسن (نوجه الانتباه مرة أخرى إلى خطأ تركيز سياسة الولايات المتحدة على الحرب. وأنه يجب علينا ان نضع المفاهيم في سياقها وان تطور استجابات ذات معنى للتعامل مع هذه المنطقة.

من القضايا المطروحة قضية امكانية ايجاد شكل ما من الانفتاح على إيران بحيث يؤدي إلى تقارب أمريكي - إيراني يحقق السلام. هناك العديد من الكتاب الذين تعرضوا لهذه القضية وناقشوها بأسهاب ثم قدموا ادلتهم المؤيدة لبيان استعداد إيران بان تكون أكثر مرونة في المفاوضات وأكثر رغبة في إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ويستندون في ذلك إلى التلميحات الواردة في التصريحات الإيرانية للعديد من القادة ومنهم رافسنجاني. كما يستندون أيضا إلى ان إيران قد قدمت

* قضايا أولسن:

تناول الدكتور (أولسن) القضايا الآتية:

أولا : هل تفكر إيران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟
ثانيا : - الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية العراقية.
ثالثا : - لماذا تفسر الولايات المتحدة ما تسميه بالأعمال الارهابية ضدها والتصورات الأمريكية لكيفية التعامل معها.

رابعا : - قضية محاولة ضرب النظام الدولي القائم.
أولا : - هل تفكر إيران في وضع نهاية للحرب حقيقة؟
نجيب لنا مذكرة (أولسن) على هذا السؤال لكنها تبين لنا في نفس الوقت انشغال الولايات المتحدة بمسألة إعادة العلاقات مع إيران وتكشف أيضا عن الأسلوب الأمريكي في تعقب وتحليل وتفسير التعليقات

* علينا ان نقوم بافعال هجومية ذات مغزى خاص.

تصوراتها عن السياسة الايرانية.

احساس بالاحباط :

إن التمعن الدقيق في تصريحات الحميني قد يصل بنا الى هذه النتائج التي نفكر فيها. اعتقد بعض المحللين ان التصريحات التي ادلى لها الحميني هذا العام تعبر عن احساس بالاحباط الناتج عن الفشل الذي مني به الايرانيون على جبهات القتال وتلميحا عن الرغبة في بدء المفاوضات. لكن نفس هؤلاء المحللين تجاهلوا حقيقة هامة وهي ان الحميني قد ادلى مؤخرا بتصريح جديد لاذع ابعد عن الازهان ما كانوا قد تصوره من قبل من ان هناك تغيرا في رؤيته بالاستمرار في الحرب حتى تهزم العراق. ونفس مانقله عن تصريحات الحميني نقوله ايضا عن تصريحات القادة الآخرين. ان تحليل عينة من هذه التصريحات يبين ان ايران مازالت متشددة في موقفها. ولناخذ على سبيل المثال تصريحات رئيس الوزراء حسين موسوي. اشار موسوي الى ان (ما نفتقده ايران على المستوى المادي لا نفتقده على المستوى الروحي. وان الحرب ستستمر) كما صرح الرئيس خامنئي عندما اعيد انتخابه قائلا (ان امتنا لن تكل ابدا من الحرب). اما (رافسنجاني) الذي يوصف بأنه من المعتدلين فقد صرح قائلا (بان حلا عميق الجذور هو الذي يمكن ان يعالج المشاكل العراقية الايرانية) واكد (رافسنجاني) على مسألة ان النصر العسكري هو الذي يمكن ان يضع نهاية لهذه المشكلة العميقة الجذور. كما اشار الى ان وقف اطلاق النار اليوم سوف يدفع العراق الى استغلال الدول الاخرى. ومازالت هذه الجمهورية الاسلامية التي تقود الحكومة تلوم الولايات المتحدة بسبب الحرب وتبذل جهودها عن تقصي النفوذ الامريكي من المنطقة. كما بدأت بوحشية ظاهرة في النظر الى الكويت كعدو. ان ضم كل هذه الأمور الى بعضها البعض يعني انه ليس هناك تغيرا حاسما في الموقف الايراني. ان تقليص ايران من جهدها الحربي لا يعني بالضرورة انها غيرت من اهدافها.

وقد لاحظ المتحدثون في (مركز معلومات الحرب) هذه التصريحات الايرانية التي تقول (اننا نحاول ان نجعل العدو ينجو على ركبتيه بأقل قدر من الخسائر).

افتتاح ايران :

ولا يعتبر افتتاح ايران على الغرب واليابان انجاسا نحو التسوية. ان الايرانيين يعترفون بان جانبنا من مشكلاتهم يعود الى عزلتهم الدبلوماسية ولهذا فان الحميني والمجلس الايراني قد كثفوا من جهودهم لكسر هذه العزلة. اما دافعهم الى ذلك فهو عمل جلد. الا انه من المعقول - على الاقل - أن تتصور ان هدف ايران من وراء ذلك ليس هو البحث عن نهاية للحرب وانما هو الاقتراب من مصادر التأييد الاقتصادي



o الاسطول الامريكي جازم للتدخل السريع من أجل ابعاد الدور السوفياتي.

تقف الى جانب الجهود الاقليمية الخاصة بالدفاع المشترك بين دول المنطقة. (ويقصد بها دول مجلس التعاون الخليجي).

ولا يحتمل ان يقف الصراع بين العراق وايران على السيطرة على الخليج فقط وانما يتحمل ان تزيد الدولتان من قدرتهما على السعي نحو تحقيق اهدافهما وهذا يعني احتمالات التصادم المستقبلي بينهما واحتمالات الضغط على دول الخليج الصغيرة. وان يجبرها على ان تتخذ موقفا عدائيا من الولايات المتحدة ولهذا فان جهود الولايات المتحدة واهتمامها باقامة روابط قوية مع هذه الدول في ظل المناخ الحالي هو امر حيوي لمصالح الولايات المتحدة على المدى البعيد.

تطوير سياسة الامريكان

وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها في المنطقة بحيث تقلل من قلقها حول الدور السوفياتي فيها وهذا يعني ان يكون التخطيط العسكري مصمم وفق الحقائق المحلية واحتمالات الطوارئ التي يمكن ان تحدث. ويمكن ان تساهم قوات الانتشار الأردنية السريعة في ذلك. وتحتاج الولايات المتحدة أن توضح للسوفيات بجلالة أن العدوان المسلح في المنطقة قد لا يساهم الا في ايجاد مناخ حرب وان الولايات المتحدة مستعدة للاستجابة الى ذلك. ان تطوير سياسات منسقة وواضحة للمنطقة امر هام جدا في هذه الجهود. والواقع ان مصالحنا في المنطقة تتضامن وتتعاظم في أهميتها في ضوء الازمات او في ضوء مناقشات الكونجرس والسياسات الرئاسية اكثر من كونها جهدا دقيقا يتعامل مع المنطقة بناء على تقدير عقلائي يسير تبعا للاهداف والتهديدات المحتملة وهذا هو السبب الذي يظهر السياسة الامريكية على انها سياسة غير منسقة مما يؤدي الى شعور الآخرين بعدم مصداقيتنا.

ان احد اهم العناصر في سياستنا هو ضرورة ان يكون لدينا فكرة واضحة حول ما تريده الولايات

والدبلوماسية والعسكري كوسيلة للالتفاف حول مشاكلهم الداخلية. لقد حقق العراق بعضا من النجاح حينما اتبع سياسة مشابهة لذلك.

الحرب وسياسة امريكا في المنطقة :

ثانيا : الحرب وسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ومسألة العلاقات المصرية - العراقية.

إن الفقرات التي وردت في المذكرة حول هذه النقطة قد تكون تكررت من قبل لكنها في تصورنا ذات مغزى هام للغاية ولهذا فاننا سنوردها كما هي ونترك للقارئ فرصة فهم مايريد ان يفهم منها.

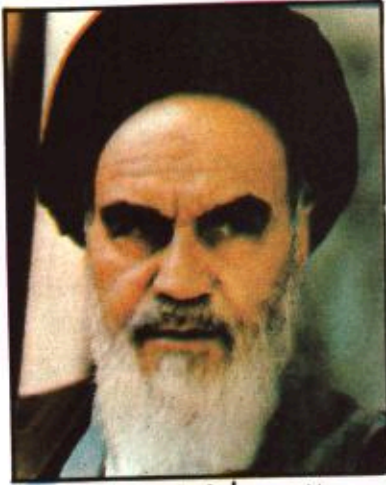
يقول أولسن (ان على الولايات المتحدة ان تستمر بصفة أساسية في محاولة كبح جماح الحرب وان تستمر في تأييدها لاصدقائها في المنطقة وان تشجع الجهود للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات وعلى الولايات المتحدة ان تطور سياستها وان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من تنظيم تناقضات هذه السياسة التي تقيد من حركتها بعد ان أصبحت هذه التناقضات سمة أساسية من سمات وجود الولايات المتحدة في المنطقة.

على الولايات المتحدة ان تستمر في خطر ارسال السلاح الى ايران وان تطور قوات الانتشار (الأردنية) وان تؤيد دول المنطقة ولتستجيب لأي تطورات قد تحدث. على الولايات المتحدة ان تستمر في امداد اصدقائها بالمعدات العسكرية والمساعدات الفنية وان

● من المفروض ان يكون

الاسلام هو محور السياسة

الخارجية للدول الاسلامية.



○ الخميني... أحس بالفشل قبل وفاته.



○ هل يمثل رافضيتي حقا تيار الاعتدال ؟

المتحدة حينما ينجلي الموقف وتنتهي الحرب العراقية الايرانية وهذا يعني ان الجهود نحو تحسين قدرات الولايات المتحدة الانتشارية وتحسين قدرات اصدقاء امريكا في المنطقة امر هام .

دعم روابط !!

كما يجب ان تستمر الجهود في تحسين العلاقات (المصرية - العراقية) على المستوى الرسمي . لقد نحت العراق منحى ذا طابع عمل وهذا يجب ان يعطى بتشجيعها . ويجب على الولايات المتحدة ان تدعم روابطها (بالكويت) وأن تساعد على إيجاد المناخ الذي يمكنه الوقوف امام الضغط على الدول الصغيرة في الخليج .

ان على الولايات المتحدة أن تستمر في استكشاف الطريق مع اليابان وحلفائها الاوروبيين نحو حماية مصالحهم المتبادلة مع الاعتراف بان هناك قيودا تؤثر على فاعلية ذلك .

الارهاب

ثالثا : الولايات المتحدة وما تسميه بالاعمال الارهابية :

يستورد (اولسن) قائلا (ويضاف الى هذه القضايا هذا التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة من قبل الدول والجماعات التي تستخدم الارهاب وان على الولايات المتحدة ان تبتكر من الوسائل ما يمكنها من مواجهة هذا التهديد . الا انه يجب علينا ان ننظر الى الارهاب على انه سمة شبه دائمة من سمات المنطقة . وتعتبر الولايات المتحدة هدفا اساسيا من اهداف هذه الجماعات للاسباب الآتية :

أولا : ترى الدول الضالعة في الارهاب انه وسيلة سهلة يمكنها به ان تضغط على الولايات المتحدة وتجبرها على الانسحاب من المنطقة أو ان تغير سياستها وسيظل هذا الدافع الى استخدام الارهاب ضد الولايات المتحدة باقيا .

وسيلة ضغط

ثانيا : يعتبر المعارضون للولايات المتحدة انها تمثل وسيلة ضغط قوية . والاعتقاد في ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك الاحداث يجعل من فكرة الضغط عليها اساسا لاجبارها على ان تستجيب وتحرك في الاتجاه المرغوب فيه . ويمكننا ان نرى مقالا لذلك في حادث اختطاف الطائرة الـ TWA الذي كان وسيلة لاجبار الامريكيين على الضغط على اسرائيل وان هذا النوع من انواع الارهاب هو احد انواع استراتيجية التفاوض الذي تشرع فيه بعض الجماعات بانها غير ذات قوة لكنها تريد ان تحقق عائدا سريعا من استثمار عهود .

من السهولة ان تنشأ تنظيمات الارهاب ومن

وغير معلومة في هذا الصدد بالفعل لكني سأضع بدلا من ذلك عدة ملاحظات عامة :-

تنظيم جهد دولي

أولا : يجب على الولايات المتحدة ان تسعى الى تنظيم جهد دولي يعمل على تنسيق المعلومات وتطوير الاستجابات الدولية المتسقة . ويجب ان يوضع في الاعتبار عند تنظيم هذا الجهد هذه الوسائل التي تجعل من عمليات كالاختطاف أكثر صعوبة وان تعلم الدول التي تشجع الارهاب أو تؤوى الارهابيين أن هناك عقوبات ستوقع عليها .

ثانيا : ان على الولايات المتحدة ان تنشئ من القوات وان تخطط من الوسائل ما يجعلها قادرة على الاستجابة لأي أفعال ارهابية وان عليها ان تطور شبكة مخبرات تتعاون مع جهود المخابرات الاخرى لجمع المعلومات بصورة قوية ومصممة بشكل يسمح بالفاذ الى هذه الجماعات .

ثالثا : ان على الولايات المتحدة ان تطور من الوسائل ما يجعلها قادرة على مواجهة الدول الضالعة في الارهاب .

تدابير اخرى :

ان تطوير القوات والخطط اللازمة لمواجهة الارهاب قد يقتضي اتخاذ تدابير اخرى . وهنا يمكن المشكلة الحقيقي حيث قد تحتوي هذه التدابير على مسائل اخلاقية . ان علينا ان نقوم بافعال هجومية ذات مغزى خاص . انه لو بدلنا أن نلدغهم حتى يفهموا . وقد يثار جدل عام حول هذه القضية لكننا نستطيع ان نشكل اجماعا قويا حيويها حولها .

اخيرا : يجب على السياسة الامريكية ان تبتكر من الوسائل الكفيلة بحل واحدة من اهم مشكلاتها . إنها محتواة في منطقتين مصلحتها في واحدة منها تتعارض مع الاخرى . انه من المهم لنا ان نشجع الجهود المبذولة لحل المواجهة العربية الاسرائيلية ويجب ان يكون هناك

المحتمل ايضا ان يزيد عدد جماعاتها لكن القدرة على تحديد مسؤولية القيام بالفعل الارهابي او القبض على واحدة من هذه الجماعات غير ممكنة . ويعتبر هذا الغموض الشديد احد العوامل التي تعزز الارهاب . ان على الولايات المتحدة الا تتعامل مع الاعراض بل عليها ان تتعامل مع المشكلة الاساسية . هناك حاجة الى جهد ما لمواجهة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسبب الارهاب ولكن هناك قيودا على ما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة في هذا الصدد . إن الكثير من مشكلات المنطقة اكبر من قدرة أي أحد على حلها .

هناك البعض من يستخدمون العنف كوسيلة يصممون بها على اخراج الولايات المتحدة وضرب مصالحها في المنطقة . وهذا يعني ان على الولايات المتحدة أن تكتشف الوسائل التي يمكن ان تضغط بها على مؤيدي الارهاب وتحديدهم ومعاقبة الارهابيين أنفسهم .

ان المشكلة في الواقع هي مشكلة تحديد الارهابيين ومؤيديهم في عالم الظل وكيفية تصميم استجابات مؤثرة وفعالة لمواجهةهم . وقد تثير هذه الاستجابات قضايا اخلاقية ولهذا فانها ليست بالامر الهين . كما قد لا تقتصر هذه الاستجابات على مواجهة الافراد بل قد تمتد الى الدولة التي تشرف على الارهاب ذاته . وقد يترتب على ذلك ان يسوء الموقف عما هو عليه وان تتصاعد العمليات الارهابية . ولا أريد هنا ان اعطي تفصيلات عن كيفية الاستجابات المناسبة فهناك جهود عديدة

● كيف تفسر الولايات

المتحدة ما تسميه بالاعمال

الارهابية ضدها؟

● سياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية ومسألة العلاقات المصرية - العراقية.

الظهور. يتكون هذا النظام الدولي من عدد من الدول والجماعات القومية التي ترفض النظام الدولي القائم الذي هو من صنع الغرب بدرجة كبيرة. وبدأت هذه الدول والجماعات في تطوير نظام جديد يقوم على تدمير النظام القديم. وبينما يقومون بهذه العملية فإنهم يستمرون في العمل داخل النظام القائم ويستخدمونه لتغطية ما يقومون له بل ويستخدمون نفس مبادئه لتدميره. ويتحرك الارهاب داخل هذا النظام بحرية ويحصل على تدريب وتدعيم اقتصادي وهم يستخدمون هذه المناهج لكي تحمل على النظام الدولي الذي نعرفه).

ونحن لا نعني هنا هوية هؤلاء الذين يعملون على تدمير هذا النظام وبعد أهدافهم الحقيقية التي يسعون إليها. كل ما نعني هو ان ندرك اننا ندور في فلك نظام يقوم على أسس يجرمها الشرع وان محاولات ضرب هذا النظام أمر يقلق الولايات المتحدة بشدة.

السياسة الخارجية في البلاد الاسلامية:

وتوجه قضية النظام الدولي الانتباه الى قضية اخرى اخطر منها انها قضية السياسة الخارجية في بلادنا الاسلامية. من المفروض ان يكون الاسلام هو المحور الذي تدور حوله السياسة الخارجية في بلادنا وهو الذي يجب ان تبنى على اساسه علاقاتنا بغيرها من الدول. إن العمل الاصيل للدولة هو حل الدعوة الاسلامية وقد كان الرسول صلى عليه وسلم يقوم بتبليغ الدعوة منذ ان بعثه الله نبياً الى ان التحق بالرفيق الاعلى. ومنذ ان استقر الرسول عليه السلام بالمدينة وكان رئيس الدولة بها جعل علاقته الخارجية والعمل الاصيل للدولة هو تبليغ الدعوة وشغل الدولة كلها بالغزوات والسرايا وجمع الاخبار وعقد المعاهدات. كل ذلك كان من اجل تبليغ الاسلام وحمل دعوته الى الناس. وحينما احس بقوة الدولة وقدرتها على القيام بحمل الدعوة دولياً بعث في وقت واحد الى اثني عشر ملكاً يدعوهم الى الاسلام. وحين اطمان الى قوة الدولة في الجزيرة العربية وسير الدعوة بين العرب ودخول الناس في دين الله افواجاً تطلع الى غزو الروم فكانت معركة مؤتة ومعركة تبوك. كل هذا يعني ان حمل الدعوة الاسلامية فرض على الدولة وانها العمل الاصيل لها، ولهذا يجب ان تكون محور سياستها الخارجية واساس علاقتها مع غيرها من الدول والانظمة الدولية.

الدولية تلك التي يحتكم اليها المسلمون في حل نزاعاتهم مع غيرهم. انها محكمة تحكم بنظام كثر والاحتكام اليها احتكام لغير ما أنزل الله. وهناك صندوق النقد الدولي الذي يقوم على اقراض العملات الصعبة بالربا وعلى أساس الصرف الحرام شرعاً. فهو لا يعطي عملة صعبة مقابل عملة البلد يد ويد وإنما يعطي عملة صعبة للدولة المحتاجة الى هذه العملة الصعبة مقابل ان يستوفي منها فيما بعد مبلغاً مماثلاً من عملتها برابا معين. والبنك الدولي يقوم على الاشتغال بالربا كأي بنك من البنوك. حتى منظماتها العاملة في بلادنا الاسلامية تنص في ميثاقها على المحافظة على استقلال الدول الاعضاء فيها اي المحافظة على الانفصال ونجزة بلاد الاسلام.

محاولات ضرب النظام الدولي:

وقد اشار (اولسن) الى أن هناك محاولات لضرب هذا النظام الدولي ووصف هذه المحاولات بأنها محاولات ارجائية. يقول (اولسن) في مذكرته (ولقد اعتدنا في الغرب على ان ننظر الى النظام الدولي على انه أداة هامة لتنظيم النزاعات والعلاقات بين الدول. وقد استمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كأداة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي. وقد انزلنا الى سيكولوجية تقول ان استخدام القوة لأي سبب خاصة للدفاع عن شيء ما مثل المصالح القومية شيء يغيض وغير أخلاقي لكن الكثير من الناس لا يشاركوننا هذه النظرة ويأملون في اضعاف الغرب. لكن هناك شيئاً أكثر خطراً من هذا. انه نظام دولي آخر منفصل بدأ في

تقدماً في محاولة الوصول الى تسوية عربية اسرائيلية وحل للمشكلة الفلسطينية. وإن هذا الجهد قد لا يحل مشكلة الشرق الاوسط لكنه من الجوهرى بذلك كل ما هو ممكن لتخفيف حدة الاضطراب في المنطقة. ان المشكلة التي نواجهها هي ان لنا مصالح متداخلة في عملية التسوية ولهذا فإن الولايات المتحدة ليست جانياً غير هام في هذه الجهود. ويضاف الى ذلك ان كلا الجانبين المتنازعين له ادعاءات تحتاج الى تأييدنا ولكن تطور المصالح الامريكية الاقليمية - بعيداً عن هذه الادعاءات يعقد جهودنا للوصول الى حلول غير متحيزة كما ان انتشار التحفي لمصلحتنا يعقد من الوصول الى استجابة فعالة. وطالما انه لا تزال هناك اعتقاد بان الولايات المتحدة قادرة على تحريك الاحداث فان ذلك يفرس علينا عبثاً في الوقت الذي يعطي لنا مزية).

النظام الدولي

رابعاً : لا إسلامية النظام الدولي

يدور المسلمون في فلك نظام دولي اول سلمته انه نظام كفر ومع ذلك ظنهم يصلحون معه بصورة عافية. انه من المهم على المسلمين ان يدركوا أن الموضوع الذي تقوم عليه المنظمات الدولية بل وحتى المنظمات المحلية أمر يجرمه الشرع. فالامم المتحدة التي قال عنها (اولسن) في مذكرته (وقد استمرنا الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كأداة سلمية منظمة لتنظيم العدوان الدولي). هذه المنظمة العالمية تقوم اصلاً على نظام كفر علاوة على أنها أداة في يد الدول الكبرى ولاسيما امريكا كما اعترف (اولسن). انها تسخرها لفرض سيطرتها على الدول الصغرى ومنها الدول القائمة في العالم الاسلامي. وهناك محكمة العدل



● الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الارهاب سمة من سمات المنطقة

مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الإسلامية القومية في السودان

د. علي الحاج محمد:



نحن ضد الفساد السياسي

اساسا في المعارضة بينما كانت كل الاحزاب الاخرى مع الحكومة... ويبدو ان يحسب اي تغيير مضاد للحكومات على الطرف المعارض، لكن واقع الامر ليس كذلك.

هنالك مؤشر آخر ايضا دفع الاعلام للكهنة بوجود علاقة كهذه وهو تدوين قادة الانقلاب وسلوكهم الشخصي الحمود... والحقيقة ان هذا التدوين العام مميزة للسودانيين بصورة عامة، وفي القوات المسلحة بالذات تمت في السنوات الاخيرة روح التدوين بشكل ملحوظ، لكن هذا التدوين ليس مرتبطا بالضرورة بتوجه سياسي معين، وتظل للآخرين ان تعتبر كل من تدوين وسلوك سلوكا لتتلقا مستقيما على حلة بالجبهة الاسلامية... ومن جهتنا فانا لا ندعي ان كل متدين متهم اليئا، رغم ان هذا يسرنا - بدون شك - ويحترق رصيد العمل الاسلامي. نحن يسرنا ان يكون الذي يقودنا ويتولى امرنا متدينا وقوسحة حسة، سواء اكان من الجبهة ام لم يكن، لكن الكثير من الناس يحسبون - بسقاجية كل من تصف بذلك على الجبهة.

الجديد... أمنيا واقتصاديا وسياسيا وبينما اكد ايمانه بالديمقراطية كعملة صالحة للتداول وللإستمرار فقد اصر على رفض كل ممارسات الفساد والتسيب والاستهتار باسم الديمقراطية... ومن خلال المقابلة اكد الدكتور علي الحاج محمد ان الجبهة لا تزال في موقف الترقب والمتابعة بانتظار ما ستتحض عنه الايام القادمة... فالى تفاصيل الحوار.

■ مع قرب اكتمال الشهر الثاني من عمر ثورة الانقاذ الوطني... وبرغم التكرار الملح في الحديث عن علاقة هذه الثورة بالجبهة الاسلامية القومية... لا تزال مصادركم ترفض التعليق المباشر عن حقيقة وجود مثل هذه العلاقة وعمق موقفها الذي تبنته من ثورة الانقاذ... هل لنا ان نعرف سبب هذا الصمت، وهل لنا ان نسمع منكم اجابة شافية على هذه التساؤلات؟

● منذ الايام الاولى لقيام الثورة كانت هناك اتهامات بالفعل تشير الى ان الجبهة لها صلة بما حدث، وفي حينها نفينا ذلك.. وحقيقة الامر فان مرد هذه الاتهامات يعود الى ان الجبهة كانت

برغم الاجواء التي كانت مهياة - الى حد كبير - لاستقبال انقلاب عسكري في الخرطوم يقلب مائدة اللعب الخاسرة في وجه اللاعبين المتلاعبين، الا ان البيان الاول لثورة الانقاذ الوطني صبيحة الاول من يوليو الماضي فرض على المراقبين سؤالين اثنين ملحين: هوية الانقلابيين، ومصير الديمقراطية التي انقلبوا عليها... ولقد كان ملفتا للنظر بحق، ان تسارع جهات عديدة بتحديد هذه الهوية، فتختلق علاقة مباشرة بينها وبين الجبهة الاسلامية القومية... ونهرع في ذات الوقت للتباكي على الديمقراطية التي سقطت وعلى الديمقراطيين.. من دون ان تكلف هذه الجهات نفسها بمؤونة التمييز المفترض بين التدوين الذي هو فطرة غالية الشعوب المسلمة بما فيها السودانيين، وبين الالتزام السياسي الاسلامي، وان تفرق بين الديمقراطية والحريات من حيث انها مطمح كل الشعوب المفجوعة بالقهر والتسلط وقد عانى من ذلك السودانيون من ضمن من عانى... وبين التفلسف والقوضى والتسيب تحت مظلة الديمقراطية الزائفة.

الدكتور علي الحاج محمد مسؤول المكتب السياسي بالجبهة الاسلامية القومية في السودان (قبل الحل) تناول في حوار هذين الموضوعين: فنفي وجود صلة للجبهة بالانقلاب، في الوقت الذي اثبت تأييده لكل الخطوات الايجابية التي حققها العهد

● ٣٤ لجنة شكت لتقصي مدى اشتراك الجبهة مع نيربوي

لكنها لم تصل الى شيء، يرقى الى مستوى المساءلة.

● اعتاد الناس ان تكون الجبهة الإسلامية رأس الرمح في

المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.

الى أي شيء يرقى الى مستوى المسألة... على الرغم من ان توجه العديد من رؤساء هذه اللجان كان اساسا ضدنا، وقتها طلبنا من النائب العام ان ينشر نتائج هذه التحقيقات وتقارير اللجان ولكنه لم يفعل لانها ستكون اذا نشرت صك براءة للجبهة، ونحن في هذا الجانب لا نركزي انفسنا، ولكننا مستعدون في اي وقت لتقابل كل اتهام.

■ عموما... وبعد قرار الثورة بحل الاحزاب، هل تعتبر الجبهة نفسها خاضعة لهذا القرار، أم انها ستتحول الى العمل السري؟

● هذا سؤال صعب... صحيح اننا تابعون للاحزاب من حيث القانون، وقد حلت هذه الاحزاب، لكن الاحزاب في مثل هذه الاوضاع يكون لديها طرقها التي تواصل بها العمل دائما.. اننا لا اود ان اقول ما الذي سنفعله الان، لكننا سنتصرف بدون شك كما يتصرف الآخرون من الناحية السياسية، وتاريخ السودان زاهر بهذه التجارب، والثورات والانقلابات العسكرية روتين بالنسبة لنا ولذلك نتصرف معها بنفس الروتين وليس هنالك جديد.

● بين الديمقراطية والانضباط :

■ كانت «الديمقراطية» شعار العهد الماضي والنداء الذي تفتت به جميع القوى السياسية في السودان بما فيها الجبهة... لكن ترحيب الشارع السوداني بالانقلاب على هذه الديمقراطية بقودنا للتساؤل عن مدى جدوى هذا الشعار في بلد من بلدان العالم النامي كالسودان.

هل تعتقد ان «الديمقراطية» عملة لا تصلح للتداول في هذه البلدان مطلقا... وهل تعتقد - من جانب آخر - ان تعايشا حقيقيا وإيجابيا يمكن ان ينشأ بين الديمقراطية والانضباطية اذا طرحت هذه الاخيرة بصيغة عسكرية... انقلابية؟

● انما ما زلت مع الديمقراطية كعملة، لم أياس من ذلك، لكن ما سمي بالممارسة الديمقراطية في السودان كان في الحقيقة ممارسة فوضوية.. فوضوية من حيث انه لم تكن فيها ضوابط... والاضطر من ذلك ان الديمقراطية نفسها صارت مدخلا للهجوم على السودان سواء من الناحية الامنية، او

متنبأ بالحدث والتاريخ في صحيفة «الوان» التابعة للجبهة فهل ثمة تفسير لذلك؟

● هذا ايضا من التفسيرات الساذجة وحتى الصحيفة التي اوردت ذلك ردت بان ذلك لا يمكن ان يكون دليلا على معرفة حسين خوجلي او غيره بالانقلاب لسببين: اولهما انه اذا كان هناك انقلاب تعد له الجبهة مثلا فلا يمكن ان يترك امره لصحفي فيعلم به ببساطة.. وثانيا: انه اذا كان قد أحلم او أخبر فلا يمكن ان يكتب عن ذلك علنا... واعتقادي ان الامر مجرد مصادفة لا اكثر.

■ نقلت احدى الصحف عن العقيد «مارتن» اروب» عضو مجلس قيادة الثورة قوله بانه سينسحب من المجلس اذا تأكدت علاقة البشير بالجبهة.. هل تعتقد ان الجبهة مرفوضة من بعض اقطاب القيادة الجديدة الى هذا الحد؟

● انا اتحفظ على هذا النقل، لانني لا اعتقد ان العقيد «مارتن» قد قال هذا الكلام شخصيا... فانا اعرفه معرفة شخصية، واعرف آراءه وافكاره، واعتقد انه شخصيا على علاقة بالجبهة، فقد كنا نلتقي وتناحور... صحيح ان لديه اشياء يأخذها على الجبهة، لكنه يتفق مع الجبهة على الدعوة الى وحدة السودان، وعلى الدعوة للحل السلمي لقضية الجنوب، وعلى رفض الماركسية... وحتى في قضية الدين كانت آراؤه معتدلة ولذلك فانا لا آخذ ما ذكرته هذه الصحيفة عنه مأخذ الجد.

● مستعدون لمواجهة اي اتهام :

■ عموما هل ترون دلالة معينة في موقف قيادة الثورة من الجبهة مع استمرار اعتقال قادتها، وتكرار تصريحات اقطابها باشتراك الجبهة في مسؤولية الفساد السياسي السابق؟

● والله نحن ضد الفساد السياسي سواء اكان من الجبهة او من سواها، ونحن مستعدون في اي وقت لمواجهة اي اتهام، واذا كان هناك اي اتهام بذلك فنحن كلنا في الساحة والعدالة تأخذ مجراها، لذلك فلا اعتقد ان هنالك نجن علينا في هذا القول.. ولقد سبق - كما هو معلوم - ان تكونت ٣٤ لجنة لتقصي ومعرفة مدى اشتراك الجبهة الاسلامية مع غيري بعد سقوطه وما هي مسؤوليتها في كل قضايا الفساد والغلاشا وسواها.. لكن اللجان الاربع والثلاثين لم يصل اي منها

ولان الناس اعتادوا ان تكون الجبهة الاسلامية رأس الرمح في المعارضة التي تواجه الانقلابات الماضية.. ثم افترقوها في معارضة الانقلاب الاخير، فقد قادهم ذلك ايضا للربط المزعوم بين الجبهة وقادة الانقلاب.. وحقيقة الامر فانه لم يكن من الوارد ابدا ان تطالب الجبهة باعادة حكومة كالتى مضت، عدد من اعضائها ينتمون للحزب الشيوعي!! اننا لا نود ان نفعل ذلك... لكننا بالمقابل مع الديمقراطية، مع حرية الرأي، ونحن بدون شك ضد الاحاد، ضد مشاركة الشيوعيين، ضد ايقاف الشريعة، ضد الفساد وضد الافساد بأمن البلاد... واعتقادنا بان الثورة اوقفت كثيرا من ذلك، ونحن في الجبهة لسنا مطالبين ان ندافع عن كل شيء، فكل يدافع بالقدر الذي يستطيعه والذي يراه.

● موقفنا هو الترقب والرصد :

■ لكن الواضح ان هناك تلاق بين مطامح الجبهة وبين اهداف الثورة في جوانب عديدة... فهل يمكن لذلك ان يؤدي الى موقف متطور من التأييد؟

● الاحتمال وارد، لكننا لا نزال في الجبهة الاسلامية نقف الى الان موقف الرصد والتربص. نحن نرى الان ونسمع حتى من العامة ان الوضع الامني مثلا قد استقر بصورة لم تشهد البلاد لها مثيلا من قبل، وايقاف الحرب التي دارت في دارفور يعد بدون شك من الايجابيات ومن المكاسب المباشرة لهذا النظام... كذلك توفر الامن الشخصي للمواطنين بصفة عامة، وفي الجانب الاقتصادي تحسب الاجراءات التي اتخذت لمحاربة الفساد وضرب السوق السوداء لصالح النظام... وليس هناك من مبرر للتخلف في تأييد هذه الجوانب... كذلك فان ازالة العزلة الخارجية للسودان والافتتاح على الدول العربية والمحيطه مخدعة اخرى كبيرة... وحتى قضية الجنوب فان الاجتماعات التي تمت بالفعل ولاول مرة بين الحكومة والمتمردين تعد خطوة ايجابية بدون شك، وبغض النظر عما تمخضت عنه.... فبعد الانتفاضة وبرغم كل الجهود ورغم كل ما بذل لم نستطع نحن في الجبهة وحتى لما كنا في الحكومة ان ننجز في عقد جلسة مفاوضات بين الحكومة وهؤلاء على مائدة واحدة وجهها لوجه... لكننا وبرغم كل هذا لا نستطيع ان نصدر حكما نهائيا الى الآن، وما زلنا نترقب لنرى ما الذي ستتمخض عنه الايام القادمة.

■ كان امرا غير عادي ان يكتب «حسين خوجلي» قبل ثلاثة ايام من وقوع الانقلاب

الاستثناءات الخاصة بالجنوب، ثم دخلت الجمعية التأسيسية فنداولتها في القراءة الاولى والثانية... وكادت ان تجاز في القراءة الثالثة، وفي تقديرنا انها اجيزت لان القراءة الثالثة عبارة عن مسألة شكلية كما هو معلوم والثانية هي الاساس وفيها اقرت كل المرتكزات والاسس... فمن حيث القبول هذه القوانين اجيزت في تقديرنا، لكن الاجراء لم يحصل لان الجمعية التأسيسية ذاتها حلت... ولذلك ينبغي ان نبدأ - لحظة ان تبدأ - من حيث ما انتهينا اليه، واعتقادنا ان قضية الشريعة باتت محسومة لا تحتاج لاستفتاء ولا لنقاش... فهذا كله مرحلة انتهت ولن يكون الا مضيق للوقت ودوناً نتيجة، فهناك معارضون لاسباب معينة لن يزيدهم الحوار ولا الاستفتاء اقتناعاً، وهناك مؤيدون ولن يغيروا آراءهم بدون شك، ولذلك نعتقد ان الاولى اختصار الزمن وتطبيق الشريعة واعتقادنا - بكل موضوعية - ان الشعب السوداني بغالبته مع هذا الاتجاه.

● الجنوب والتمرد ولغة الحوار:

■ هل نعتقد ان موقف ثورة الانقاذ من تمرد الجنوب قدم طرحاً جديداً وجدياً من خلال محادثات ادريس ابابا الاخيرة وقرار وقف اطلاق النار؟

● انا لا ارى طرحاً جديداً في هذه القضية لكنني المس بدون شك نوجهاً جديداً بالنسبة لها، فالحكم في السودان الآن هو حكم عسكري... وحركة قرقنق حركة عسكرية، وطوال العهد الماضي، كنا نعاني دوماً من الانفصال بين البعدين: السياسي والعسكري، نحن نتكلم من منطلق سياسي، وحركة قرقنق تتكلم من منطلق عسكري، والان اعتدلت الصورة واصبح الكلام كله بلغة واحدة.

أمر آخر كنا نعاني منه سابقاً وهو اننا حاولنا دائماً ان توجد خطأ داخلياً مشتركاً حتى توازي حركة قرقنق التي كانت تتكلم من البعد الخارجي... فلم نوفق... واعتقادنا ان النظام الجديد استطاع حقيقة ان يتفاوض بالابعد كلها.. الداخلية والخارجية... وواضح جداً ان النظام الجديد استطاع ان يكسر الطوق الذي كان حوله... وان يجمد العداوة التي كانت مستمرة مع دول الجوار.

■ وعلى الصعيد الدولي، هل ترى تغييراً في الموقف من قضية الجنوب؟

● كان واضحاً من خلال لقائنا بالامريكان خلال زيارة وفد القوى الجنوبية والجهة الاسلامية ان تغييراً قد طرأ على الموقف الدولي فعلاً... فبعد

هذا السياق، وهل ترون في تصريحات قادة الانقلاب الاخير نمطاً حكومياً مختلفاً تجاه هذه القضية؟

● قضية تطبيق الشريعة - في الواقع - قضية حاضرة منذ ان ولد السودان المستقل... صحيح انها تبلورت في السنوات الاخيرة بشكل اوضح.... واصبحت مطلباً - لا اقول للجهة فحسب - وانما لكل الجماهير السودانية المسلمة، بل وحتى غير المسلمة ايضا، ففي تجربتنا بالجهة، كان معنا بعض الاعضاء من غير المسلمين شاركوا الجهة فيما طرحته من برنامج لقضايا الفيدرالية... والمشاكل في السلطة... والثروة... لكنهم مع ذلك استمروا في الاحتفال بديانتهم... وبدون شك حققت الجهة انجازاً كبيراً وموفقاً



○ عمر البشير رئيس حركة الانقاذ

بهذا الصدد. فبعد ان اكثر المتذرعون الحديث عن قوانين مستعبر وعن مدى موافقة هذه القوانين للشريعة... تكونت لجنة مشتركة بين الاحزاب الثلاثة على اساس ان تراجع هذه القوانين لتأني بالقوانين الاسلامية الصحيحة والبديلة، وفعلاً تكونت هذه اللجنة من السودانيين اولاً، ثم من المتخصصين من خارج السودان، وتوصلوا بعد نقاش مستفيض لصياغة هذه القوانين البديلة، وهي قوانين راجعتها مصادر الاحزاب الثلاثة وسواها، صاغها النائب العام بعد ذلك، لتنتقل الى مجلس الوزراء فاقرت بالاجماع عدا بعض

من الناحية الاقتصادية او بتدخل اطراف خارجية... والواقع فان الديمقراطية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بنفسها... فهذه مهمة الحكومة، ومن قوتها تستمد الديمقراطية قوتها، ولا تتحقق هذه القوة الا بحسن الاداء والممارسة، وعندما فشلت الحكومة السابقة في ان تفعل ذلك لم تجد من يدافع عنها من الشعب، مما يؤكد ان الشعب نفسه لم يكن راضياً عن هذه الديمقراطية بالشكل الذي مورست به... لكن السؤال يبقى قائماً وهو الى اي مدى يمكن ان يكون هناك توازن بين الديمقراطية والانضباط؟ في تقديري ان ذلك يمكن ان يحدث، ولكن من خلال نقاش وحوار، خاصة وانها المرة الثالثة التي تفقد الديمقراطية فيها، ومن دون شك، نحن نعتقد ان الديمقراطية... شوري الحوار... حرية الرأي... هذه ينبغي ان تعطى للعامة وان تحمي من السلطة... لكننا في المقابل ندعو للانضباط... ونرفض التسبب والغرض... قد لا تكون لدي الان صورة محددة اطرحها، لكنني اعتقد انه لا بد من إيجاد الصيغة الملائمة.

■ ثمة اشارات متزايدة عن قيام القيادة السودانية الجديدة باتصالات مع القادة السياسيين والنقابيين للبحث عن صيغة مشتركة لمستقبل السودان السياسي، هل نعتقد ان الظروف مهيأة - حالياً - لنجاح مثل هذه الاتصالات؟

● انا لا اعلم الى اي مدى من الجديدة يطرح النظام هذا الموضوع، لان الوقت في تقديري مبكر بلا شك لمشل هذا الطرح... لكننا في العمل السياسي لا نبني مواقفنا على النوايا والتشكك ونعتقد ان على الناس ان تتداول اي موضوع يطرح والواقع فانا لا اعلم عن هذه الاتصالات الا ما كتب في الصحف، ونقل في الجرائد، وهذا فيه تضارب ملحوظ بين نفي واثبات لذلك فنحن نشرب هنا ايضا ونتنظر لنرى ما الذي سيطرحه النظام

تطبيق الشريعة... قضية محسومة:

■ ظلت قضية تطبيق الشريعة الاسلامية محل نزاع بين الجهة وغالبية القوى السياسية الاخرى في العهد السابق... ما مدى النجاح الذي حققتة الجهة خلال السنوات الماضية في

● علي الحاج : نحن مع الديمقراطية ومع حرية الرأي لكننا

ضد الإلحاد وضد مشاركة الشيوعيين.

● الجبهة الإسلامية لتتأهل إلى الآن في موقف الرصد والتربق.

السوداني عندما أعلن الاستقلال في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ ضمن قرار الاستقلال قرارا آخر بالنظر في قضية الاتحاد الفيدرالي بالنسبة للجنوب، ولكن اقتصاد المصادقية في تنفيذ ذلك طوال المراحل السابقة كان من المآخذ التي أخذها الجنوبيون على الشمال عامة... ولذلك فاعتقدنا ان طرح النظام الجديد لهذا الموضوع سيعيد الشقة للجنوبيين وسيحقق الكثير من الطموحات الاقليمية، ويساهم في ذات الوقت بتطبيق الشريعة نفسها، لان النظام الفيدرالي الموجود الآن في امريكا يتيح لكل ولاية ان تسن من القوانين والتشريعات ما يناسبها.

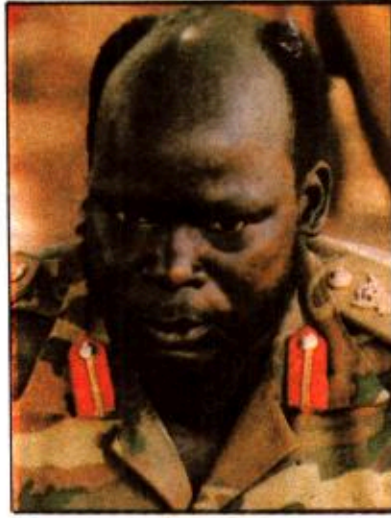
■ على الصعيد التنظيمي للجبهة، ما مدى صحة ما ذكرته صحيفة «المؤتمر» الحائطية من ان انشقاقا حصل في الجبهة وادى الى خروج بعض قياداتها البارزين؟
● هناك كلام كثير يقال عن انشقاق في الجبهة لا يعبر في الحقيقة الا عن امانى الجهات التي تقول... والمعلوم ان الجبهة الى ما قبل الانقلاب كانت اكثر الاحزاب تماسكا في الساحة فكريا وسياسيا وتنظيما.

● أمن الوطن... والمواطن:

■ ختاماً، ما هي الاخطار التي تهدد السودان برأيكم في هذه المرحلة؟
● كانت الاخطار الامنية الداخلية هي الاهم بالنسبة لنا، والحقيقة فان الوضع الامني قد تدهور في السودان بشكل سيء جداً، سواء ما يخص أمن المواطن أو أمن الوطن، واعتقد ان الاجراءات التي اتخذت الآن جعلت المواطن في طمانينة دوماً شك وفيما عدا الجنوب، أصبحت حدود الوطن آمنة... وخف التدخل الخارجي كثيراً، لان هذا التدخل يعتمد اساساً على الاوضاع الامنية السيئة في الداخل.

تبقى القضية الاقتصادية وهذه ذات شقين، احدهما يتعلق بالمواد التموينية والمعيشية، واعتقد ان النظام استطاع ان يتخذ بعض الاجراءات الحاسمة خاصة من قضايا الفساد، وهي اجراءات يقبلها المواطنون جميعاً حتى الحزبيين منهم الا اذا استثنينا اصحاب المصلحة الشخصية والمستفيدين من هذا الفساد... ويظل الشق الآخر قائماً وهو المشكلة الاقتصادية الكبيرة وهذه تحتاج بدون شك لدراسات واضحة ولتنفيذ حازم، ولا نستطيع نحن ان نعرف ما الذي سيفعل بهذا الشأن، ولذلك نستمر في الترقب بانتظار ما الذي سيأتي به النظام في هذا المجال.

ترك حركة التمرد الحوار بالسلح وان تلجأ للحوار بصناديق الانتخابات وبالاقتراع... لكنهم انفسهم قاطعوا الانتخابات واصروا على الاسلوب الديموي... والان تريد الحركة ان تغير اسلوبها ولات حين مناص، وان تحدثت عن الانتخابات وقد اكدت مراراً على انها تفتقد اي رصيد من الديمقراطية، وعلى كل حال فزمن الديمقراطية انتهى، والعسكريون الآن في الساحة... وكل منهما يعرف لغة الآخر.



○ قرنق عاد الى سياسة المراوغة.

● التقسيم الفيدرالي... والثقة:

■ أعلن العميد دومنيك احد اعضاء مجلس قيادة الثورة مؤخراً ان هناك اتجاه لتقسيم السودان الى تسعة اقاليم تحت مظلة دستور فيدرالي، هل ترى في هذا الطرح حلاً مجدياً... وهل تعتقد ان تقسيماً كهذا يمكن ان يعطي الشريعة الاسلامية فرصة اكبر للتطبيق في الاقاليم ذات الاغلبية المسلمة؟

● بدون شك هذا الطرح مقبول وعملي، حيث يسود السودان تباين عرقي ولغوي، وتشكل صعوبة الاتصالات والمواصلات مشكلة اساسية فيه. لكن القضية الاهم هي الى اي مدى سيوفر الدستور والقانون الحماية لهذا الطرح... فمن قبل طرح نيري نظام الحكم الاقليمي لكنه اصبح في النتيجة هو المتحكم في كل شيء! وبالمنااسبة، فالوضع الفيدرالي هذا يعود الى وقت مبكر، فالبرلمان

الحوار الذي امتد ساعتين في الخارجية الامريكية والذي شارك مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وسبعة من المسؤولين الاخرين، كان واضحاً جداً ان طرحنا لموضوع الفيدرالية ولا مكانية عدم تطبيق الشريعة على الجنوب، قد وافق قبولاً وتفهماً لديهم... وكانت تصريحات «مستر كوهين» معتدلة بعد ذلك، حيث اكد اهتمام امريكا بان يسود السلام في السودان... اصف الى ذلك الانفراجات التي تنلمسها بالنسبة للقضية الارترية... واللقاءات التي تتم الآن بهذا الصدد، سواء في امريكا، ام في صنعاء، او بالنسبة للوفد الاثيوبي الذي زار الخرطوم... كل هذا اعتقد انه حدث بفعل التغيرات في السودان، وفي تقديري انها آخر الامر قد تصل لشيء.

■ وهل هذا مؤشر على رغبة دولية بالوصول الى تسوية في المنطقة برأيك؟
● قد يكون ذلك، فالبروسترويك هذه الايام نشطة في كل اتجاه!

■ صرح قرنق مؤخراً انه على استعداد لخوض الانتخابات التشريعية على مستوى السودان جميعاً ضمن القوى السياسية الاخرى.. وهدد في نفس الوقت بالاطاحة بالنظام الجديد عسكرياً او بعصيان مدني اذا لم يستجب لمقترحاته. فما مدى واقعية هذه التصريحات برأيكم؟

● اما تهديدات قرنق العسكرية فهذا شأنه وشأن النظام لكن قول قرنق بانه مستعد لخوض الانتخابات فهو قول متأخر عن مواعده بكثير، فمنذ الانتفاضة وطوال الفترة الماضية كنا حريصين ان

● قول قرنق بأنه مستعد

لخوض الانتخابات قول

متأخر عن مواعده بكثير.

الأفران لساعات للحصول على الخبز كما أن المواد والسلع الاستهلاكية تفقد
الأم من المحلات التجارية التي تتمكن من الحصول على ما تريد من السوق
اللبانية.

وأشارت لوبوان إلى أنه بسبب نقص كمية الأمطار تقلص حجم المياه
المخزونة خلف السدود وتراجع حجم الطاقة الكهربائية المنتجة كما أن ندرة
المطر خفضت إنتاج الحنطة إلى النصف قياساً على العام الماضي. وختمت
المجلة مقالها بالإشارة إلى أنه من أسباب الأزمة الاقتصادية انخفاض حجم
المعون المالي العربي المقدم لسوريا مما دفع السلطات إلى رفع سعر البنزين
بنسبة الثلث لتغذية خزانة الدولة من الضرائب وفي نفس الوقت رفعت
السلطات الأجور بنسبة ٢٥ بالمائة للموظفين.

* دعوة البربرية !!

قدم وفد من التنظيم السياسي من أجل الثقافة والديمقراطية يرأسه أمينه
العام الدكتور سعدي سعيدي - ملفه لدى وزارة الداخلية والبيئة الجزائرية
- قصص الموافقة عليه - وذلك في إطار العملية المتواصلة لتقديم ملفات
الجمعية السياسية بعد المصادقة على قانون الجمعيات السياسية من قبل
المجلس الوطني الشعبي الجزائري مؤتمراً.

ويدعو هذا الحزب على الخصوص إلى الاعتراف الرسمي «باللغة البربرية»
لغة وطنية وإدراجها في البرنامج العام للتعليم بالجزائر إلى جانب اللغة
العربية. والحزب متواجد في المناطق ذات الكثافة البربرية مثل ولاية تيزي
وزو والولايات المجاورة لها وسيعقد مؤتمراً استثنائي في ٢٠ أكتوبر الماضي.
ونحن نقول: إن الدعوة إلى البربرية والفنيقية والفرعونية وغيرها من
الدعوات إنما هي من صنع المستعمر الذي يحاول جاهداً إضعاف امتنا وبذر
بذور التفكك والتفرقة فيما بينها عن طريق تشجيع مثل هذه الدعوات فهل
نتنبه إلى مكائد الأعداء قبل فوات الأوان !!

* القمار بدأني موسكو !

أصبح من الممكن الآن لعب القمار في مدينة موسكو بعد أن يتم افتتاح
أول كازينو للقمار في أحد فنادق العاصمة السوفياتية وفقاً للمعايير الدولية
الخاصة بعمل الكازينوهات من أجل التشجيع على السياحة في الاتحاد
السوفياتي.

بيد أن الدخول إلى الكازينو سيقتصر على الأجانب ومنع دخول المواطنين
السوفيات حتى ولو كان بحوزتهم عملة صعبة حصلوا عليها بشكل قانوني.
وسيسمح للمقامر باخراج المبالغ التي ربحها أثناء اللعب خارج الاتحاد
السوفياتي بموجب إيصال رسمي من إدارة الكازينو.

وزادت انتشاراً في السنوات الأخيرة في فنادق موسكو مكان القمار
الاوتوماتيكية.

ويساهم في تحويل مشروع الكازينو السوفياتي شركة أجنبية متخصصة في
تشغيل كازينوهات القمار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل البيروسكرويك التي ينادي بها
غورباتشوف تشمل التشجيع على فتح نوادي القمار !!؟



* تقاسرة

تجمع صبيحة يوم الاثنين ١٤ أغسطس الماضي حوالي ١٥٠ شخصاً من
الموظفين والموظفات التابعين لحزب - النهضة - والذين لم يستعيدوا
وظائفهم منذ إطلاق سراحهم في شهر ديسمبر ١٩٨٧ وقد استمر التجمع
أكثر من ساعتين حيث تم استقبال وفد عنهم من قبل المسؤول على
العلاقات الاجتماعية بالوزارة الأولى الذي أعلمهم بأن قانون العفو التشريعي
العام لا يحول لهم العودة إلى سالف أعمالهم بالضرورة. أما إدارة الوظيفة
العمومية فقد أكدت لهم بأن الأمر يستوجب قراراً سياسياً. من بعد ذلك
تدخلت قوات الأمن لدفع التجمعين حتى يتجهوا من - القصة - إلى
ساحة محمد علي، وقد تم إيقاف السيد «سحنون الجوهري» مدة ساعتين...
ورفض المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل استقبالهم وأعلمهم أحد عناصر
المكتب بأن الاتحاد لا يتبنى قضايا المطرودين لأسباب سياسية... والجدير
بالذكر أن عدد المطرودين يشارف الألف وأن معظمهم ينتمون إلى سلك
التعليم... ونحن نأمل من السلطات التونسية أن تصدر قراراً بإعادة هؤلاء
الموظفين ليساهموا في بناء وطنهم الذي هو في أمس الحاجة إليهم خاصة وأن
هؤلاء الموظفين معروفون بأخلاصهم وتقائهم في سبيل رفعة أمتهم.

* صورة غير دقيقة

كتبت مجلة «لوبوان» مقالاً عن سوريا قالت فيه أن الصورة السائدة
عن سوريا هي صورة البلد الهادئ «الذي لا يحدث فيه شيء» ولكن هذه
الصورة غير دقيقة لأن سوريا تواجه تحديات قوية في الخارج والداخل...
وأضافت أن الدور السوري في لبنان خلق متاعب لدمشق مع الغرب وحتى
مع الدول العربية والاتحاد السوفياتي الحليف، ومضت المجلة تقول أن سوريا
تتألم من أزمة اقتصادية تعبر عن نفسها من خلال وقوف السكان أمام

قراءات

• دعت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان في نداء موجه الى الرئيس الشاذلي بن جديد الى ضرورة اعادة القانون الانتخابي ومجلة الصحافة اللذين صادق عليهما المجلس الشعبي الوطني الى نفس المجلس النيابي في قراءة ثانية من اجل مراجعتها والغاء كافة الاجراءات والقوانين الموجودة فيهما والتي تتعارض والعزيمة الديمقراطية الواضحة التي عبر عنها المجتمع المدني في الجزائر.

• فضائح الجنس ما زالت تتفجر في العاصمة الامريكية، ورغم الجهود التي يبذلها الكونغرس للتستر عليها وتحسين سمعة اعضائه، ويتمعرض ثلاثة سياسيين للاستجواب حاليا بسبب اتهام احدهم (58 سنة) باغتصاب فتاة دون السن القانونية، واتهام آخر باغتصاب احدى العاملات في فيلق السلام في باريس، واتهام الثالث بتحرير العاملات في مكتبة على الاباحية.

وهناك عضو رابع في الكونغرس عن ولاية ماساشوسن اسمه بارني فرانك متهم بالشذوذ الجنسي، وانه عين عشيقه بوظيفة سائق في الكونغرس براتب يزيد عن 20 الف دولار.

• ذكرت مصادر اعلامية اوروبية ان ثروة الفاتيكان تقدر باكثر من 120 مليار دولار ما بين اموال سائلة وعقارات وشركات وغيرها. وأشارت تلك المصادر.. ان الفاتيكان ينفق مبالغ ضخمة سنويا على نشاطات التنصير في مختلف بلدان العالم.

ومن جهة ثانية اكدت الاتباء ان الفاتيكان قرر انشاء محطة مرئية قوية للبث في جميع انحاء العالم وذلك بهدف خدمة اهدافه التنصيرية بواسطة ثلاثة اقطار صناعية تغطي جميع انحاء العالم.

• وافق البنك المركزي الاردني على ترخيص باقامة بنك اسلامي جديد باسم «البنك الوطني الاسلامي» يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية ويكون خلفا لشركة بيت الاستثمار الاسلامي بحيث تنقل اليه ملكية كافة حقوق وموجودات ومطلوبات شركة بيت الاستثمار المذكورة.

• قال الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة ان الشريعة الاسلامية ستطبق في المناطق السودانية ذات الكثافة السكانية المسلمة، مشيرا الى ان «الشريعة السمحاء ليست فقط القطع والبتر كما طبقها نمرير» واهاف «عندما يتم تطبيق الشريعة الاسلامية فان كثيرين من غير المسلمين سينهرون بها ولن يعادوها كما كان يحدث في السابق».

• النائب البريطاني اليميني المحافظ جون تاون صرح مؤخرا بان على المسلمين البريطانيين العودة من حيث اتوا اذا لم يعجبهم نشر كتاب آيات شيطانية الذي وضعه الكاتب المارقي سليمان رشدي!!



* مكتبته بنده بدور إيران

اصدر الحزب الاسلامي «حكمتيار» باينا في بيشاور قرارا انتقد فيه بشدة سياسة إيران الحالية تجاه افغانستان، واتهم البيان ايضا الحكومة الايرانية بد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفياتي على حساب الافغان.

بدأ البيان بقوله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون - الممتحنة ٩»..

«توقعنا من الدول الاسلامية انها لن تمد يد الصداقة لأولئك الذين قتلوا مليون ونصف المليون نفس من الامة الافغانية، لكنهم «الاييرانيين» فعلوا ذلك....» «....» ورجونا إيران وهي الدولة المسلمة الشقيقة ان تطلب من السوفيات - اثناء مباحثاتها معهم - ايقاف تزويد نظام نجيب بالاسلحة، لكن إيران خيبت أملنا وايدت وقف اطلاق النار مع نجيب. وحتى الاجتماعات مع نظام نجيب اقر بها متحدث باسم الحكومة»، «... نأمل ان يراجع الزعماء الايرانيون سياستهم نحو افغانستان، اما بعد التسرع في اقامة صداقة مع السوفيات، او يربط هذه الصداقة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولتنا المسلمة....»، «... انه لمن المحزن ان تدعي حكومة بانها حكومة ثورة اسلامية وتعارض ثورتنا الاسلامية في افغانستان وحتى الان لم ترد إيران على هذا البيان.

* كندا تنشط تجاه الاجهاض

في غياب اي تشريع يحدد ينظم الاجهاض في كندا اصبح الاجهاض قضية وطنية كبرى على اثر حادثتين مؤسفتين وحكمتين متعارضتين. فقد طلبت احدى السيدات في تورنتو من المحكمة بالسماح لها باجهاض جنين بلغ عمره ٢٢ اسبوعا. فأذنت لها المحكمة بذلك، وقامت السيدة بالاجهاض قبل صدور حكم المحكمة. لكنها اعلنت عن ندمها لما اقتربت يداها حين اصطلمحت مع صديقها الذي هجرها، فاعلنت معارضتها للاجهاض، وفي كوبيك طلبت سيدة اخرى من المحكمة السماح لها بالاجهاض، فرفضت المحكمة ذلك، فما كان من السيدة الا ان تحدت المحكمة وارتيكت الاجهاض واستأنفت الحكم لدى المحكمة العليا التي اذنت لها بذلك. ولا يزال الناس في كندا في حيرة من امرهم تجاه الاجهاض. وقد اعد مكتب الرابطة في كندا رسالة سيقوم بنشرها في الصحف الكندية تبين موقف الاسلام من الاجهاض.

بعد مرور عام:

الفصل الإداري للصفة الغربية

بين إيجابية السياسة وسلبية الاقتصاد

o مجاهدو حماس وشعاراتهم الإسلامية ... طلائع جبل التحرير ... لمل الأمة...

• اسقاط الخيار الاردني:

لقد كان القرار الاردني بالفعل الاداري للصفة الغربية المحتلة والذي اتخذ منذ اكثر من عام (آخر تموز من العام الماضي ١٩٨٨) يتسم في بعض جوانبه بالحكمة والذكاء... وكان ضربة سياسية بارعة القمت اليهود المتعصبين حجرا، مما اورثهم غصة كادت تفقدهم رشدهم.. فقد سحب القرار من تحت ارجلهم وارجل حلفائهم الامريكان بساط ما كانوا يسمونه «الخيار الاردني» وهو يخفي حل قضية الفلسطينيين على حساب الكيان الاردني... بحيث تفوز دولة اليهود بكل المغام «الارض والسلام معا» وتتمتع بشمرات الاحتلال... وتكافأ بدلا من ان تعاقب!

ولقد قوبل ذلك القرار بارتياح بالغ لدى كثير من الاوساط الفلسطينية كمنظمة التحرير ومؤيديها، وحتى في الاوساط الاخرى من بعض انصارها وغيرهم.

ولقد اعطى القرار للآلة السياسية الفلسطينية قدرات اكبر على المناورة... وتشيلا اوسع للشعب الفلسطيني حيث زالت - في نظرهم - العقبة

الرئيسية التي كانت ربما تعكس نزاعا محتملا على السيادة على اهم مجال من الشعب والارض.. مما يعطي اوراقا اكثر ضمانا لنجاح المساومات... وثقلا اكبر في اية مفاوضات. وحاولت المنظمة - ولا تزال تحاول - سد الفراغ الذي تركه تحلي الاردن عن الصفة الغربية المحتلة.

• انتقام امريكي يهودي من الاردن:

ولربما كان ذلك القرار ضرورة - في ظروف معينة - وتحت ضغوط معينة... ولافشال سياسات معادية تحاك حتى قيل ان من ردود الفعل ما حصل من احداث في الاردن في نيسان «ابريل» الماضي ومن تدهور وارتهك للاقتصاد الاردني وهبوط حاد للدينار كان غلب القط الرئيسي فيه «صندوق النقد الدولي».

ولقد كان مفاجأة للكثيرين هذا التدهور المفاجيء للدينار الاردني بعد ثباته نحو ٤٠ سنة ثباتا حير المراقبين في دولة صغيرة شحيحة الموارد تتحمل نفقات دفاعية باهظة... وحوها من دول المنطقة من هي اوسع منها موارد واقرى امكانيات

ولكن عملاتها بدأت تنهار منذ زمن حتى وصلت قيمتها الى معدل العشر (١/١٠) عما كانت عليه منذ ثلاثين او اربعين عاما. وقد كان يشدد في الاردن ان انسانها هو ثروتها وهو من اهم مصادر الدخل والاستقرار... وخصوصا ذلك الانسان المغترب.. اضافة للاستقرار النسبي وسط عالم مضطرب ولذلك كانت نسبة التراجع في عملها ضئيلة.

• ردود الفعل في أزمة الدينار:

ولقد ربطت اوساط عديدة بين قرار فصل الصفة - او الفصل نفسه - وبين أزمة الدينار، وهو امر لا يمكن انكاره... وان اختلفت درجات تقييمه... بين مقل لشأنه ومبالغ فيه وقائل انه كان «القشة التي قصمت ظهر البعير» كما يقول المثل المشهور... فقد سبقته بعض القرارات الاقتصادية التي بدأت تسب اجفال رأس المال ونفوره وتوجسه «ورأس المال دائما حساس جبان... قد يهرب من الحركات العنيفة والمفاجئة كما يفعل الفأر او العصفور».. كما تبعت قرارا الفصل قرارات اقتصادية اخرى



عبد الله بن عبد العزيز

○ المسجد الأقصى... جزء من عقيدتنا لا يتفهم ولا يظهره من الرجز إلا الجهاد

ومتشعبة... ولما قنوات اتصال متنوعة وخبيرة، وكيان معترف به دوليا وجيش من أعرق الجيوش وعلاقات دبلوماسية واسعة فهي أقدر على إدارة دفة القضية من غيرها وخصوصا ممن لا يملكون من الخبرات والامكانيات والقدرات والاستقرار والمؤهلات ما تملك.

ثم انها - في المنطوق الدولي - تطالب بارض
● مقولة صهيونية بالية «ارض بلا شعب»
تسقطها الانتفاضة:

لقد وجدت اصوات يهودية.. تحاول استغلال الوضع قائلة انه لم يكن هناك دولة فلسطين من قبل، كما كانوا يؤمنون الرأي العام العالمي - من قبل - انها ارض بلا شعب... فما المانع ان يكونوا هم شعبها؟!

ولكن كما ابطال قرار فصل الضفة مؤامرة «الخيار الاردني» كذلك استطاعت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ان تدد هذه المقولة الصهيونية الثانية وتشبث للعالم اجمع ان هناك شعبا حيا واعيا متحركا يريد حريته واستقلاله.. ودفع نير الاحتلال والتصف عن كاهله..

● الدولة الصهيونية تفقد اعصابها:

وبعد سقوط «الخيارين الصهيونيين» وغيرها اخذت السياسة الصهيونية تتخبط وتزداد تشنجا وعدوانية تفرغ جام غضبها على الشعب الفلسطيني في الداخل وتحاول قمع الانتفاضة بكل الوسائل.

تتعلق بالدينار والصرافة وسعر الصرف وحرية تداول وانتقال العملات والتجارة والاستيراد... الخ

ولكن يبدو ان هناك عوامل ربما كانت مقصودة وغير منطوقة سارعت في الوصول الى الوضع الحالي... وكانت - من وجهة نظر معينة - عقابا على خطوة سياسية..

فقد صرح الملك حسين ملك الاردن ان حكومة ريفان السابقة في الولايات المتحدة عاقبت الاردن - بما حصل - ردا على سحب بساط «الخيار الاردني» من تحت اقدامها واقدام حلفائها من التيار الصهيوني المتشنج والمتمسك بهذه «الخرافة» حتى اصبحت هاجسه الاكبر... وظل يروجها لها وضغط على حكومة ريفان حتى اقتنعت بها وتبنتها كحل للقضية الفلسطينية.

ولقد صرح اكثر من مسؤول اردني - على مستويات شتى - بدور «اسرائيلي» معين في عملية هبوط قيمة الدينار.

وكان من الطبيعي ان يلجأ الكثيرون في الضفة الى التخلي عن مدخراتهم بالدينار واستبدالها بغيره - تحسبا للظروف - وقد ذكرت بعض المصادر الاردنية انهم تخلوا عن ١٥٠ مليون دينار... فيما قدر اخرون ان المبلغ ضعف ما ذكر.

● رأي آخر له مبرراته:

وبالرغم من ان قرار الفصل الاداري للضفة لقي قبولا وارتياحا لدى اوساط عديدة، لكنها لم تكن تعبر عن وجهة نظر الجميع.. فلقد كان هناك رأي اخر ربما يصدر ايضا عن تفكير واقعي نظرا للارتباط الحميم الذي جمع الضفتين مدة ٣٨ عاما او تزيد وحصل تمازج وتزاوج وتداخل... ومن الصعب فصل وشائج اربعين سنة واكثر بهذه السهولة... فكثير من الاسر الاردنية الكبيرة والمهمة اصلها فلسطيني منذ العهد العثماني وكذلك العكس..

غير ان الاوساط الاردنية الرسمية وضحت كذلك ان الفصل اداري سياسي وان حقوق المواطنين لم تمس.. ومع هذا فقد اوقفت الرواتب - بالطبع - لنحو ٢٤ الف موظف كان اكثرهم يتقاضى رواتب مزدوجة من الاردن ومن حكومة اليهود... ووضعت بعض القيود على دخول الانتاج من الضفة وكذلك على دخول الافراد واقامتهم وبعض الاجراءات الاخرى...

ولكن بعض المراقبين الواقعيين ينظرون للامر من زاوية اخرى... ذلك انه لمصلحة القضية من الافضل ان تتولاها دولة ذات مؤسسات عريقة راسخة وخبرة سياسية طويلة، وعلاقات دولية ثابتة

● الانسان في القطر

الاردني الشقيق اهم مصادر

الدخل والاستقرار

● حكومة ريفان تنتقم من

الاردن بسبب سحب بساط

الخيار الاردني.

● تنازلات منظمة التحرير

واستعداد الاعتراف بالدولة

الصهيونية... كان جريمة

مدمرة وخيانة وطنية!!

الناس غير اليهود «الجوييم» ملك لليهود وعبيد لهم يتصرفون بهم وبأموالهم ومقدراتهم كما يشاؤون «راجع التلمود».

وقبل كل ذلك وبعده فإن التفریط بشبر من ارض الاسلام والمسلمين حرام فكيف اذا كانت تلك الارض مقدسة.. باركها القرآن صراحة.. وتضم رموزاً من اقدس مقدسات المسلمين «اولى القبلتين وثالث الحرمين» المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، وستظل هذه الآية يرددها كل مسلم ويعبد الله بقراءتها... ما دام القرآن يتلى، والذهب لا يبلى... والى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فمعركتنا في فلسطين معركة عقيدة ومصير... سيحسمها الجهاد المقدس في سبيل الله - طال الزمن او قصر - ولن يتأهل لها الا جيل مؤمن مجاهد مخلص... الاستشهاد احب اليه من المغنم والكراشي... والجنة افضل لديه من مغريات الدنيا... والاخرة عنده خير من الاولى... وما عدا ذلك من محاولات ومحاورات... ومناورات ومداورات... ما هو الا اضعاف للوقت والجهد وعيب لا طائل تحته وتطويل لامد الاحتلال... واعطائه فرصاً اكبر ليحكم مؤامراته ويضاعف قوته... ويرصد من القوى والاسلحة ما يزيد ضحايا يوماً بعد يوم.

ع. ش

● **الجهاد في سبيل الله وحده هو الحل:**

ولكن يجب الان نستقيم - كمادتنا - لمثل هذه الاحلام المسعولة... ونراهن على تغير المواقف.. وعلى ما يسمى بالرأي العالم العالمي... والكفاح السياسي «المجرد» وسياسة التنازلات التي لا تنتهي ولا تقف عند حد.

ذلك اننا نعلم ان عدونا شرس.. ومتعصب متزمت، ومراوغ... ومتمسك بكل شبر من الارض حتى آخر رمق! (كما ان شامير في اجتماع حاخامات اسرائيل الشرقيين والغربيين الذين افتوا - بناء على التوراة والشرعة اليهودية - بحرمة التنازل على شيء من ارض الميعاد و«اسرائيل الكبرى»... وحرمة التفاوض مع منظمة التحرير!!)

ولنعلم - حتى ولو ان بعضنا غض الطرف مؤقتاً عن الحركات السياسية والمناورات السلمية ان الحل الوحيد والجذري للقضية هو الجهاد تحت راية الاسلام الذي يجمع الامة كلها لمقاومة العدو الصهيوني وتطهير ارض فلسطين كاملة من رجسه... كما يرسم هو - اي العدو - لطرد كل العرب والمسلمين من ارض اسرائيل الكبرى ما بين الفرات الى النيل وقصرها على اليهود فقط.... الا اذا اراد ان يحتفظ ببعض العبيد للاهانة وللشغال الشاقة.. فلا مانع... حيث ان كل

ويبدو ان دولة اليهود وحلفاءها قد بنوا بعض سياستهم لمدة طويلة على موقفنا الراض لكل تنازل.. وهو لا يزال الموقف الجماهيري الغالب للشعب الفلسطيني، حتى تحت الاحتلال كما يظهر من مواقف الانتفاضة وبيان حماس الموجه للمؤتمر الخامس لمنظمة فتح الذي عقد في تونس «اوائل آب «اغسطس» ٨٩» والمداولات والمناقشات الحامية التي حصلت في ذلك المؤتمر نفسه وفي غيره..

لا شك ان سقوط «لا» الفلسطينية والعربية، او معظمها.. وارتفاع «غصن الزيتون» اعلى من البندقية اربك سياسة الدولة الصهيونية - الى حد ما - وغير صورة «الحمل الوديع» الذي يسيل لعاب جيرانه الذئاب لاقتراسه... وترصد به مجموعات من الارهابيين» وهز صورة الدولة اليهودية امام العالم... وجاءت الانتفاضة لتقلب الصورة تماماً... واذا بالحمل الوديع وحش كاسر مدحج بالسلاح حتى اسنانه يقتل الاطفال والنساء والابرياء بمعدل ٣ شهداء يومياً، ويواجه الحجارة الصماء والايدي العزلاء بألة حربية جهنمية واجراءات تعسفية انتقامية لا انسانية.

واذا به كان يتصور انه الضحية يتضح انه المعتدي والذي يفرض هيمنته على ارض وشعب يرفضه ويقاومه بكل الوسائل ولو بالايدي المجردة.

قال تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» سورة البقرة: ٢٦١



دعمكم لنا يحقق اهدافنا

لجنة العالم الاسلامي - هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤

حساب جاري رقم ٧٠٦٤/٩ - بيت التمويل الكويتي / الرئيسي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من دل على خير فله مثل أجر فاعله» عن ابن مسعود صحيح الجامع الصغير ٦١١٥

لجنة العالم الاسلامي - هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤

رقم الحساب الجاري ٧٠٦٤/٩ - بيت التمويل الكويتي / الرئيسي



○ المستشار عبدالله الفقيه

المستشار عبدالله الفقيه
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد:

الاسلام هو المستهدف

افكاره. وسقاها من تعاليمه، فكانت الطامة طامتين، طامة المستعمر، وما خرب وامتص من خيرات المسلمين في مقابل دعم البشرين وتأييد المتنصرين وما فعلوه، وطامة ابناء المسلمين الذين ليس لهم من الاسلام الا الاسم. بينما افكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وادبهم ومفهومهم من مفاهيم الغرب.

ان هذا واقع نلمسه في كل البلاد الاسلامية للأسف الشديد، ونحن نرى السهام تصوب الى الاسلام. كدين، والى القرآن ككتاب، والى الرسول صلى الله عليه وسلم كنبى، وتلك السهام المصوبة جاءت من الذين تشلمذوا على افكار الغرب ومناهجه، فاصبحوا يؤدون الدور الذي كان يؤديه من كان يستعمر بلادنا، واصبح الان يؤدي دوره من خلال هؤلاء، وان هذا جانب من الجوانب التي تعيشها بلادنا الاسلامية، ولا اضيف بتأكيد هذه الحقيقة شيئا جديدا، فكل من يعيش في أي بلد اسلامي يدرك تمام الادراك اننا في كثير من تشريعاتنا وانظمتنا وقوانيننا ومناهج التربية والآداب والفنون لدينا، انما نخالف المنهج الاسلامي بسبب ما ورد اليينا من المستعمر، وبسبب هذا الجيل الذي رباها الاستعمار.

• واجبات الاصلاح:

ازاء هذا الواقع، لا بد وان نعرف واجباتنا ودورنا حيال ذلك، فلقد قصر الكثير من الزعماء والعلماء والاغنياء بل والافراد والجماعات في واجباتهم، ولقد كان المسلمون يعيشون من قبل في ظل دولة واحدة وهي دولة الخلافة الاسلامية، فحينما اجتمع الشرق والغرب واليهود والنصارى

نتيجة ذلك ان تساهل كثير من ابناء البلاد باسلامهم، وظنوا ان تقليدهم للغرب واتباعهم لتعاليم المستعمر يعد من تقدمهم وحضارتهم، وبذلك تشكلت طبقة من ابناء المسلمين تؤمن بعادات الغرب وبآدابه وانظمتهم وفكره حتى ظهرت عندنا طبقة تطالب الامة بان تتخل عن اسلامها بدعوى ان الاسلام هو الذي اخرها، وانها من اجل ان ترتقي وتتقدم وتحضر وتتمدن لا بد ان تأخذ من الغرب كل شيء، ولا بد ان تقلد الغرب كما يزعم هؤلاء المخدوعون بخيره وشره، بحلوله ومره، بما يجب منه وما يكره، وسجل هؤلاء المخترون بحضارة الغرب ذلك في كتب القوها ومناهج دروسها، ومحاضرات وخطب القوها.

• الاسلام هو المستهدف:

بعد هذا اصبحنا في عالمنا الاسلامي نواجه جيلا جديدا من ابناء المسلمين بالاسم فقط، ولكنهم في عقولهم وقلوبهم واهوائهم ومشاعرهم يتتبعون الغرب، فكان ذلك سببا في ان الاستعمار بعد ان رحل عن ديار المسلمين اسلم الامر الى هذه المجموعة التي رباها على يديه وارضعها من

يعيش العالم الاسلامي فترة حرجة، فمعظم خيرات البلاد الاسلامية ليست بأيدي اهلها، واكثر البلاد تعرضا للنكبات والفتن والحروب هي البلاد الاسلامية، والبلاد الاسلامية كلها او معظمها كان خاضعا للاستعمار الشرقي او الغربي وهذا الاستعمار الذي اناخ في معظم ديار المسلمين واناخ سنين طويلة ترك اثاره السيئة فيها، وامتص خيراتها وجعل شعبها وجعل هذه الشعوب تعيش حالة على استيراد ضرورات حياتها من بلاد المستعمرين.

• مفاهيم استعمارية:

على ان هذا الاستعمار قد ادخل الى هذه البلاد افكاره ومفاهيمه وعاداته وانظمتهم، سواء كانت مدنية او سياسية، او اقتصادية او تشريعية او اجتماعية او ترفيحية، وبعد ان خرج منها اصبح معظم عادات البلاد يسير على عادات من استعمرها، ويتتبع تقاليدها، ويأخذ بمفاهيمه وقوانينه وانظمتهم ومعاملاته، بل ان الاستعمار حين استعمر بلاد المسلمين ادخل ديانة جديدة على بلادهم، فكانت الارساليات التبشيرية تشكل الطابور الخامس للاستعمار، بل كانت الجاليات التبشيرية والتنصيرية هي طليعة الاستعمار، فافح لها المجال وملكها الاراضي، واعطاها الامكانيات من خيرات البلاد الاسلامية، فاقامت مدارسها ومعاهدها ومستشفياتها وكل وسائل تغير دين اهل البلاد ولغة اهلها.. وعادات اهل البلاد، بل فرض القوانين التي شملت انه من لم يتلق العلم في مدارس التبشير، ومن لم يتعلم لغة المستعمر فلا يستحق العمل في وظائف الدولة، وكان من

• لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي إلا وفيها مجموعة من الدعاة الى الله.

● حملة الاسلام والمتحمسين له هذه الايام معظمهم

من الشباب والشابات.

من مسجد او مركز اسلامي او جمعية اسلامية، او مؤسسة اسلامية وكليات اسلامية.

● الدور المطلوب:

اخيرا اقول لكم ان دور الشباب المسلم ودعاة هذا الدين يتلخص فيما يلي:
حالة نحو تقدم يمثل في شيء هام جدا في ان حملة الاسلام والمتحمسين للاسلام والذين يدعون الى الاسلام هم من الشباب والشابات، فاذا كان في السابق لا يتكلم في الاسلام الا امام المسجد او معلم الدين او الشيخ، فاننا في وقتنا الحاضر بفضل الله وفي كل انحاء العالم الاسلامي وفي الديار الاوروبية نجد المهندس والطبيب والصيادي والفيزيائي والكيميائي وغيرهم من دعاة الاسلام، بل اصبحنا نرى بفضل الله دعوة حية بدأت من (١٠) سنوات في انشاء البنوك الاسلامية. تقف في وجه البنوك الربوية التي جلبها لنا المستعمر، فقامت بنوك اسلامية في البلاد الاسلامية والاوروبية.

● جهود الشباب:

اذن فواقع العالم الاسلامي اليوم بفضل الله في ١ - ان يؤخذ الاسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف، لان امة محمد لا تجتمع على

على محاربة هذه الدولة واسقاط راية الخلافة تمزقت البلاد الاسلامية، واصبحت دويلات شتى في انحاء الارض، وصارت امانة الاسلام والدفاع عنه واجب على كل مسلم ومسلمة كل حسب طاقته، فما هو الدور الذي يجب ان تنهض به؟ وما هو الواجب علينا لاصلاح شعوبنا والتصدي لاعدائنا؟ وذلك لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة» فهذه الامة وكما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «كالفيت لا يدري اوله او آخره، خير كلها خير، والخير باق في امتي الى يوم القيامة» وبفضل الله عز وجل، لا توجد منطقة من مناطق العالم الاسلامي مهما كان عدد المسلمين فيها قليل، ومهما كانت اوضاعهم فيها متردية الا ونجد فئة او مجموعة من الدعاة الى الله يدعون الناس الى التمسك بدينهم، ويفقهون الناس بامور دينهم، ويدافعون عن الاسلام، ويردون عنه الشبهات والاكاذيب التي يثيرها اعداء الاسلام من النصارى او اليهود او الشيوعيين او الزنادقة او الملاحدة من ابناء المسلمين، اولئك الذين تركوا الاسلام.

● تجربة ميدانية:

على انني احب ان اؤكد في هذا المقام ومن خلال تجربتي الشخصية وزياراتي الميدانية التي قمت فيها الى انحاء كثيرة من العالم الاسلامي منذ اكثر من ربع قرن من الزمان - انني لاحظت تقدما في مصلحة الاسلام والمسلمين، نعم لمست هذا في البلاد الافريقية وفي بلاد اسيا وفي جنوب شرق اسيا وفي البلاد العربية وفي البلاد الاوروبية وفي الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية.

وسأضرب لكم امثلة حية على ذلك تعزز قولي وتؤكد، فحينما كنا ندرس بكلية الشريعة في الازهر بمصر حيث لم يكن في مصر ذلك الوقت غير جامعة الازهر، وثلاث جامعات. وكان الشباب الذين يتوجهون الى المساجد هم من ابناء الجامعات الاسلامية فقط، وكان الذي يصلي في تلك الجامعات الثلاثة يعد على الاصابع، اما الآن ففي مصر اكثر من ثلاث عشرة جامعة، يشكل الطلاب والطالبات المتدينون ما بين ٧٠ الى ٨٠٪ من كلياتها ولله الحمد، فهذا يشير الى الاقبال من الشباب والشابات على الاسلام.

- ومثل آخر في جامعة الكويت، فقد عملت فترة طويلة في الكويت، وحينما أسست جامعة الكويت عام ١٩٦٦ لم يكن فيها من الطالبات المحجبات الا طالبة واحدة، اما الان فمعظم طلابها وطالباتها من الشباب المؤمن والشابات

المحجبات.

- ومثل ثالث وهو اننا لم نكن نجد من الكتب الاسلامية الا الكتب القديمة، ولم تكن ثمة كتب اسلامية عصرية، اما اليوم فان الكتاب الاسلامي ينتشر في معظم العالم الاسلامي ويدل على ذلك معارض الكتاب الاسلامي التي تقام في الكويت وفي مصر وفي السعودية والامارات.

- ومثل رابع هو القرآن الكريم وتفسيره والاحاديث النبوية وشرحها باللغات المختلفة، وكذلك الخطب الاسلامية والمحاضرات الاسلامية والانشاد الاسلامية والدروس الفقهية، وقد احتل الشريط الاسلامي بفضل الله عز وجل مساحة كبيرة من المكتبات الصوتية في انحاء العالم.

- ومثل خامس ايضا اضربه من اول زيارة لي الى امريكا في شهر جولاى سنة ١٩٦٨ وقد زرتها من شرقها الى غربها، حيث كان عدد الطلبة المسلمين الملتزمين باسلامهم يعد على الاصابع في كل ولاية، وفي اخر زيارة لي وكانت قبل اقل من عام لم اجد ولاية من الولايات الامريكية الى آخر جامعة من الجامعات الامريكية الا وتجد الشباب المسلم والشابات المسلمات الملتزمات وكذا الحال في البلاد الاوروبية، فاول زيارة الى اوروبا كانت سنة ١٩٦٠ فلم يكن في مدينتها الا اعداد قليلة من الشباب المسلم، اما الان وبفضل الله فان مدن البلاد الاوروبية كلها لا تحصى جامعتها

٨٠٪ من
طلبة مصر
متدينون



ضلالة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
وحيثما نقول الاجماع فتعني ما يتفق عليه العلماء
— اي اننا نترك الآراء الشاذة والآراء المفتوحة،
لان المعشير في الفقه والعلم هو القول الراجح لا
القول المفتوح، والقول الصادق وليس القول
الحاطي.

● يجب ان يؤخذ الاسلام من الكتاب والسنة وما اجتمع عليه السلف.

لذا واجبنا ان نطبق الاسلام على انفسنا في كل
صغيرة وكبيرة والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا
كل شيء حتى حينما تعزي اخاك المسلم وفي
الاعیاد والافراح والاحزان وغيرها فلا بد ان لا
نقتبس من غيرنا تعالينا وعاداتنا بل نطبق منهج
المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع حياتنا.

والامر الثالث ان نعلم المسلم الجاهل ونرشد
العاصي ونهديه، اذ الدعوة واجبة في عنق كل
مسلم ومسلمة صغيرا كان او كبيرا كما قال
الرسول صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية»
فبعد ان نفهم اسلامنا ونعمل به لا بد ان ندعو
غيرنا اليه، وبهذا نحسن احوالنا وشعوبنا
الاسلامية ثم يكثر الدعاة الى الله فتكون عندنا
الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم
والنتيجة ان تنجيه المجموع للاستقلال بظل «لا اله
الا الله محمد رسول الله» ويصبح تحكيم شرع الله
مطلبا جماهيريا... يطالب به كل الناس لان
الجميع قد احس ان هذه رسالته وانه مسلم
صاحب عقيدة ورسالة.

اخيرا لا بد من القول ان طريق الدعوة يحتاج
الى جهد، والدعوة هينة وميسرة على من يسرها الله
له، وهي دعوة الرسل جميعا، ورسول الله عز وجل
كما حدثنا القرآن الكريم جميعا بلا استثناء
تعرضوا الى فتن وبلاء، وسنة الابتلاء والايداء لا
بد منها، فكيف نعالجها؟ نعم نعالجها بدواء-
نافع هو دواء الصبر (والعصر ان الانسان لفي
خسر) ثم جاء الاستثناء «الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

٢ — ان نطبق الاسلام على انفسنا «يا ايها الذين
آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون» اذن فلا بد ان نطبق هذا
الفهم وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم على انفسنا، فتكون صورة صادقة
لهذا الاسلام، فاذا رأنا الناس باقوالنا وافعالنا
وسلوكلنا واخلافنا قالوا هذا هو الاسلام الصحيح.
اذن فبعد ان نفهم اسلامنا حق الفهم من مصادره
المتعمدة يجب ان نعمل به كما علمنا الرسول صلى
الله عليه وسلم ذلك. فحينما يحبي المسلم اخاه
المسلم سواء كان الاندونيسي او الافريقي، او
الروسي وغيرهم (السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته) وهي ليست تحية العرب زمن الجاهلية
(عم صباحا ومساء) فالمسلم في كل بلاد الدنيا
مهما كانت جنسيته ولونه فتحية السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته، والمسلم حينما يأكل طعامه
يقول: (بسم الله) واذا انتهى يقول (الحمد لله)
وحينما تنظر الى حياتك كمسلم وحينما تستيقظ
من النوم تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور، وهذا الذي علمنا اياه الرسول
صلى الله عليه وسلم، ونذكر دعاء الخروج من
البيت والدخول الى المسجد وعند الوضوء والصلاة،
ودعاء الشرب والسفر، وغير ذلك، فكل هذا
يشعرك بحياتك كمسلم، تدعو بدعاء المسلم وتطبقه
بدون تقليد للروسي والصيني او غيرها، وتقلد
الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فماذا تكون
النتيجة؟

النتيجة ان المسلم في كل مكان تحيته واحدة
ودعاؤه واحد وقبلته واحدة، في كل يوم من حياته

● من الواجب ان نطبق الاسلام على انفسنا

للنساء والاطفالك

مجمع الدليجان الطبي النسائي

يعان عن توفر التخصصات التالية:
• أمراض النساء والحامل • الأطفال • الطب العام • المختبر
وقريباً جداً،

بإشراف عدد من الأخويات .. منه ذواتنا، لكنا وجميع الخبرة.
كما يقدم المجمع الخدمة والعناية الفائقة والمهنية عند اللزوم والتطبيقات لك ولطفلك

جميع العائلات في المجمع من النساء
يستطيع الرجال انظار بناتهم في صالة انتظار
الرجال عند مدخل المجمع.

مواعيد العمل :- من ٨ صباحاً - ١٢ ظهراً
من ٢ مساءً - ٥ مساءً

الخبر: شارع الملك خالد - تقاطع ٢٧/٢٨ - تليفون: ٨٩٤١٠٤٤ / ٨٩٤١٦٦

ختان المرأة

بقلم: الدكتور نجم

عبدالله عبد الواحد

لقد طالعت مجلة المجتمع في عددها ٩٣١ السنة العشرون بتاريخ ٥ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٨٩ فوجدت بحثاً عنوانه «الختان وأمراض العصر» ولا أدري من كتبه اللهم إلا أن هناك اسماً للشيخ الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان مذيلاً للصفحة التالية تحت عنوان آخر حول العادة السرية فإن كان هو نفس الكاتب فعياه الله وإن لم يكن فاهلاً وسهلاً بمن يريد البحث ويستزيد بالعلم عملاً بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: من يرد الله به خيراً يفقه بالدين».

واود التعقيب على هذا البحث بعدة أمور:

أولاً: إن الله سبحانه يقول: «وما تشاءون إلا إن يشاء الله» فلذلك لم يكن لي نصيب المشاركة في المؤتمر الطبي الإسلامي عن الشريعة والقضايا الطبية المعاصرة المنعقد في القاهرة من ٢ - ٥ فبراير ١٩٨٧ وأرجو القائمين على شؤون مثل هذه المؤتمرات وغيرها أن لا يجرموا من يجب الله ورسوله خاصة إذا كان مهتماً بهذه الأمور وساعياً في البحث عنها والله المستعان والموفق. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثانياً: إن الله سبحانه يقول: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ويقول عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً فليقوم به» فبأن لم يستطع قبله أن لم يستطع قبله وذلك لأضعف الأيمان».

إن أمانة الطب وأمانة الإسلام تحتم على كل فرد غيور وشريف أن يسعى لرفع الظلم الذي يعمل باسم الإسلام زوراً وبهتاناً وهذا من أحد العوامل الأساسية للدعوة إلى الله سبحانه بالنهي عن المنكر حتى لا ينفر أبناء الإسلام من جور الإسلام المزعم ظلماً وزوراً وحتى لا يظلم أبناء الإسلام بضلالات الضالين والمتحرفين عن دين الله القويم وسراطه المستقيم وحتى لا يستغل أعداء الإسلام هذه الضلالات لتفرد دعائم وصرح الإسلام.

الاضرار الصحية:

فنجده أن الباحث في مقاله بمجلة المجتمع يخلص إلى سببين أساسيين المسببين لاضرار ختان المرأة وهما:

١ - اجراء الختان (الحفص) بأدوات غير معقمة وفي بيئة غير نظيفة.

٢ - المبالغة في الانهاك ومخالفة تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم للختانة أو التخاضة بأن لا تنهك وأن تشم.

وهنا لا شك المنكر الذي أصبح العرف السائد في ختان المرأة وللأسف يعمل باسم الإسلام ضارين بعرض الحائض تعاليم الإسلام لذلك نجد أبشع صورة من صور الختان والذي يسمى بالختان الفرعوني وهو اتلاف أي اتلاف وتغيير خلق الله وكل ذلك يمارس باسم الإسلام وإن كان الإسلام بريئاً كبراًة الذنب من دم يوسف عليه السلام.

إن المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم فنجد أن حديث ختان المرأة ما هو إلا صورة للاعجاز العلمي حين يقول صلى الله عليه وسلم: «أشسى ولا تنهكي» فنجد أن المصطفى صلى الله عليه وسلم عبر عن أخذ البسر من جلدة القلفة وهي الجلدة الصغيرة على البظر وشكلها كعرق الديك وشدد على عدم الانهاك خوفاً من قطع جزء أو كل من البظر وبالتالي الخوف من حس البظر والذي يساوي الحشفة عند الذكر والذي هو المصدر الأساسي والرئيسي للأعصاب الحسية في العملية الجنسية للمرأة وهذا مصدر الإعجاز في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فلذلك فإن الاضرار الحاصلة في ختان المرأة الحالي نجدها في ثلاثة درجات:

١ - الاضرار البسيطة عند إزالة جزء أو كل البظر.

٢ - الاضرار المتوسطة عند إزالة البظر والشفرين الصغيرين مع جزء بسيط وقليل من الشفرين الكبيرين.

٣ - الاضرار البليغة ونجدها في الختان الفرعوني وهو إزالة البظر والشفرين الصغيرين ومعظم الشفرين الكبيرين.

ولقد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل في كتابي نظرة الإسلام حول طبيعة الجنس والتناسل ويمكن إجمال الاضرار بالآتي:

١ - البرود الجنسي بسبب الاضرار النفسية والتلف البدني بإزالة مناطق الاحساس. فنجد أن الإيلاج قد لا يتم بسهولة ويسر علاوة على أنه يسبب الألم الشديد مما قد يؤدي إلى الطلاق وهذه حالات مشاهدة. فلذلك نجد أن المرأة قد فقدت مقدرتها الطبيعية على التمتع بالخلل علاوة على مصيبتها بعدم تمتع زوجها معها بالخلل أيضاً مما قد يؤدي إلى

الطلاق.

٢ - حدوث النزيف الشديد أثناء الختان أو أثناء الجماع أو أثناء الولادة مما قد يؤدي بحياة المرأة خاصة إن كانت في قرية نائية.

٣ - حدوث الالتهابات البسيطة أو الشديدة مما قد تؤثر على صحة المرأة أو على مقدرتها على الانتجاب بسبب انسداد الأنابيب أو غيرها.

٤ - حدوث الاليف الشديدة بدلاً من الخلل الطبيعي المزلة بالختان مما يؤدي إلى صعوبة في الجماع وصعوبة في الولادة أو صعوبة في التبول.

حكم الإسلام في ختان المرأة:

ثالثاً: إن الله سبحانه يقول: «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» لذلك وضع الفقهاء القواعد المناسبة لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فمنها الواجب ومنها الجائز ومنها المكروه إلى غير ذلك. فالمطلوب منا أن نسال أنفسنا ما هو حكم الإسلام في ختان الرجل؟ وما هو حكم الإسلام في ختان المرأة؟ فنجد أن حكم الإسلام في ختان الرجل بالواجب بينما حكم الإسلام في ختان المرأة بالجائز لذلك نجد أن السواد الأعظم من نساء المسلمين لا يحتن بينما القلة القليلة منهن أجرت الختان لأن حكم الإسلام يستوى فيه ترك الختان أو العمل به وغير مثال بلاد مثل السعودية وهم أهل مهبط الوحي لا يعملون بالختان للنساء.

وهناك قاعدة فقهية أخرى دره الفاسد على جلب المصالح فإن كان ختان المرأة يتسبب بكل هذه الاضرار فالأولى البعد عنه عن العمل به خاصة أن البعد عنه أصلاً جائز ولا يؤثم من لم يفعله وبذلك نجد السواد الأعظم من نساء المسلمين لم يحتن.

رابعاً: إن الله سبحانه يقول: «إن كل شيء خلقناه بقدر» فلذلك نجد أن إزالة القلفة عند ختان الرجل أتت لنا بحاسن وفوائد كثيرة وكما يقول الأخ الكريم صاحب البحث أن الأطباء لا يختلفون في فوائد الختان الصحية للذكر وهذا صحيح والاجل ما في الأمر أن علماء الغرب هم الذين أثبتوا لنا بأحصائياتهم وبحوثهم صدق هذا الأمر من زاوية العلمية. والاجل كذلك أننا لم نشاهد أضراراً صحية تخص ختان الرجل والسبب أن إزالة القلفة عند الذكر أمر سهل وواضح المعالم وذلك لكبر العضو التناسلي لدى الذكر.

فوائد ختان المرأة:

ولكن المصيبة نجدها في ختان المرأة فلو تم ما شدد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم لظهرت لنا فائدة المتعة الجنسية لدى المرأة بسبب إزالة القلفة (القلقة) عن البظر فبذلك يتحقق النص الثاني من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «فانه اسرى للوجه واحظى لما عند زوجها» والسر هنا بفرحة الوجه في حصول المتعة الجنسية وهو عكس ما يتوقعه الباحث وغيره عندما يقول: (يخفف الختان من الغلظة والشبق لدى الرجل والمرأة على السواء) لذلك اصبحنا لا نستغرب ان نشاهد الاضرار في ختان المرأة لان ما قاله الله سبحانه بكلمة «قدر» في الآية قد اختلف توازنه بفعل الناس وان كان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد شدد في هذا الامر خوفا من اختلال هذا التوازن.

الفرق بين ختان الرجل والمرأة:

لذلك نجد اهمية عدم خلط الاوراق بين فوائد ختان الرجل واطلاقها عموما على ختان الرجل والمرأة كما ذكر الاخ الباحث الكريم وغيره. ويجب ان ننظر للامر بعين الجدل لان ظلم المرأة باسم الاسلام له ظلم لا يرضاه الله ولا رسوله ولكن ان قال قائل نحن نفعل بالقدر الذي قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم في ختان المرأة ونحن نقول: ان كنت صادقا في عملك كقولك فلا يمكن ابدا ان نشاهد الاضرار وحسبنا ان نقول: نعم نحن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان كانت كما ارادها الله سبحانه لعباده من غير افراط ولا تفريط آخذين بقول العزيز الحكيم: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» والقول هنا بالالتزام بعدم الانتهاك وبأبادي خيرة وامينة ونعت اشرف طبي وذو كفاءة وخبرة بإزالة القلفة دون المساس بالبظر او الشفرين الصغيرين او الكبيرين وبيان بمنع عمل الختان والدابات لان الاحصائيات الميدانية اثبتت الاضرار والاسلام بريء من هذا. اما ان يترك العمل بختان المرأة فهو اسلم ورحم واكرم للمرأة وليس فيه انتهاك لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث حكم الاسلام القتل او الترك سواء علاوة على انه دره للمفاسد.

واود ان اقول قول الله سبحانه في ختام حديثي هذا: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيرا» فاني اود ان اذكركم ونفسي عن ظلم هؤلاء النساء فمنهن ماتت دون ذنب ومنهن تعذبت ليلة دخلتها ومنهن تشعذب كل يوم من سوء الفعلة التي فعلت بها ومنهن من تعذبت يوم ميلاد طفلها وغير هذا كثير لا يعلمه الا الله فمن يقول ان الله يأمر بهذا فقد ظلم نفسه. ولا شك ان هناك من يستغل مثل هذه الاقوال والمواقف ليرجع عباد الله عن دينهم فنكون قد ساعدنا على هدم المساجد التي يذكر بها اسم الله كثيرا، ونعوذ بالله ان نكون ممن يهدمون المساجد، ونسأل الله المغفرة لنا ولكم والمسلمين واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم.

بشير



الإصلاح

بأعمر

أشرطة أناشيد جديدة

من إنتاج

جمعية الإصلاح الاجتماعي

فرع محافظة إفران

مع تجمات



الطبعة الثانية - ٢٩٤٩٢٥ - ص ٢٧٢ - ٣٥٧٧ الكوييت

تجارة الاطفال ..

وقتل الرجال

طفت الى السطح من جديد جرائم «تجارة الاطفال» وفي عالمنا العربي والاسلامي تدور هذه الايام نقاشات حادة حول ما يسمى بـ«مسلسل قتل الزوجات لازواجهن» خاصة في مصر.. ولعل الباحث عن اسباب هذه الجرائم يرجع ذلك الى تطور الحياة الاجتماعية ومحاكاتها لنسق الحياة الغربية بلا وازع ديني او اخلاقي.

تجارة الاطفال :

في الغرب ومنذ ان بدأ ما يسمى بعصر النهضة مروراً بالثورة التجارية واخيراً بالطفرة المدنية المادية العاتية، بدأت في الظهور انماط حياتية جديدة اخذت تواكب التطور المادي المتسارع وفي ذات الوقت صاحب ذلك تدهور اخلاقي وقيمي سريع ادى الى بروز العديد من الامراض الاجتماعية والاخلاقية تجسدت في الانحلال الاخلاقي والاباحية الجنسية وتفشي الجريمة بجميع ألوانها.

ان غياب المعيار الاخلاقي وضعف الوازع او انعدامه في الغرب اديا الى هيمنة الحياة الانسانية.. فاضحت حركة الغرائز مفتوحة لا يحكمها ضابط ولا تحدّها حدود وذلك بدعوى الحرية الشخصية كما وان زعم التطور الاخلاقي للغرب هو واحد من الاسباب الرئيسية لشيوع الجريمة والتحلل، ونتيجة لهذه الممارسات الفوضوية اصبحت البنية الاسرية بالتفكك والانحدار الى الحضيض، فاصبحت نرى اباحية في الممارسة الجنسية، واصبحت نرى نساء يردن الانجاب دون ان يكون هناك رابط اسري

والذاكرة تستدعي هنا قصة المرأة البريطانية التي اعلنت في الصحف انها تريد ان تضاعف رجلا ليوم واجد بشمن معلوم ولا تريد ان تراه مرة اخرى في حياتها.. بل ان الامر تطور بعد ذلك الى ابتداء بنوك للحيوانات المنوية والى استئجار الارحام وخلافه من لآيات التفسخ والانحلال.. ويدهي انه نتيجة لهذه الممارسات ان تنشط تجارة جديدة عرفت بتجارة الاطفال وأهم روافدها هم الاطفال غير الشرعيين بجانب تطور هذه التجارة عن طريق خطف الاطفال.

أفادت تقارير غربية ان تجارة الاطفال تدر سنويا ارباحا تصل الى خمسة مليارات من الدولارات، ولعل الاسباب التي تجعل هذه التجارة رائجة الى هذا الحد عديد ومتباينة. فهناك في اوروبا العديد من الاسر الثرية التي تريد ان تنبئ اطفالا بمواصفات معينة وذلك حتى لا تقوم الاسرة بمهمة الانجاب لاسباب مختلفة قد يكون منها «محافظة المرأة على رشاقتها» او «تحديد نوع المولود بنت مثلاً» أو رغبة في «تجاوز فترة الطفولة المبكرة» لذلك فقد نشطت تجارة الاطفال واصبحت هناك اسواق لهذه التجارة اهم مراكزها هي امريكا اللاتينية وعل وجه التحديد ففي البرازيل هناك سوق سوداء لتجارة الاطفال بهدف التصدير الى اوروبا وغيرها من الدول ومنها اسرائيل. تقوم هذه السوق إما بسرقة الاطفال او شرائهم من الاسر الفقيرة وقد أفادت بعض الاحصائيات ان حوالي ١٦٠٠٠ وليد سنويا يتم تصديرهم للتبني باسعار قد تصل الى عشرين الف

دولار عن طريق تجار قائمون على المتاجرة في هذه السلعة الرائجة، وفي تشيلي هناك العديد من الانشطة التجارية لسوق الاطفال الا ان اهم الوسطاء هما محاميان مشهوران هما «سيرجيو بار» وفرنسيسكو اسكوبار ريفو» هذان المحاميان يقومان بترتيب الاجراءات القانونية لحالات التبني والتصدير الى عدة مراكز خارجية، وفي تقرير قدم الى المجلس الاوروبي في لشبونة تم تحديد شبكات تجارة الاطفال كما يلي:

- ١ - من امريكا اللاتينية الى الشرق الاوسط وخاصة اسرائيل
- ٢ - من جنوب شرق لاسيا والى الشرق الاوسط
- ٣ - من امريكا اللاتينية والى اوروبا
- ٤ - اوروبا
- ٥ - من افريقيا الغربية الى اوروبا.

ولعل انشط المراكز لتجارة الاطفال في اوروبا هي ايطاليا والمانيا الغربية، ففي ايطاليا شجع على التحول نحو سوق تجارة الاطفال الدولي للتبني شذوذ قانوني يطلب بمقتضاه من العائلات الراغبة بالتبني أن تبرز شهادة تثبت كفاءة الوالدين فقط وتصبح العائلة بعد ذلك حرة في طلب الطفل. من اي مكان وفي أي زمان، وترتب على ذلك انتشار وكالات المتاجرة بالاطفال في داخل ايطاليا ومن الخارج لتلبية المزاجات المختلفة للمشتريين. اما في المانيا فتعتبر مدينة فرانكفورت من أنشط المراكز التجارية للاطفال في اوروبا وتوجد هناك شركة لهذا الغرض حددت اسعار الاطفال من حيث المنشأ وذلك لبيعهم لاسر المانية فسر الطفل من

* امريكا اللاتينية مركز سوق تجارة الاطفال

الدول الفقيرة حوالي ١٢ ألف مارك (٧١٠٠ دولار)، وسعر الطفل من الشرق الأقصى ١٥ ألف مارك (٨٩٠٠ دولار) وكذلك يمكن شراء طفل ألماني مقابل ٤٥ ألف مارك (٢٦٥٩٩ دولار) وبطبيعة الحال فإن السعر قد يتغير مع قيمة التعميم الذي تطالب به الأم.

انتهاكات الاطفال :

انتهاكات الاطفال ايضا من الاسباب التي أدت الى رواج تجارة الاطفال . فقد ذكر تقرير قدمته وزيرة العدل النرويجية «هيلين بوسترو» الى المجلس الاوروبي في اغسطس الماضي اشارت فيه الى ان ما لا يقل عن عشرة مليون طفل ربما يكونون يعملون في الدعارة.

وقد افادت التقارير ايضا ان هناك حركة خطف وبيع لاكثر من مليون طفل سنويا وذلك لدخول سوق الدعارة بقصد الاستغلال الجنسي وتصوير الافلام الفاضحة لاشباع ذوى الشذوذ الجنسي . ايضا تستخدم تجارة الاطفال لتزويد سوق تجارة الاعضاء البديلة بالمادة الخام كما وان تجارة الاطفال تقوم بتزويد سوق الجريمة المنظمة بالعدد الكافي بتهريب وترويج المخدرات، وهناك تقارير من امريكا تفيد بان في امريكا اكثر من ١٢٠ ألف طفل ما بين الحادية عشرة والثانية عشرة من العمر يقومون بالجرائم المختلفة كما وان هناك ما بين ١,٥ مليون طفل امريكي ما بين ١٢ - ١٤ سنة يهربون من منازلهم او يخطفون لتجارة الجنس خاصة وان مرض الايدز يعد من الاسباب الرئيسية لرواج تجارة الاطفال في الغرب بقصد استغلالهم جنسيا .

ان القوانين العلمانية السائدة في العالم الآن لا يمكن ان تقضي على جريمة الاتجار بالاطفال،

فلقد ألغى الطلب الغربي للاطفال بقصد التبنّي او الانتهاك الجنسي او ترويج المخدرات، ألغى هذا الطلب المتزايد احد المبادئ الاساسية للتبنّي الدولي المثبتة في دستور السلوك للأمم المتحدة لعام ١٩٦٠ والذي ينص على ان هذه الممارسة يجب ان تنتهي وان يعرض عنها بانتظمة وطنية لرعاية الاطفال، الآن تتضمن مسودة ميثاق الامم المتحدة حول حقوق الطفل المقرر ان يتم الموافقة عليها في العام الحالي فبدا حول حماية الاطفال من الاستغلال الجنسي، ولكن هل يمكن لشل هذه القوانين ان تردع المتاجرين بالاطفال لا احسب ذلك ففي ظل غياب القيم والمعايير ومعاربة الدين لابد وان تنفش مثل هذه الامراض الاجتماعية.

حوادث قتل الرجال :

يناقش المجتمع العربي والاسلامي هذه الايام حوادث قتل الزوج التي جرت في مصر في الفترة السابقة، وأول حادث من هذا النوع كان في ابريل عام ١٩٨٥ عندما قامت «سميحة» بذبح زوجها بسكين المطبخ ثم تمزيق جثته وتوزيعها على ثمانية أقسام كل حي من احياء مدينة السويس الثمانية نال حصته منها، ومنذ ذلك العام كما افادت التقارير ان اكثر من مائتي جريمة من نفس النوع جرت احداثها في مصر الا صيف ١٩٨٩ شهد عدة حوادث من هذا النوع كان ابرزها جريمة «كنج مريوط» بالاسكندرية التي ارتكبتها «مدام» ناهد زوج المنتج السينمائي المقتول وايضا هناك جريمة المعادي بالقاهرة. وقد دلت احصائيات الامن العام ان جرائم النساء ومنها القتل العمد او الخطأ كانت في عام ١٩٨٣ (٧٢) جريمة منها ٢٢ جريمة قتل وفي عام ١٩٨٤ (١٠٢) جريمة منها ٣٥ جريمة تل وفي عام ١٩٨٥ كانت ١٣٢ منها ٦

٥ شكايات
لتجارة الاطفال
من جنوب
شرق آسيا
الى الشرق
الوسط !!!



جرائم اغتصاب كانت المرأة فيها الجاني . وفي محاولات لتحليل أسباب جرائم قتل الأزواج كما حددتها صاحبة دراسة نالت عليها درجة الماجستير بعد دراسة نظرية واجراء مقابلات مع القاتلات حصرتها في الآتي :

- ١ - انهن غير متعلّقات او حصلن على شهادة اتمام التعليم الابتدائي
- ٢ - ان سوء معاملة الزوج تمثلت في الضرب والاستيلاء بالعنف على اموال الزوجة وبعضهم تطلع للزواج باخرى .
- ٣ - ان الزوج كان يرفض في بعض الحالات فكرة الطلاق .
- ٤ - ان الزوجة القائلة لم تجد الحماية اللازمة من المحيطين بها او من اقاربها بأي صورة من الصور .
- ٥ - ان القتل يتم ليلا في الغالب وبعد مشاجرة بين الزوجين وانه وإن كان تنفيذ يتم في لحظة إلا ان عوامله من المعاناة الطويلة مدة ممتدة من الزمن .
- ٦ - ان كل القاتلات لا سوابق اجرامية لهن .

وقد شاركت الدكتور فادية يحيى الخبيزة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية برأيها وأجلت الاسباب في :

- ١ - الغيرة .
- ٢ - الشك .
- ٣ - خيانة الزوج او خيانة الزوجة ورغبتها في الانفراد بعشيقها .
- ٤ - بخل الزوج وحرمانه الزوجة من الضروريات .

الا انها اكدت ان التمثيل الفظيع بالجنة يعتبر شيئا جديدا على المجتمع المصري وقد يعود هذا الى خروج المرأة للعمل وجرائها كما وان التأثير الاعلامي له دور فعال خاصة افلام العنف التي تزيد من حقن المجتمع بجراحة من العنف اضافية .

ان الاسباب السابقة لارتكاب مثل هذه الجرائم قد تكون واقعية ولكن في ظل غياب الطرح الديني والتحاكم لشرع الله في دول اسلامية يعتبر هو الاساس لتفشي مثل هذه الجرائم إذ ان الدين والشرعة يحفظان العلائق الزوجية ويصونانها بضوابط من لدن خبير عليم، لذلك لابد من العودة الى اشاعة النظام الاسلامي حتى تسلم المجتمعات الاسلامية من مثل هذه الجرائم التي لم يشهدها تاريخ الدول الاسلامية من قبل . . . ولعل في هذه الجرائم ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

قصة صراع بين مسؤول كبير

احسن من صورته في مظهرها، كما ان الشخص الذي يحملها ما كان يرفعها بالشكل المناسب لتظهر ان صاحبها له شأن اكبر من شأن اصحاب الصور الاخرى، فغلى الحقد في قلبه، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا في ذلك الاوان فسرّها في نفسه، واخفى سخطه وغضبه حتى يعرف الاشخاص الذين كانوا على رأس المسيرة، ويعرف المسئول المباشر عنها ليتنقم منه في الوقت المناسب، وعرف الاشخاص المسئولين بعد ذلك عن المسيرة، ومرت الايام حتى جاءت مناسبة هطول الامطار في البلاد فاعلنوا ان السيول قد جرفت الاراضي الزراعية واتلفت المحاصيل، وتسببت الامطار في هدم البيوت، واحداث اضرار كبيرة، وطلبوا من هيئات الاغاثة الدولية ومن دول العالم ان يرسلوا لهم مساعدات عاجلة من مواد غذائية وصحية وادوية وخيام وبطاطين وغيرها، وتبها اعضاء الحزب لتسلم هذه المساعدات، وكما هي العادة عندما تصل هذه المساعدات تأخذ طريقها الى المخازن، وبعد ذلك توزع منها كمية بسيطة من باب ذر الرماد في العيون، ثم تباع في السوق السوداء بواسطة سماسرة معروفين، ويذهب الثمن الى جيوب المتنفذين في الحزب، بينا لا يجد المتضررون اي شيء مما جاء كمساعدات لهم، وبما ان الطاغية الجبان هو المسئول عن ترتيب مثل هذه الامور فقد اراد ان يحرم اولئك الاشخاص الذين اعتبرهم اساءوا الى صورته في المسيرة من اخذ شيء من المساعدات، فعمل على تكليفهم بمهام اخرى بعيدا عن العاصمة في تاريخ

فبينما انحاز بعضهم الى الفودكا، انحاز آخرون الى الويسكي، فساءم انصار الفودكا انصار الويسكي بانهم اميراليون يمينيون مندسون في الثورة وهم في الواقع عملاء للغرب، واتهم انصار الويسكي زملاءهم انصار الفودكا بانهم انتهازيون فوضويون يقفزون على المراحل، وكان صاحب القصر الطاغية الجبان من انصار الفودكا، فطرد انصار الويسكي من القصر ثم طلب عقد اجتماع للجنة المركزية لتقرر فصل زملائهم من الحزب لانه تبين عدم اخلاصهم للاشتراك العلمية، وكشفوا عن حقيقتهم في حفل (الكوكيتيل) فاجتمعت اللجنة المركزية وتقرر طرد كل الذين يفضلون الويسكي من الحزب، باعتبارهم يمينيين يخططون لانحراف الحزب الى جهة اليمين والرجعية، ثم القى القبض عليهم، ورمى بهم في السجن مع اولئك الذين سبقوهم، الذين ما كانوا يعرفون من المشروبات الا القهوة والشاي، وعصير الليمون والتمر هندي والعرقسوس، اما الفودكا والشمبانيا والويسكي والكونياك وغيره فقد كان ممنوعا قبل الحكم الشيوعي، ولا يوجد الا عند طبقة معينة من عليّة القوم!! وبعد ان استقر الامر للطاغية الجبان واصحابه، وقضوا على الفتنة الامبريالية كما سموها، اقاموا احتفالات جماهيرية، ومسيرات شعبية في الشوارع تهتف بطول العمر للحزب الحاكم، ورفعوا صور القادة التاريخيين للحزب منها صورة الطاغية الجبان، واثناء مشاهدته للمسيرة وهو يطل من قصره لمح صورته يحملها احد الافراد، فلاحظ ان صور الاخرين

فقد أهله في صغره فترى على الفقر والفاقة، واضطهاد من قبل اترابه في الحي، لان الرجل الذي كفله وهو من اقاربه الأبعدين لم يكن يلقي له بالا، ولا يرعاه الرعاية التامة، وذلك مما سبّب له عقدة في كبره، فهو يميل الى الانتقام من الناس، ويشتعل صدره حقدا وكرهية، ووجد الفرصة في ركوب الموجة الثورية في الستينات، وعلى الرغم من جهله لعدم دخوله المدارس بعد الابتدائية تمكن أن يكون احد زعماء الحزب الشيوعي الذي سيطر على الحكم في بلاده، واول اناس اتجه اليهم للانتقام منهم هم الذين اسدوا اليه معروفا ابان فقره، والذين كانوا ينظرون اليه بعين العطف والرحمة، والذين ساعدوه في الحصول على الوظيفة البسيطة التي كان يرتزق منها، والتي تنفقت مع مؤهله البسيط، فذهب على رأس مجموعة ممن يسمونهم الميليشيا واعتقل اولئك الاشخاص الذين يعرفهم حق المعرفة، ونسى كل معروف اسدوه اليه، باعتبارهم رجعيين حسب التصنيف الماركسي، وقام بمحطبة في الاسواق والميادين ويقول: لقد اعتقلنا الخونة والرجعيين والمستغلين الذين امتصوا دماء الشعب، وبما انه من الزعماء فقد سكن أحد القصور التي كانت للامراء السابقين، وامتلأ القصر بالحرس الذين يؤدون له التحية العسكرية عند دخوله وخروجه، فيشعر بالنشوة، لم يمر اسبوع على سكناه في القصر حتى أمر بتغيير اثاثه، وخصص غرفة لتكون (بار) يجتمع فيها مع اصدقائه من اعضاء الحزب، يتناولون فيها انخاب المشروبات الفودكا والويسكي والشمبانيا والكونياك، وفي إحدى الليالي وهم في منتهى النشوة تناقشوا حول افضل المشروبات، وجرى بينهم نقاش ساخن

سير في الحزب مع بعض القياديين

- هل يتصور ذلك الا يخشون منه ان يقوم

بعمل ضدهم؟

- لا يفرك ما كان يتمتع به من سلطة ولا ما كان يصدر منه من افعال ضد الناس، فهو جبان وكثير من امثاله في الحزب يصلون ويحولون ويتعسفون على الناس ويعذبونهم، ويتظاهرون بالقوة والشجاعة ما داموا في السلطة اما اذا خرجوا منها فهم اجبن الناس، ثم هو الآن يكاد يكون مجنوناً.

- الا تلاحظ ان كثيرا من الناس قد اصبحوا مجانين الآن، اناس كانوا في منتهى العقل وعندهم مناصب ومخترمون عندما تراءهم الآن في الشارع تستغرب كيف صارت حالتهم، يمر احدهم بجانبك وتسمعه يتحدث مع نفسه بصوت عال ويسب ويشتم، وبعضهم يقوم بتصرفات وحركات تثير الاستغراب وهو يمشي في الشارع.

- حدث كل هذا بسبب الاوضاع المعيشية والاجتماعية والسياسية.

- كلامك صحيح كم من واحد اختطف ابنه ولا يدري اين هو الآن، وكم من واحد اخذوا بنته على الرغم منه وتزوجت بشخص من اعضاء الحزب وسافرت الى الخارج، وهي الآن تظهر متبرجة، ويقول الناس هذه بنت فلان الذي كان وكان.

- يا اخي تحدثنا في مواضيع خطيرة ونخشى ان يكون قد سمعنا أحد، فيحصل لنا ما لا نحمد عقباة فالمخابرات والمباحث تملأ الشوارع والازقة والحمد لله أننا الى الآن لم نسمعنا أحد لأننا نتحدث بصوت لا يكاد يسمع.

- الى متى نظل خائفين؟ الى متى تستمر الاوضاع هكذا، فهل هذا الليل من آخر؟ البركة في الشباب الصالحين الذين نراهم يرتادون المساجد الآن، ان شاء الله يكون الخلاص على أيديهم، وبرز فجر الاسلام من جديد، مع السلامة.

عبدالقادر بن محمد العماري

مناضل ثوري من الدرجة الاولى.

- اذا كان الامر كذلك فأنا سأخلص منه هذه الليلة.

- لا تنسى الا تعرف اختيك بانك انت الذي قمت بقتل والدك وبعد اسبوعين من قتله احضرهما الي للتعرف عليهما واعطائهما فكرة مجملة عن الاشتراكية العلمية والمبادئ الثورية.

- حاضر.

- لقد اثبت انك ثوري صميم.

وبعد ان تخلص الابن من ابيه بالقتل واخذه بمساعدة بعض الرفاق لدفنه ليلا حضر الى الطاغية مع اختيه، فتوثقت العلاقة بين الاسرة والطاغية.

لم تمر عدة اشهر حتى قام صراع بين الطاغية وبعض القياديين بسبب البنتين، تطور الى صراع سياسي، فابعد من الحزب، واحيل الى التقاعد، فساءت حالته المادية والنفسية، وأخذ يدور في الشوارع ويسلم على كل من يلقاه في الطريق، احيانا يسلم على الاشباح يظنها بني آدم.

رآه مواطنان في الشارع فجرى بينهما الحوار الآتي:

- سبحان الله مغير الاحوال، هل عرفت هذا الشخص الذي يقف امام الدكان؟
- لعله سائل يريد صدقة من صاحب الدكان.

- ربما انه يريد صدقة لكن هل عرفته؟
- لا لم اعرفه.

- انه فلان الذي كان مسئولاً كبيراً في الحزب والدولة والذي احيل الى التقاعد.

وصول هذه المساعدات حتى لا يتمكنوا ان ينالوا شيئا من الغنيمة، وفعلا نجحت خطته في حرمانهم، ولكنهم عندما انتبهوا جاءوا في آخر لحظة ولم يجدوا سوى جوال قمح اخذوه هو كل حصتهم من الغنيمة. خرج الطاغية يوما من قصره فلفت نظره ان احد حراسه يتمتع بالوسامة في شكله فلحظه بعينه وعندما عاد استدعاه الى صالة القصر وسأله:

- هل انت عضو في الحزب؟

- نعم.

- هل عندك اخوان؟

- نعم عندي اختان.

- كم عمرهما؟

- الكبيرة في الثانية عشر عاما، والصغيرة خمسة عشر عاما.

- هل هما مشتركتان في الاتحاد النسائي؟

- لا.

- لماذا؟

- لأن والدي رفض ان يذهبن الى الاتحاد النسائي.

- لماذا رفض، لا بد ان والدك رجعي او كان من الاقطاعيين، أو رجال الدين؟

- طبعاً والدي رجعي، وكانت عنده اراض صادرتها الثورة منه.

- إذاً هو من الثورة المضادة ومادمت أنت عضو في الحزب وثوري لماذا لا تتخلص من والدك؟

- كيف؟

- تقتله وان شئت قتلناه نحن، سنخطفه الفجر هذه الليلة وسنريحك أنت واختك منه اما اذا قمت انت بالمهمة سنثبت انك مخلص لمبادئ الثورة وستمنح وسام

في زمن الحاد:

المرحلة الأولى من المسألة الشرقية

بقلم د. أنيس مصطفى الأبيض استاذ مادة التاريخ الاسلامي في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الاسلامية.

وينبغي لنا الآن، بهذه المناسبة، وفي هذا العصر العلمي الملحد، ألا ننسى ولا ننفل من شأن هذه الحقيقة، وهي أن العامل الديني كان من أهم عوامل المسألة الشرقية، فإن الأتراك لم يكونوا فقط غرباء عن أوروبا عرقياً ولغوياً واجتماعياً، وبلغة ماربيوت (Marriott) «مادة غريبة كلياً مغرسة في جسم أوروبا الحي»، بل كانوا أولاً وآخرها مسلمين، فقد أنشأ الأتراك منذ ظهور الاسلام أكبر وأقوى دولة اسلامية تعرف بالامبراطورية العثمانية. ولذا فإن المسألة الشرقية، كما عرفها ادوارد دريو (Driault) هي «مشكلة القضاء على قوة الاسلام السياسية والدينية».

بعد أن افتتح الأتراك مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م. وضعت خطط عديدة لتقسيم الدولة العثمانية. وقد جمع ت. ج. جوارا (Djuwara) الديبلوماسي الروماني، لا أقل من اثنين وتسعين خطة من هذه الخطط. ومن بينها خطط وضعها باباوات مشهورون مثل البابا ليون العاشر، وكليمنت الثامن، وأخرى وضعها بلوك وأباطرة أمثال مكسيميليان الأول، ونابليون الأول، وديبلوماسيون ورجال سياسة أمثال البروني (Alberoni) وتاليران (Talleyrand) وراهب سان بير (L'abbé des pierre) اشتركوا أيضاً في وضع مثل هذه الخطط لأقسام تركيا.

• فشل الخطط الأوروبية زمن القوة:

وما دامت الدولة العثمانية، دولة قوية، وأعداؤها دولاً ضعيفة فإن جميع الخطط الأوروبية لتقسيمها كانت تبوء بالفشل. ولكن عندما تبدلت الحال في القرن الثامن عشر، ولم تعد الدولة تشكل خطراً على أوروبا، فإن الدول الأوروبية لم تعد هي أيضاً تكثر بقضية إزالتها من الوجود، لأن الدولة العثمانية أصبحت إذ ذاك أحد حجارة الزاوية في سياسة توازن القوى بين الدول. وأصبح الحفاظ على كيان الدولة العثمانية ضماناً لتوازن القوى. يقول دي غيشن (de Guichen): «لقد كان من جملة نتائج استيلاء الأتراك على جزء من أوروبا تحويل سياسة الدول الغربية، وتعديلها تعديلاً تاماً بحيث أصبحت السياسة، منذ ذلك الحين، لا تقوم إلا على نظام واحد: نظام توازن القوى. وهو الوظيفة التي تقوم بها المسألة الشرقية».

• حادثان خطيران:

في النصف الأول من القرن التاسع عشر وقع حادثان خطيران دفعا بالدول الأوروبية العظمى لتركيز اهتمامها على الشرق الأدنى، وحلها على التدخل الفعال في شؤون المسألة الشرقية، وكان أولهما حملة نابليون لكل من مصر وسوريا (١٧٩٨-١٨٠١م) وثانيهما تعاضم قوة محمد علي باشا العسكرية والانتصارات التي أحرزها في حروبه ضد السلطان محمود الثاني (١٨٣٠-١٨٤٠م) وكان من نتائج الحادث الأول تدخل بريطانيا العسكري في مصر، ومن نتائج الحادث الثاني، أولاً: تدخل روسيا، ومن، تدخل فرنسا، وأخيراً تدخل بريطانيا في شؤون الشرق الأدنى. وقد هزم كلامها،

الحاد الذي وقع بين الدول الأوروبية والشرق الأدنى في مجالات السياسة والاقتصاد والدين. ولكنها على وجه التحديد، كما كانت تعني في القرن التاسع عشر، مسألة تتناول، في الدرجة الأولى الخلافة الاسلامية العثمانية منذ أن ظهر الأتراك العثمانيون في آسيا الصغرى، وفي جنوبي أوروبا. وفي منطقة الشرق الأدنى. فقد كتب البرت سورل (Sorrel) يقول: «منذ أن ظهر الأتراك في أوروبا نشأت مسألة شرقية، ففي الوقت الذي كانت فيه الخلافة العثمانية قوية تعمل على الفتح ونشر لواء الاسلام في الغرب الأوروبي، أمكن لها، ما بين القرن الرابع عشر وأواخر القرن السابع عشر، أن تبلغ مشارف فينا مرتين، في سنة ١٥٢٩ و ١٦٨٢، عندما كانت دولة «تشيح الربع في أوروبا» وكانت بلغة ادورد غيبون (Gibbon) «الصاعقة العثمانية». في أثناء تلك القرون عندما كانت الخلافة العثمانية والرجل الأوروبي المعاني السليم الجسم» كانت دوافع المسألة الشرقية كراهية الأتراك وبغضهم عسكرياً وعرقياً ودينياً، ولكن عندما أخذت الخلافة العثمانية تضعف وتقهقر رويداً رويداً أصبحت المسألة الشرقية مسألة تعني «بالمشكلات الدولية المترتبة على انحلال الامبراطورية التركية ونجوها الوشيك».

في المرحلة الأولى من مراحل المسألة الشرقية كان الأتراك يشكلون تهديداً حقيقياً للنظام السياسي والاجتماعي في أوروبا. أما في المرحلة الثانية من مراحل هذه المسألة فلم يكن الأتراك يشكلون خطراً على أوروبا، بل كانت الدول المسيحية في أوروبا تشكل خطراً على الأتراك بنذر بزوالهم من الوجود.

من البديهي القول، أن قضايا البلاد العربية، اعتبرت بين الدول الأوروبية. طول القرن الماضي وخلال العقدين الأولين من القرن الحاضر، فرعاً من فروع المسألة الشرقية التي كانت تعني في حقيقة الأمر، مسألة اقتسام الأراضي التابعة للدولة العثمانية. ذلك لأن أهم وأعظم أقسام البلاد العربية كانت قد دخلت بصورة رسمية، في حدود الخلافة العثمانية، منذ قرون عديدة فقد تمكنت الدولة العثمانية من بسط نفوذها وسيطرتها الفعلية أو الاسمية على جميع الأقطار العربية فكان من الطبيعي أن تعتبر قضايا البلاد العربية من فروع المسألة الشرقية، في العلاقات الدولية. ومن المعلوم أن الدولة العثمانية قد دخلت منذ القرن الثامن عشر، ولأسيا خلال القرن التاسع عشر في دور التفكك والمزال. ولم تنش بعد ذلك إلا بفضل تنازع الدول على اقتسام أقطارها المختلفة. وهذا التنازع كان شديداً ومعقداً: فقد كانت معظم أقطار الدولة العثمانية مطعم أنظار دول عديدة في وقت واحد. فكل دولة من الدول الكبرى، كانت تطمع ببعض الأقطار، وتسعى إلى تقوية نفوذها فيها استعداداً لاستكمال الوسائل اللازمة لامتلاكها، كما أنها كانت تنزع، من جهة أخرى، إلى الحيلولة دون توسع نفوذ منافسيها، ليس في سائر الأماكن والأقطار أيضاً، لأنها كانت ترجح مبدئياً بقاء تلك الأماكن والأقطار تحت إدارة الدولة العثمانية الضعيفة على انتقالها إلى أيدي دولة أوروبية قوية، وهكذا كانت كل دولة من الدول الطامحة تشرب الغرص لنفسها، وتقف بالمرصاد لغيرها. ولا حاجة للقول أن النتيجة الطبيعية التي تؤدي إليها هذه المنافسات الدولية، كانت إبقاء «وما كان على ما كان» فترة طويلة من الزمان.

• مصطلح المسألة الشرقية:

يعتقد أن أول مرة ورد فيها المصطلح: «المسألة الشرقية» كان في أثناء انعقاد مؤتمر فيرنا (VERONAL) سنة ١٨٢٢م ليشمل المشكلات الدولية التي كان يطوي عليها انحلال الخلافة العثمانية الوشيك. لقد اتخذت هذه المسألة الشديدة التعقيد أجساماً واسعة النطاق، ومرت في أطوار متعددة الجوانب، حتى أنه ليستحيل على المرء حصرها في إطار واحد من التعريف إلا أن ذلك لا يتعنا من القول، أن المسألة الشرقية هي مسألة تتناول المصالح المتضاربة والتنافس

* لم تكن أوروبا تقوى احدا
فخبتهما من الدولة العثمانية
الاسلامية التي وضعت
أوروبا بين فكي الكماسة!!

نابليون ومحمد علي، واحتفظ السلطان العثماني بعرشه. ومن ثم غادر نابليون مصر في ٢٢ آب سنة ١٧٩٩، رجلاً مغلوباً على أمره وخلف وراءه جيشاً فقد الأمل بالعودة إلى فرنسا، جيشاً يتناقص عدده يوماً بعد يوم بسبب الأمراض التي فتكت بجنتوده. ثم لم تلبث أن سقطت الإسكندرية في قبضة حملة عسكرية إنكليزية في شهر آب من العام ١٨٠١م وأعقب ذلك استسلام القوات الفرنسية في مصر في مطلع شهر تشرين الأول، وذلك بسبب غمول القائد الفرنسي، الجنرال منو (Menou) وتقاعسه، ومن جراء عزوف الجيش عن القتال. فكان أن أصيبت سمعة فرنسا والمكانة التي كانت تحتلها بصدمة عنيفة، وبرزت بريطانيا كدولة تحمي استقلال تركيا السياسي، وتضامن سلامة أراضيها.

● بعد هزيمة نابليون :

بعد الهزيمة التي مني بها نابليون، وبعد عودة آل بوربون (Bourbon) إلى العرش، نشأت، بين سنتي ٨٣٠ و ١٨٤٠م، خلافات خطيرة بين بريطانيا العظمى وفرنسا حول شؤون الشرق الأدنى. ففي سنة ١٨٣٢م وكذلك في سنة ١٨٣٩، جرّت محمد علي باشا وإلى مصر القوي حملة عسكرية بقيادة ابنه إبراهيم باشا، ضد السلطان محمود فهزمت العثمانيين في معركتين الأولى في قونية والثانية في كوتاهية في آسيا الصغرى. وحدث أن مساندة فرنسا لمحمد علي باشا، وموقف بريطانيا سنة ١٨٣٢ الذي كان «موقف

رغبة فرنسا في الحفاظ على الوضع الراهن دافعاً آخر وهو أنها لا ترغب في أن ينشأ ما يزعم السلطان ويطلقه على البوسفور، غير أنها، في الوقت ذاته لاثود أن ترى قيام حالة من شأنها أن تحرم محمد علي من الممتلكات التي ضمها إليه في سوريا ومصر. وفي الواقع، فإن هناك سياسة فرنسية قديمة العهد في تقاليد وزارة الخارجية الفرنسية، وهي اعتبار مصر جزءاً من الممتلكات الفرنسية أو اعتبارها بلداً يقع تحت الرعاية الفرنسية، وجاءت حملة نابليون ترسخ هذه السياسة في ذهن الفرنسيين. وكان من الطبيعي أن تتبنى فرنسا مثل هذه السياسة إذا كانت تعتبر نفسها عدوة بريطانيا، ولكنها سياسة يستحيل على فرنسا أن تتبناها إذا كانت ترغب في عقد تحالف ودي يخلص مع بريطانيا، ذلك لأن بريطانيا سيدة الهند لا يمكن لها أن تسمح لفرنسا أن تصبح سيدة البلدان الواقعة على الطريق المؤدية إلى الممتلكات الهندية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مراجع المقال :

- ١ - ساطع المصري : كتاب يوم ميلون
- ٢ - زين نور الدين زين : كتاب الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان.
- ٣ - سليمان موسى : الحركة العربية. المرحلة الأولى من النهضة العربية الحديثة ١٩٠٨ - ١٩٢٤

انتظار وترقب، بثت الآسى واليأس في نفس السلطات بغية انقاده من ورجلته، وفي سنة ١٨٣٣ وصل جيش روسي وخيم في سهل معشوشب على مقربة من قرية أونيكار- أسكلسي (Unkiar Skelessi) على الشاطئ الأسبوسي من البوسفور. وفي الثامن من شهر تموز من العام ذاته أحرزت الدبلوماسية الروسية انتصاراً وذلك بتوقيع معاهدة أونيكار- أسكلسي الشهيرة التي تنص على إغلاق الدردنيل بوجه جميع الأساطيل ما عدا الأسطول الروسي، الأمر الذي كان بمثابة صدمة هزت أركان السياسة البريطانية في المنطقة. وفي آخر الأمر انتصرت سياسة الحزم على سياسة التردد والتترقب والحذر التي كان يتبعها بالمرستون (Palmerston) ففي سنة ١٨٣٩، عندما التحم جيش السلطان محمود الثاني ومحمد علي باشا مرة ثانية في معركة نرب في شمالي سوريا، وانهمز الجيش العثماني، فغرم بالمرستون على التدخل الفعال، غير أن تدخل بريطانيا كاد أن يؤدي إلى نشوب حرب مع لويس فيليب ملك فرنسا، الذي كان يساند محمد علي ويناصره.

● الشرق الاوسط وشؤون الساعة :

في سنة ١٨٣٩م كتب السير هنري بولور (Bulwer) يقول : «ان شؤون الشرق التي كنت أعني بها حتى هذا الحين، هي شؤون الساعة الآن، إن كل دولة أوروبية عظمى كانت ترغب في تجنب الدخول في نزاع في الشرق. إن وراء

جديد

متوفر في المكتبات والجمعيات التعاونية
ولدى جمعية الاصلاح الاجتماعي وكافة فروعها



لأبنائنا الاعزاء
الجدول الدراسي المبتكر
الصورة المعبرة بدل
الكلمة المكتوبة
مع ١٢ طابع مبتكر
من انتاج اللجنة النسائية
بجمعية الاصلاح
الاجتماعي

للاستفسار: هاتف: ٥٣٢٦٤٧٦ - ٥٣٢٦٤٧٥

خمس في بلاد العرب

● صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان «الاقتصاد في الشريعة الإسلامية» للدكتور محمود بابلي.

ويتضمن الكتاب خمسة بحوث تناولت مفهوم علم الاقتصاد وتاريخه وملامح عن الاقتصاد الاسلامي تكشف خصائصه وضوابطه الاخلاقية. كما يتناول الكتاب أهمية الاقتصاد ومقوماته الأساسية ويختتم الكتاب بالبحث عن الموارد الاقتصادية.

وقد قام المؤلف بعرض خصائص الاقتصاد الاسلامي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ باعتبارها ركائز ثابتة لا تتغير مع الأزمان. وقد دعا المؤلف الى وجوب تبني تدريس مادة الاقتصاد الاسلامي في الكليات والمعاهد.

● صدر مؤخرا في القاهرة كتاب جديد للسيد عبد الحميد احمد شحاته العدوي يتضمن بحثا تحليليا معضلا في معنى قول الرسول ﷺ أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

ويعرض المؤلف للقارئ السبب الذي دفع صاحبه وتصنيفه ويذكر مجموع طرق الحديث المشار اليه ويخرجها من الكتب الستة الصحيحة موثقة.

وبين المؤلف كذلك الأصول والقواعد المستنبطة من مجموع الأحاديث والروايات الواردة في انزال القرآن الكريم على سبعة أحرف.

ويتصدى المؤلف في الفصل الثالث لعرض أقوال العلماء لشرح معنى الاحرف السبعة. اما في الفصل الرابع من الكتاب فقد خصص لبيان القول الذي اختاره المؤلف في شرح الحديث.

● كما صدر عن مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية كتاب جديد للدكتور محمد سالم عيسن الاستاذ المشارك في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعنوانه: «في رحاب الاسلام».

ويضم الكتاب مجموعة من الموضوعات الاسلامية تتعلق بالدعوة الى اصلاح الفرد المسلم.

خمس: (في محاولة استزادة لمعرفة ما جرى بينه وبين ابيه) ابوك مخطيء على كل حال، وهو لا يقدر الفن المرتبط بالنضال والجماهير.

عبد الحميد: اي فن يا رجل؟! فانا كنت اضحك على نفسي، واعلم ان الذين كانوا يسمعون يضحكون عليّ!! ولكن ماذا اعمل هكذا اراد الخبيث نجيب النجيب، واصر على مشاركة اهل القرية ولو بفقره...

خمس: (جادا) اما انا - فوالله - كنت ابكي عليك، ولعلي اكون الوحيد في القرية الذي فعل ذلك... على كل حال ما فات مات، فحاول ان تعتذر من ابيك، او توسط له احدا من اصدقائه.

عبد الحميد: ابي رجل عنيد، ففي الامور التي يتصور انها تمس كرامته لا يقبل اعتذارا ولا وساطة.

خمس: (وقد عاد الى المزاح) وسط له نجيب النجيب

احس خمس ان بقاءه في التقديرية لمدة اطول سيكون نوعا من العبث وضياع الوقت، ولا سيما بعد ان رأى من العجائب والمفارقات ما رأى!!؟ فحزم امره على السفر والعودة الى بلاد الدليل لمتابعة عمله هناك... كان عبد الحميد المودع الوحيد الذي ظل مقطب الجبين، عابس الوجه، فهو بالاضافة الى حزنه على فراق خمس، لم يحصل على مرتبة عضو عامل في الحزب على الرغم من الجهود التي بذلها، والوعود التي قطعها له الرفاق!! قال خمس مدهبا وقد اراد ان يخفف عنه وعن نفسه: لماذا تحزن - يا عبد الحميد - فالنضال يحتاج الى تضحية واثارة، وهام الرفاق قد عبروا، وبقيت انت جسر العبور المنتصب؟؟

نظر عبد الحميد الى وجه خمس بعينين ذابلتين: بالله عليك، لا تذكرني ولا تفتح جراحي، فهؤلاء لم يكونوا الا خونة ومستغلين تسلقوا على امثالي للوصول الى المناصب والمكاسب..

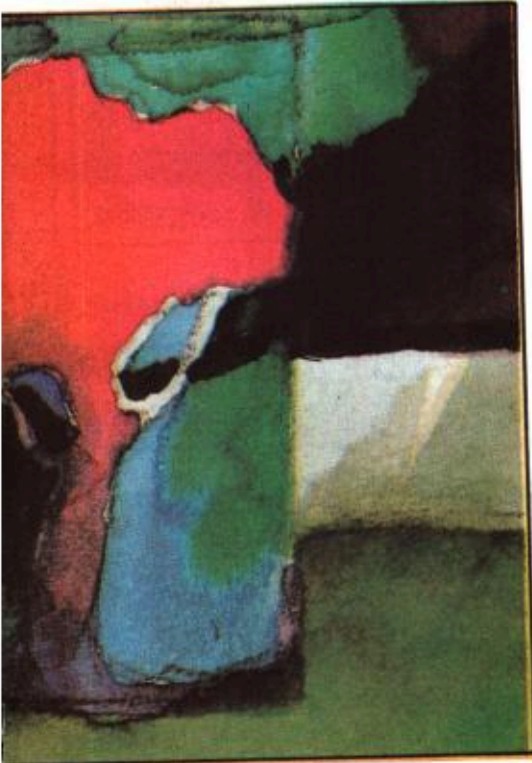
قال خمس (متصنعا الحكمة): والنضال، والثورة، وخدمة الجماهير!!

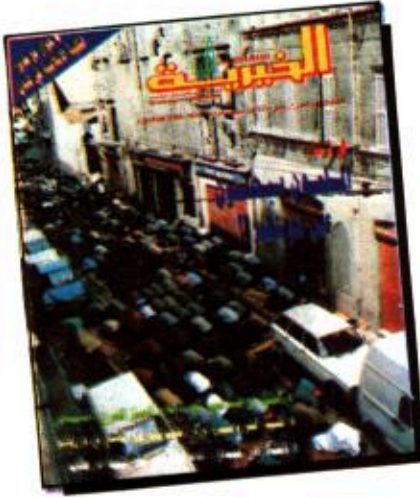
عبد الحميد: تركتها للمناضلين من امثال رفيق ونجيب النجيب... تصور - يا خمس - انهم اخذوا مهمات حزبية، وقبضوا عنها تعويضات ولم يحسبوا حسابي، وقدموا اسماء اصحابهم واقربائهم لمرتبة العضو العامل، ولم يقفوا بما وعدوني به.

خمس (متصنعا الوقار): المناضل الحق - يا عبد الحميد - لا ينظر الى المراتب فهو يتناضل في القمة وفي القاعدة، وفي كل الظروف... كان هذا الكلام كافيا لاستفزاز عبد الحميد فراح يكيل الشتائم والاتهامات للرفاق بدءا من اعضاء القيادة وانتهاء بعماد الواقف ثم اردف: لقد اخرجوني امام والدي واصدقائي... اتعلم ماذا قال لي والذي يوم سمع صوتي اغني مع المجموعة!!؟

خمس: ماذا قال!!؟

عبد الحميد: بصق في وجهي وقال: تميت لو ان الارض انشقت وابتلعتك ولم اسمعك تندب وتنوح في تلك الليلة، وتقيت لو انك لم تخلق... لقد سود وجهي في المنطقة كلها...





عدد جديد من الخيرية

صدر العدد السادس من مجلة الخيرية صفر ١٤١٠ هـ / سبتمبر ١٩٨٩ م، نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

الخير وفاعلهو مجلة للنعم مدفة للنعم، الاعداد النفسي والفكري لمشروع التنمية في الاسلام، في فرنسا: ثلاثة ملايين مسلم يواجهون عملية الفرنسة، شخصية الانسان المسلم، حوار مع الاستاذ ابراهيم حسب الله مدير الهيئة السابق، اخبار العمل الاسلامي في المانيا، واجب المسلمين تجاه العمل التنصيري المكثف في شرق آسيا، مجلة الخيرية تحضر مؤتمر «الاسلام والمسلمون في افريقيا»، الهيئة تنشيء مركزا اسلاميا للتدريب المهني في موريتانيا، القاديانية في رعاية الغرب، لقاء مع مدير الكلية الاسلامية في لندن، دور الهيئات الخيرية في التصدي للغزو الفكري، اعادة النظر في بناء القصة امر مطلوب، كل هذا اضافة للمصفحات الاخبارية وصفحات الاسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها

مجلة الخيرية مجلة شهرية تصدرها في غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. قيمة الاشتراك السنوي في الكويت ٣ د. ك وفي دول الخليج العربي ٦ د. ك وفي اوروبا وامريكا ٧ د. ك

عنوان المجلة: الكويت - ص. ب: ٣٤٣٤ - الرمز البريدي 13035 - فاكس ٢٤٠٢٨١٧ - تليكس ٣٠٤٩٤ - خيرية كت - هاتف:

٢٤٨٧٨٦ / ٢٤١٨٠٣٥

المناضلين في عهد الثورة والتقدم؟!
عبد الحميد: (متجاهلا كلام خيس) الامر لا يتوقف عند هذا الحد فوالدي يقول انه يعرف نجيب النجيب منذ اكثر من عشرين سنة.
خيس: ومن أين هذه المعرفة؟

عبد الحميد: يوم كان نجيب وكيل معلم في قرية (الامانة) المجاورة لقرنتنا، وجاء المفتش واثبت عليه انه باع القود المخصص لتدفة التلاميذ، وسرق نصف ما في صندوق المدرسة، فكفوا يده عن العمل.
خيس: (في سخرية) ما شاء الله؟ تاريخه حافل بالنضال!!

عبد الحميد: ويقول والدي ان هناك اشياء لا تحكى، ولا سيما بعد ان انتقل نجيب الى المدينة وعمل حارسا في ملهى (القط الاسود) الليلي، ومرافقا للراقصة (شريعة حركات).

خيس: اذا من هنا جاء حبه للفن، وتفتت عقبرته الشعرية؟! لم يصف عبد الحميد شيئا جديدا سوى ان قال: احس انني لا استطيع الاستمرار في هذه القرية، وان نظرات اهلها اشد علي من كلام ابي ثم قال بتوسل: هل تستطيع ان تدبر لي (فيزا) للعمل في بلاد الديزل؟

خيس: ليس ذلك صعبا، فانا على كفالة رجل طيب جدا، ولكنه يكره الرفاق كرها شديدا فقد سبق له ان زار الشقراكية، وسرق الرفاق سيارته المارسيدس، وحين سأل عنها سجن ثلاثة اشهر، واخشى اذا علم انك رفيق ان يعطينا تأشيرة خروج نهائي بلا عودة!!
عبد الحميد: اقسم بالله انني تركت الرفاق منذ اول امس.

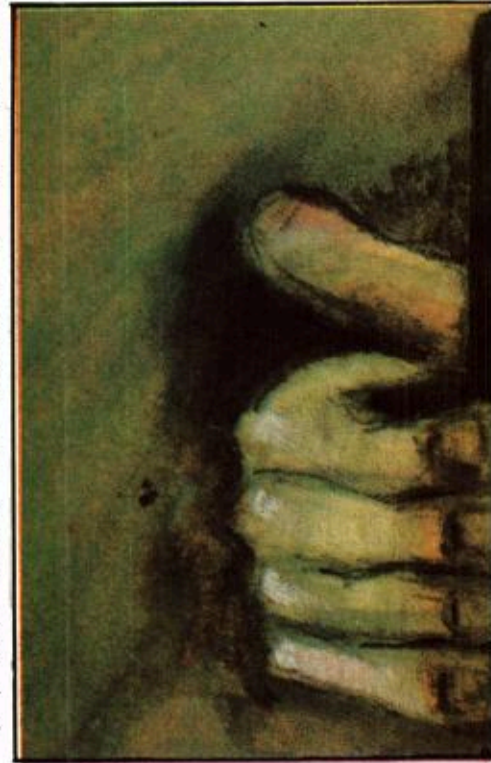
خيس: انا اصدقك ولكن زيادة في التاكيد خذ هذا (الجالون) فيه ماء زمزم، فاشرب منه على نية ان يطهر الله قلبك.... وتوضا منه ايضا لعل الله يطهر سمعك وبصرك... ثم صل ركعتين واصدق التوبة.

ذرفت عينا عبد الحميد وكاد يبتل يد خيس بعد ان عانقه مودعا وهو يقول: والله انت احسن صديق - يا خيس - وكلهم كذابون ومتافون.

مثلا؟!
عبد الحميد: (وقد فتح فمه بسيل من الشتائم الثورية المناسبة) نجيب النجيب هو سيب البلاء، ومنه اتتني المصيبة!
خيس: كيف؟!!

عبد الحميد: يصر ابي انه ما احس بالاهانة في حياته كما احس بها يوم قفزت لاجل نجيب، ويقول انه لا يستطيع ان يتصور ان عبد الحميد حفيد جدو الجمراني الذي قاتل المستعمرين خمس سنوات متواصلة وقتل بوشاية من سعدو النجيب جد نجيب النجيب يهرول ليحمل حفيد الخائن!!

خيس: ابوك ليس محقا في هذه! فاذا كان سعدو عميلا للمستعمرين ايام زمان فان حفيده احد



الصحوة الإسلامية المباركة في دواوين قاسم الثلاث

التعريف بالشعراء الإسلاميين وبتناجهم الشعري نافذة يطل منها جيل الصحوة الإسلامية على ما يصوبون إليه من نتاج الأدب الإسلامي الرفيع.
والدكتور محمد علي الهاشمي يسهم في مقالاته وكتبه في تقديم الشعراء الإسلاميين إلى جيل الصحوة المبارك من خلال منهج الأدب الإسلامي، فيعرفنا هنا بتناج شاعر إسلامي غزير التناج.

الم تر الناس من اهل الهدى نهضوا
وجردوا للسمالي كل مدخر
لم يعبثوا بالرياح الهوج عاصفة
ولا استخف هواهم ناعم السرر
يرنون للامل المنشود مزدهرا
بشرعة الله تعلى الحكم للبشر

ويلتقي احد شبابنا بشيخ وقور جاوز الثمانين من اهالي «طشقند» البلد الذي طمس الاتحاد السوفياتي شخصيته الاسلامية ونكل بالمسلمين فيه، فيأخذ الشيخ في تردد جلة واحدة على مسمع الشاب، يودعها تطلعاته وأمانيه، وكأنه يهز العالم الاسلامي بهذه الجملة من سباته ويوقظه لدوره الكبير: «متى تعودون الينا بالاسلام؟».

يطلق شاعرنا من هذا الموقف صيحة ابتعث يودعها ضمير أمتنا المسلمة لاستعادة دورها الخالد، بتحرير الاقطار الاسلامية المختصة، وتوحيد شمل الامة، وتجديد مجدها الكبير.

من ينادينا؟ ومن يرقبنا؟
راية تحفق فوق السحب
صدت اسبافنا وانكسرت
والفدا... نام بجوف البلب
انما يا شيخ نرتو... قدما
ما يثنا رغم هول الوصب
فالشبابشير على آفاقنا
لوحث دون الضيا المقترب
فجرنا آت وفي اسلامنا
تسبى عودة الركب الابي
يشع النور ما بين السوى
وتسوي ظلمات الكرب
يوسها نلقاك يا شيخ على

اكرم المعهد واغل السب
ان الامة ظمأى الى ملاحم الغداء، والى كتاب
الجهاد والفتح لتظل العالم بظل الاسلام وهديه، وها
هو شاعرنا يرقب في طيوف الغيب شأبيب هذا
الابتعث الذي يلد الفوز والنصر..

عيننا نرتو الى ملحمة
لم تمزل غافية في الهدب
ظما الصبح لافواج الفدا
فانشري الموكب اثر الموكب
واعبيدي علم الفتح على
اغنيات اللظى المنكب
وانشريها حللا زاهية
لكمي يمشق النور ابي
انسي رغم ظلام دامس
لارى النور خلال السحب
واحس النصر يسري في دمي
ويناغني في الحنايا اربي



بقلم
الدكتور
محمد
عادل
الهاشمي

فأحمل شذى الامس للدايعين تذكرة
يسنقه الحاملون الدين كالبشر
وثاني المومم التي تقض مضجع الشاعر ما يجده من
خول يلف بعض الناس بالذلة والمنقصة، لا تنهض
بهم الى العلا نفس شاء...

سنت من قائلين: الذل منقصة
وهم على مهده المخضوضر العطر!
وضاق بالمهم صديري بعدما طفحت
كووسهم بشرب الذل والبطر
وبسات في الاربع الشاكي تمزقه
ريح الضياع بشيه الخوف والحذر
لذا يبادر الشاعر هؤلاء بصيحة الاستنهاض التي تنفض
عن الهي غبار الرقود وتجلاهم طريق الكماة من اهل
الهدى الذين سادوا الدنيا حين عرفوا دورهم ومهمتهم
في الحياة..

يا هادم المجد قم وارفع دعائم
بشرعة الله لا باللهو والسر

على طريق الشعر الاسلامي المعاصر ومنهجه المتميز
اسهم الشاعر شريف قاسم بثروة شعرية فياضة،
اصفاها خلجات وجدانه ونألمات قلبه، تستر بهموم
المسلمين وقضاياهم... هذه المومم والتنبعات التي تكظ
قلب الشاعر فيمكسها تجربة مؤمنة على لغة قريضة،
كلما مجتعا ملهما، يبتعث في النفوس المؤمنة ما يوقظها
لادراك دور الانسان المسلم في الحياة، والتأهب لانفاذ
هذا الدور الكبير الذي وكله الله به، واناظ به امانته.
ان شاعرنا الاسلامي شريف يعيش تلكم المآثر
والخواطر والتصورات في شعره، في غزارة عجيبة، ونغمة
مطرّبة، تستميل النفوس وتستهي الاقدسة بعمق عاطفة
الشاعر وحسن ادائه، فيما ينشره تباعا في الدوريات
وما يصدر له من دواوين.

ويطلع علينا شاعرنا اخيرا بدواوين ثلاث: أنيقة،
لطيفة تتراعى في اخراجها ومضمونها قطوفا من الامل
الاسلامي المشرق، معبرة عن تطلعات جيل الصحوة
الاسلامية وامانيه هي:

«الربيع المنشود» و«نهر الضياء» و«متى تعودون».
وهي كما تتلامح لنا من عناوينها، متكاملة
المضامين، ثرة الالهام، عميقة الوجدان، تحمل من
الافكار والمومم والتطلعات ما ينطلق بلسان المسلم
المعاصر في صحوته المباركة ويعبر عن ذات نفسه.
اول المومم التي تتراعى لنا في دواوين الشاعر، الاسمى
العميق للثانين في حبات التفرغ ومؤامراته، لذا تمتد
يد الشاعر الى اولئك الفرقى الخياري بلسم الخلاص:
وقلبوا المثل المعجفاء واهية
تسوقهم بالعبا الداجي لمنحدر
ليعلم الناس بعد الغي دعوتنا
بعد المذهب اذ باتت وبالفسر

تقويم اللسان

للشيخ يونس حداد

[إشتر] و (منون) تجري على اللسان وتشيع في كلام المتحدثين والكاتبين على أنها بمعنى الشكر فيقولون (اعرب عن امتناني الشديد) و (يطيب لي ان اعبر عن امتناني وتقديري لما بذلته من جهد) و (أنا ممنون لك) وهذا استعمال غير صحيح لهاتين الكلمتين، فلم ترد كلمة (مُشَنَّن) بمعنى شاكر ولم تأت كلمة (منون) بهذا المعنى كذلك، والصحيح ان يقال في هذا (انا شاكر لك) و(يطيب لي ان اعبر لك عن شكري) اما (مُشَنَّن) و(ممنون) فتعال نظري في بعض معانيها، قال تعالى: (وتلك نعمة تمنها علي ان عادت بني اسرائيل) أي: تعدها علي، وقال تعالى: «ممنون عليك ان اسلموا قل لا تشؤا علي اسلامكم بل الله ين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» فإليته منهم بالقول على سبيل التفاخر والتباهي، ومثله الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم، وقال تعالى: «لقد من الله على المؤمنين» أي الثقلهم بالنعمة الثقلة وذلك بالحقيقة لا يكون إلا لله تعالى، وقال تعالى فأمنن او امكن، أي اتفقن، وقوله تعالى «لا تمنن تستكثر» فقد قيل: هو الله بالقول، وذلك ان يمتن به ويستكثره، وقيل معناه لا تعط شيئا مبتغيا اكثر منه، وقوله تعالى «لهم اجر غير ممنون» أي غير مقطوع، ومن قولهم (مرّ الحبل) اذا قطعه، ومنه قيل للمثبة (الذين) لانها تنقص العدد وتقطع المدد، وقيل (ان المننة تكون بالقول) وهي من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تظلموا صدقاتكم بالبن والاذى» وقال صل الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا يزرهم ولا ينظر اليهم وهم عذاب اليم: المسبل ازاره، والمنان بالعطية، والمتفق سلمته بالخلف الكاذب» وقالوا (المنون) يذكر ويؤث، فمن أثت حل على النية، ومن ذكر حمل على الموت.

قال الشاعر:

أمنن المنون وربيبه تسوج
والدهر ليس بمعتب من يجزع
(الحبل المنين) الحبل المقطوع، والمنين: القوي من الاضداد، و(المنين) الغبار القليل، و(مرّ عليه وامرّ وتقرّ)، قرّعه وعيره، وقال الشاعر:

اعطاك يا زيد الذي يُعطي النعم
من غير تمنن ولا عدم
(والمُنة) القوة وخصها بعضهم بقوة القلب، ومن قولهم (هو طويل الامة حسن الشئ قوي الشئ)، الامة: القامة، والمنة: الوجه، والمُنة: القوة.

هذه نظرة عجل الى (مرّ، وامتن)، و(ممنون) لم نشأ ان نمكث منها اكثر من ذلك لتلا بطول الكلام، وغاية القول ان معنى (امتنن) ليس هو الشكر على النعمة وانما معناها عدد عليه النعم وعيره بها وانعم عليه، و(المنون) المقطوع ولا يصح ان نقول (أنا ممنون لك) وانما نقول (اشكر لك) او (أشكرك) او (انا شاكر لك)..
الحضارات عبر تاريخنا الاسلامي الخالد.

صنا اليهود ولم نزل ابرارا
نرجو الاله الراحم الغفار
ولنا مدى الدنيا صدى لاذتنا
يسدوي وينبجس الهدى هدارا
ما زالت الربوات تنبت أمة
من أمة والدرب يعمبق غارا
أمن الحجاز شممت عطر حضارة
فاضت على كل السرى انهارا
والقدس تشهد والفتوح بشامتا
لما مشى الفارق يعممر دارا
وعلى العمراق ومصر او اوراشنا
شاد الرجال المجد والآثارا
واسأل بأندلس المفاخر كم علا
صوت الاذان وكم اقام منارا
أواه... ما مات الرجاء.. وفي الربا
من بايعوا - دون الهوى - القهارا
وهذا انسان الصوحة يتقز على طريق الحق والمجد زاده
في دربه تصميم واقدام، يستمد وقوده من القيم
الشائعة والبطولات الباذخة والايمان العميق بنصر الله
ينزل على الغيبة المؤمنين في كل صقيع وحين.

كم طوى الصرف من طواعيت
دنينا وظل الشموخ لاسلام
ستمر الاحداث والوهج الاحمر
عات يفسور بالآلام
وبذوب الطفغيان في غيبه الذل
ويهوي البغاة تحت الضرام
جل ربي، وان تعالظم خطب

نحن اقوى من الظلام الدامي
هذا لون من آفاق شاعرنا وعوالمه في دواوينه الثلاث
وأفانا فيها بصدى الصوحة الاسلامية في نفسه ومن
خلال تجاربه، فكيف شدحا على قيثاره الهامه وبيانه؟
وما طريقه الفني الذي اسفر اليها بأقافه الملهمة؟
انه يغترف من فؤاده نبض الحق وامانة الاسلام، فما
قوافيه، الا ثمار الهدى، والوفاء بالامانة المقدسة التي
اتبعت بكل مؤمن.

ففي وجيب فؤادي حرقافيتي
تنسبي عن الالم الموارد والمحن
بها حملت احاسيسي ومعتقدتي
ولم اقل غير ما الاسلام علمني
عشت الامين على دفاق احرفها
لله احفظها بالله تحفظني
وما رميت بسهم من كنانتها
الا عدوا لها بالزيف اقلقتني
وما القوافي التي للخير ارسلها
الا ثمار الهدى، والحق لم تدن

فلتمزق وهننا روح الفدا
ولسبارك صفنا كف النبي
وعلى خطا الابتعاث والاستنهاض التي بشر بها الدعوة
الى الله، مفكرين وأدباء وشعراء يسود العالم
الاسلامي تيار من الصوحة جارف، تتجاوب اصداؤه
من المشرق الى المغرب، فشاب الاسلام المعاصر -
كما يراه الشاعر - يرون يفتن متوقدتين الى تاريخ
زاهد مجيد، حافل بأطيب البطولات وازكى اللاحم،
يستلهم العزة والسيادة والريادة..

وحى موكبنا.. الاسلام شرعته
على الصراط السوي الاقدس النضر
شبابه الصيد تواق للحمية
تعيد اسفار اجداد لذي بصير
فانقل لاحداقهم ما كان من صور
جلت على أفق التاريخ من صور
ان هذه الصوحة المباركة التي عمت العالم الاسلامي
من اقاصم الى اقاصم ليتنادى شباها في كل مكان الى
ذك حصون البقي وتحرير الاراضي الاسلامية
المغتصبة.. وهامي الارض تنزل تحت اقدام الطغاة
الغزاة في فلسطين وافغانستان بعمون الله وتأييده
ونصره..

فاليوم تسري في القلوب مروعة
ويعيد فجر الفتح صوت اذان
وتجاوبت اصداه كل كتيبة
تأبى القعود على الموان الجاني
وتدافعت للموت عبر ملاحم
وعلا مع التكبير كل لسان
اذ ذاك تنهت القلاع وينجلي
صبح الخلاص بأوجه الشجيمان
وتعود للافى على وهج القنا
راياتنا مياسة الخفقان
هذه ملامح الصوحة الاسلامية التي هزت الارض تحت
اقدام الاعداء... فما وجهتها؟ وما هدفها في شر
شاعرنا؟

انه يعبر عن الصوحة في سيرة الانسان المسلم الذي
اتخذ من العيش مع الله حياة ومنهجا، ومن الاسلام
هدفا ورسالة، ونلقى تعبيره عن ذلك مبثقا من هذا
الخلوص للوجهة والهدف.

وجهي الى الله تواق وما التفتت
عيشاي شطر الهوى في ثوبه الحسن
النور يرشدني والخير يدفعني
والله - جل جلال الله - يكللوني
عليه معتمدي فيما اؤمله
وفيه حبي وبغضي كيف وجهني
ففي وجيب فؤادي حرقافيتي
تنسبي عن الالم الموارد والمحن
وبعد الخلو لله وفي سبيله، يشق انسان الصوحة
المؤمن طريقه تذخر روحه روائع البطولات وزاهر

هل تنجب نوال السعداوي؟

اعترافات أخرى لنوال السعداوي

الاعترافات التي نشرناها في العدد الماضي للدكتورة نوال السعداوي، والاعترافات الجديدة التي نشرها في هذا العدد، ليس كل ما قالته، فشمسة تراجمت أخرى لم يتسع لها المجال، ومنها موقفها من الحركات النسائية الغربية، حيث تقول: «أنا لا أتفق مع هذه الحركات لأنها أصبحت تعادي الرجل وتتصور أنه هو العدو. صارت تنفي انوثة المرأة الطبيعية وتحولها إلى شبه رجل. أنا كأمرأة لا يمكن أن أعادي الرجل.. أو أسخ طبعتي، أو أعول إلى رجل ممسوخ»!

وحين سئلت أن كانت تقرأ للشاعر نزار قباني مثلا أو للكاتب إحسان عبد القدوس، قالت: «لا أضيع وقتي مع هذه الأسماء التي تحول المرأة إلى بضاعة. انني اختار ما أقرأ».

وجوابا على سؤال: هل قرأت القرآن؟ قالت: «وكيف لا. لقد قرأت القرآن أربعين مرة، بل انني درستته وتحصنت فيه. كيف نكون مسلمين إذا لم نفهم الإسلام... هل بالورثة؟ ان إيمان التقليد الأعمى والورثة ليس بإيمان. لا بد للمسلم أن يقرأ القرآن ويدرسه ويقارن الإسلام بالديانات الأخرى ليرى تفوقه».

لقد وردت عبارة في كتابها (المرأة والجنس) قالت فيها: (من هي المرأة الشجاعة التي تواجه العالم بوجه مغسول؟)، أي وجه خال من المساحيق. لقد أرادت نوال السعداوي أن تكون هي تلك المرأة، فهي لا تضع المساحيق على وجهها، ونحن نوجه إليها عبارتها تلك نفسها مع تغيير قليل:

«من هي المرأة الشجاعة التي تعترف ببطلان آرائها القديمة... بوجه محجب؟»... ونأمل أن تكون هي هذه المرأة... المحجبة!

وليس كبضاعة... لما احتاجت لأن تتعري... إذا، فكل دعوة إلى تعري المرأة وتكشفها هي دعوة إلى سلبها إنسانيتها، وتجريدها من كرامتها، وجعلها بضاعة من البضائع...! ومن ثم فدعوة الإسلام إلى حجاب المرأة لا يعني إلا حفظها وسترها، وتكريمها وصونها، وتحريرها من أي عين يمكن أن تنظر إليها على أنها سلعة من السلع.

...

ثم تسألها المحررة: «لقد جعلت المرأة في طروحائك في موقع منافس للرجل... فهل هي بحاجة إلى منافسته؟»

تجيب قائلة: «لا أريد من المرأة منافسة الرجل، ولا أريد من الرجل منافستها، ارتها فقط إنسانة تحظى بالتعليم الذي يناسبها والوظيفة التي تناسبها. أن تكون طبيبة أو مهندسة أو ما شئت. والمرأة تستطيع أن تتزوج وتحقق اهتماماتها الذاتية في نفس الوقت».

عظيم، أنها تتراجع عن تحريضاتها القديمة للمرأة، أنها لا ترى منافسة الرجل للمرأة ولا المرأة للرجل. أنها تسلم بقول الله تعالى: «بعضكم من بعض» وتدعو إليه. أنها تتأني بقوله صل الله عليه وسلم في وصف النساء بانها «شقائق الرجال»!! لماذا كانت إذن تلك التحريضات التي سخرت لها وسائل الاعلام المختلفة في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات من هذا القرن؟ لماذا كانت تلك المعارك المفتعلة بين الرجل والمرأة؟

...

ثم تقول عن كتابها الاول «المرأة والجنس»: «كنت في هذا الكتاب الذي أصدرته عام ١٩٦٩، أي قبل عشرين عاما، أريد ألا تعامل المرأة بطريقة رخيصة، كنت في هذا ضد الازدواجية في الاخلاق. ضد أن تباع المرأة

ما ان صدر عدد المجتمع الماضي، وفي صفحتي «المجتمع النسوي» تعليقاتي على اعترافات الدكتورة نوال السعداوي، حتى نشرت مجلة «سيدتي» لقاء جديدا مع نوال السعداوي ضم اعترافات جديدة أخرى، وتراجعات واضحة عن آرائها القديمة، وحرصا مني على اكمال صورة انعطاف السعداوي نحو الحقيقة. انقل لكم في هذا العدد ما جاء في مقابلتها الجديدة من اعترافات جديدة.

تقول:

«انني في شوارع لندن... أرى نساء شبه عاريات، وهؤلاء يعرضن اجسادهن كالبضاعة. الملابس لها وظيفة، وهي وقاية الجسم من العوامل الطبيعية، ولا ينبغي أن تقدم رسائل اغراء. لو نظرت المرأة لنفسها كإنسانة وليس كبضاعة، لما احتاجت لأن تتعري».

من يصدق أن الدكتورة نوال السعداوي هي صاحبة هذا الكلام؟! انها، في كلامها السابق، تعترف بالحقائق الاسلامية التالية:

١ - أن كشف المرأة عن جسدها يعني عرضه لجميع الناس، وعرضه لجميع الناس يجعله شبهه بالبضاعة، والإسلام ينهى عن هذا الكشف، لأنه يرى المرأة إنسانا وليس سلعة، ليس بضاعة للعرض.

٢ - تقول أن الملابس لا ينبغي أن تقدم رسائل اغراء، والإسلام ينهى عن اللباس غير الفضفاض، اللباس الذي يظهر شكل جسد المرأة، وينهى عن لباس الشهرة، وينهى عن اللباس الذي يعتبر زينة للمرأة، ينهى عن هذه الالبسة التي تعتبر جميعا رسائل اغراء للرجل.

٣ - تقول: «لو نظرت المرأة لنفسها كإنسانة

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

حزمة أخبار

○ ربح الرئيس الامريكى جورج بوش بقرار المحكمة العليا الامريكية الذي يفرض قيودا على الاجهاض في الولايات المتحدة.

وصرح رئيس هيئة موظفي البيت الابيض للصحفيين بان الرئيس الامريكى يريد ان تلغي المحكمة العليا الاجهاض... وليس فقط وضع قيود عليه.

...

○ حازت اكبر طالبة بريطانية عمرا على شهادة اللسانس في بريطانيا. وكانت السيدة ديتي روز (٩٢ عاما) من مقاطعة «يفوني» قد التحقت بالجامعة المفتوحة قبل ست سنوات، اي حين كانت في السادسة والثمانين من عمرها.

...

○ يجري في العاصمة المكسيكية تحقيق مع ١٥٠ من رجال الشرطة بعد سلسلة من حوادث الاغتصاب المتعددة الاطراف التي توجه فيها اصابع الاتهام الى رجال الشرطة.

...

○ تضاعف عدد حالات الانتحار في بريطانيا في السنوات الثلاث الماضية بين صفوف الشباب. ودلت ارقام اصدها مكتب الاحصاء المركزي الى ان عام ١٩٨٨ شهد زيادة نسبتها ٦ في المائة عما كانت عليه عمليات الانتحار في العام، الذي سبقه. وقد زاد عدد الذكور المنتحرين خلال العشر سنوات الماضية بنسبة ٣٦ في المائة بينما انخفض عدد الاناث المنتحرات بنسبة ١٢ في المائة.

...

○ يشن المضيفون والمضيفات في شركة الخطوط الجوية النيوزيلندية حملة على امر اصدرته الادارة بالمحافظة على وزن معقول كيلا يتعرضوا للعقاب. وكان قد جاء في الامر الذي اصدرته الشركة للعاملين: نطلب منكم الاحتفاظ بالوزن الذي كنتم عليه عند تعيينكم مع السماح ببعض الزيادة بسبب تقدم السن وسيترتب على عدم القدرة على تحقيق هذه المواصفات التعرض لاجراءات تأديبية!

...

○ عينت الاكاديمية العسكرية الامريكية كريستين بيكر (٢١ سنة) آمرة لواء. وهي اول امرأة تعين في هذا المنصب منذ قبول النساء في الكلية في عام ١٩٧٦ (١٣٩٦ هـ). ١

واذا كانت نوال السعداوي ضد ان تضع المرأة وقتها في الماكياج، افلا يعني هذا ان تتحجب؟! لان تسعين في المائة مما يتفق على الماكياج تضعه المرأة السافرة حين خروجها من البيت، سواء الى عملها ام في تجوالها في الشوارع، ام الى اي مكان، اما المحجبة فانها لا تخرج بزينتها، امام الرجال، ومن ثم اوقات استخدامها للماكياج اقل بكثير.

...

ثم تقول: «ان الدين الاسلامي ضد الظلم. والله يدعو الى العدالة» وما دامت ترى هذا فما مبرر دعواتها جميعها؟ لماذا لم تدع منذ البداية الى تطبيق الاسلام ما دامت تراه ضد الظلم؟ لماذا لم تطع الله سبحانه ما دامت مقرة بانه تعالى يدعو الى العدالة؟

ولقد ادركت المحررة ان ما تقول نوال السعداوي انها تدعو اليه هو ما يدعو اليه الاسلام، فقالت المحررة موجهة كلامها الى السعداوي: «ما تسمينه بالعلاقة الجديدة بين الرجل والمرأة موجود في مجتمعا في الوقت الحاضر وحتى الماضي. وعلاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بزواجه كانت مثالا مشرقا في الانسانية؟»

فردت السعداوي بقولها: «انه امر مشرف ان يكون في تاريخنا هذه الامثلة. ولكن عهد التخلف والفترات المظلمة، وانحسار مد الحضارة العربية والاسلامية، انجبت تراجعا كبيرا في القيم الانسانية في علاقة الرجل بالمرأة».

هكذا تعترف بان ما لاقته المسلمة من تحج من زوجها وابيها او اخيها كان بسبب انحسار مد الحضارة الاسلامية! اذن حتى تعود هذه العلاقة المتميزة بين الرجل والمرأة، فاننا نطالب بعودة الاسلام لا بالخروج عليه... كما كانت تفعل نوال السعداوي... ومن شابهه منتهجه منهجها!....

وتستري. وضد ان تضع المرأة وقتها في الماكياج. اذكر انني قلت في الكتاب: من هي المرأة الشجاعة التي تواجه العالم بوجه مسؤول...؟» وتقول عن نفسها:

«انا لا اضيع وقتي في الماكياج وتزييف وجهي. شعري اقصر بيدي. انظري الى المرأة كم تنفق على الماكياج وكم تنفق على الكتب! انني اريد ان اغير نظرة المجتمع الى المرأة من جسد الى عقل. من بضاعة الى انسانة لها ابداع وتفكير».

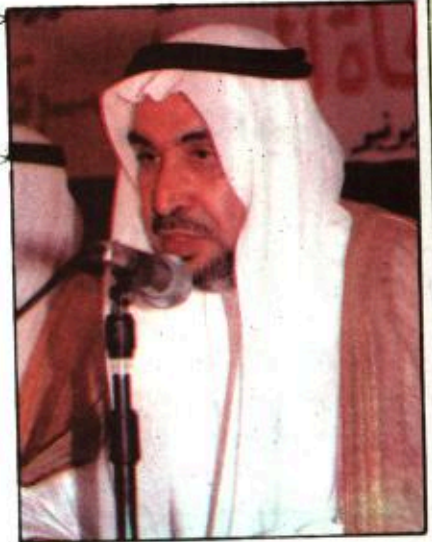
سبحان الله.....

كانوا يدعون الى خروج المرأة من بيتها، ومخالطة الرجال، وليس ما تشاء، وفعل ما تشتهي نفسها، ثم يأتون اليوم ليقولوا انهم لا يريدون ان تعامل المرأة بصورة رخيصة، وضد ان تباع المرأة وتستري، وضد ان تضع المرأة وقتها في الماكياج. فكيف نوفق بين هذا وذاك؟

الا ترخص المرأة حين تبذل ويصبح جسدها مشاعا لكل الاعين؟ الا ترخص المرأة حين يستغلها صاحب شركة فيعطئها اجرا بخسا يستغل به حاجتها؟ الا ترخص المرأة حين يطلب مدير من سكرتيرته ما لا صلة له بعملها... فان لم تستجب له... يفصلها من العمل؟!!



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



الفتاوى تفتون

● الإنسان مسير ومخير في نفس الوقت، دون الدخول في اختلاف العلماء، ومذاهبهم.

● أصل الصد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها والعائن حاسد خاص فالحاسد عدو النعم.

● قال الرسول صلى الله عليه وسلم: العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.

- القارة: كوتر حمزة من السعودية نال: يكتر الحديث عن العين وما تصيبه من سوء... ما سند العين وتأثيرها من الاسلام؟ وهل يستطيع كل احد ان يصيب الاخرين بتأثير عينيه، أم لا، أم ان هذا التأثير لافراد دون اخرين؟ وكيف يمكن للافراد تجنب تأثير العين منهم او عليهم؟
- الاجابة: سند العين هو قوله تعالى في سورة القلم في الآية الواحدة والخمسين «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون». ففي هذه الآية اخبر الحق جل وعلا بشدة عداوة الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يصيبوه بالعين فخطر اليه قوم من قريش وقالوا: ما جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بسم الله رأينا مثله ولا مثل حجبه، ويقال انه كان هناك رجل من العرب يمكث لا يأكل شيئا يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب الحياء فتمر به الابل والغنم فيقول: لم از كال يوم ابل ولا غنما احسن من هذه، فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طائفة هالكة، فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعين فاجابهم، فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم انشد هذا الرجل: قد كان قومك يحبونك سيذا واخال اتك سيد معيون فعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ونزلت هذه الآية.
- وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين». وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح من رقية جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بسم الله ارقبك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس او عين حاسد الله بشفيك. وقد روى الترمذي من حديث ابي سعيد «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الانسان» فلولا ان العين شر لم يتعوذ منها. والنظر الذي يؤثر في المنظور قد يكون سببه شدة العداوة فيؤثر نظره فيه كما تؤثر نفسه بالحسد، ويقوى تأثير النفس عند المقابلة. وقد يكون سببه الاعجاب وهو الذي يسمونه «اصابة العين» وهو ان الناظر يرى الشيء رؤية اعجاب به او استعظام، فتكيف روحه بكيفية خاصة تؤثر في المنظور. والعائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء فيشتركان في ان كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد اذاه فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المنظور ومعاينته.

والحاسد يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضاً والتأثير يكون لمن قويت نفسه في الحسد وكان المنظور ضعيفاً من ناحية تحصنه، فالنفس الخبيثة قد يكون مجالها العين فتؤثر العين بواسطة هذه النفس الخبيثة. وأصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها، والعائن حاسد خاص فالحاسد عدو النعم.

وتجنب تأثير العين يكون بالتعوذ بالله من شر العاين الحاسد والتحصن به سبحانه واللجوء إليه والمعوذتان من أكبر ادوية الحسد فإنها تتضمن التوكل على الله والاتجاه إليه والاستعاذة به من شر حاسد النعمة كأنه يقول: يا من أولاني نعمته وأسأداها إليّ أنا عائذ بك من شر من يريد أن يستلبها مني ويذلها عني وهو حسب من توكل عليه، وكافي من لجأ إليه، وهو الذي يؤمن خوف الخائف وغير المستجير وهو نعم المولى ونعم النصير. وقراءة آية الكرسي والاكثار من التعوذات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله: أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

وأعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاورهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يرعد فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار.

أما ما يسمى الآن بالتعوذة وقد سماها الإسلام تائم وهي أشياء كانوا يعلقونها على الأولاد لتدفع عنهم العين فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «ان الرقي والتائم والثولة» نوع من السحر شرك، ويقصد النبي بالرقي، الرقي غير المفهومة لأنها ممنوعة ولذلك قال العلماء ان الرقي جائزة بثلاثة شروط:

- ١ - ان تكون بذكر الله تعالى وباسمائه.
- ٢ - ان تكون باللسان العربي وما يفهم معناه.
- ٣ - ان يعتقد انها لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله.

● القاريء ياسر محمد من الكويت يسأل:
كثيراً ما شغل فكري وفكر الكثيرين من اصدقائي هل الانسان مخير ام مسير؟
الاجابة:

اقول تبسيطاً للفهم دون دخول في اختلاف العلماء

ومداهيمهم ان الانسان مسير مخير في نفس الوقت. ومعنى ان الانسان مسير هو ان هناك امورا تحدث حسب مشيئة الله تعالى وقدرته وتنفذ في الانسان جبراً من قبل الله فهو مسير فيها.. فالزمان الذي يولد الانسان فيه، والمكان الذي يحيا به، والبيئة التي ينشأ في ظلها والوالدان اللذان ينحدر منهما ومدة حياته في هذه الدنيا لا بد للانسان فيه. وكل هذا ليس محل مؤاخذه ولا محاسبة يقول تعالى: «وربك يخلق من يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحانه الله تعالى عما يشركون».

والايمان بهذا النوع من قدر الله واجب. ومعنى كون الانسان مخيراً فهو ان هناك اعمالاً تؤديها ونحن نشعر عند ادائها بيقظة عقولنا وحرية ميولنا ورقابة ضمائرنا.

اننا نحس باستقلال ارادتنا وقدرتنا فيما نباشر من عمل، وهذا الاحساس كاف على هذا الاختيار وادلته كثيرة من الكتاب الكريم مثل قوله تعالى «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ومثل قوله تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل».

ولو كنا مجبورين ما نسبت اليها هداية ولا ضلال، ولو كنا بغير ارادة حرة لكان قوله تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» عبثاً، والعبث على الله محال، ثبت ان لنا ارادة واننا لسنا مجبورين. اما قوله تعالى «وهدينا النجدين» فمن تفسيره ان الله بين لنا طريق الخير وطريق الشر، وكذلك قول الله تعالى «والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» بمعنى الدلالة الى الخير بتوفيق الله له اذا قوى ارادته واختار طريق الاستقامة، فالله سبحانه يعينه ويوقفه، وعلم الله ارادته هو قضاؤه وقدره في الازل... والله اعلم.

● القاريء حسن مجبل من الكويت يسأل:
حدثنا عن اليوم الآخر لاننا - كما يقول - نجد غلظة في قلوبنا نتيجة لممارسات الحياة المادية التي نعيشها، فنحتاج الى ترقيق القلوب بذكر اليوم الآخر.

الاجابة: جزاك الله خيراً... ان المسلم ليفرح ويطمئن ويهدأ باله وينشرح صدره اذا علم ان هناك حياة اخرى هي الحياة الحقيقية النابضة

المتسعة الشاملة.

ان الايمان بالحياة الآخرة نعمة كبرى يفيضها الايمان على القلب.

أما اذا لم يؤمن باليوم الآخر تجد الحياة عنده قصيرة ضيقة متعسرة لانه حسب تصوره لا توجد غيرها فيحب ان يعيشها مثلما يقولون طولاً وعرضاً.

ولا يذكر اليوم الآخر دون ذكر الموت الذي هو الطريق الموصل الى هذا اليوم الآخر والقرآن الكريم يكثر من ذكر الحياة والموت يقول تعالى «هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون» «انا نحن نحيا ونميت ونحيي ونميت» «الذي له ملك السموات والأرض لا إله الا هو يحيي ويميت» «وانا نحن نحيا ونميت ونحن الوارثون» «انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»

أما الذين يلهون ويلعبون وينسون هذه الحقيقة، ويعيشون في الحياة كالحیوانات للاكل والمتاع ولا يتوقعون ثواباً ولا عقاباً يوم يقوم الاشهاد، فيقول الله تعالى فيهم «ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون، اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخرون» ويقول تعالى: «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون».

ذرهم في دوامة الحياة وعسر الحياة ومهمهم الاكل وما يوصل اليه ومهمهم المتعة وما يوصلهم اليها وهم لاهون لا يذكرون اليوم الآخر ولا يستعدون له. فلننتذكر اليوم الآخر وما اعده الله من نعيم مقيم للمؤمنين العاملين بإيمانهم، وما اعده الله من عذاب شديد للكفار والمنافقين والكاذبين.

اقرأ يا اخي أمنية الانسان حين الموت في ان يعود الى الدنيا ليعمل صالحاً «حتى اذا جاء احدهم الموت قال: رب ارجعوني لعلني اعمل صالحاً فيما تركت، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».

أخي: مهما جمع الانسان من مال ومن منع ومن جاء ومن منصب ومن قوة ومن جبروت ما نهايته إلا الى حفرة ضيقة مظلمة وقماش بسيط يلف فيه هو الكفن ويوضع في هذه الحفرة لا أنيس ولا جليس ولا زوجة ولا ولد عندما يولد الانسان يأتي عارياً الى هذه الحياة لا يملك شيئاً وعندما يموت يكون عارياً من هذه الحياة لا يملك شيئاً.

بريد القراء



أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم ... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم يستفيد
نحن افكاركم فاستمروا معه باستمرار معكم وفقنا الله وياكم
خدمة قضايا الاسلام وانسلمين في كل حركتك من انحاء العالم !!

محتوى تفكير الانسان، ليحبل بذلك ومجتمع
الكراهية الى نقيضه، وليفجر الآمال من عمق
هذه الآلام، ولتنزل رحمة الله وترسم البسمة من
جديد، ويسقط المطر، وتفتح الأزهار من جديد.

بسم الله / عمان - الاردن

الأقلية والأكثرية

ان المتبع لاجبار العالم الاسلامي بدءا من الأقلية
المسلمة التي تعيش في بلدان غالبية سكانها من غير
المسلمين ويتبعون ديانات ومذاهب وأحزاب شتى
متباعدة في مبادئها وأحاديثها ومتناحرة أحيانا وكلها
كافرة ولكنها جميعها تتوحد على مر الزمان وفي كل
الأمكن ضد المسلمين وتبذل وتتفق كل ما يوسعها
وتسخر كل الامكانيات البشرية والمادية من اجل
القضاء على الاسلام والمسلمين أينما وجدوا داخل
حدودها. لكن الادهي والأمر من ذلك ان بعض
الحكومات الاسلامية التي تمنح شعوبها وهي
الأكثرية المسلمة في دولها بأنها مسلمة وتبكي على
الأقليات المسلمة والتي تخصها وهي تذر دموع
التماسيح على واقعها وهي في مكانها تراوح!
والسؤال المهم ما هو واقع الأكثرية المسلمة التي
تعيش في بعض البلاد الاسلامية وتحكمها
حكومات من ضمن هذه النسبة. نقول هل ياترى
واقع الأكثرية المسلمة في بعض البلاد الاسلامية
أفضل من واقع الأقلية المسلمة!

الموسل: ابن الأكثرية

• اغتيال عقل •

في البداية ... كرموك
وبعد ذلك ... دمروك
وفي النهاية ... اغتالوك
ولم يكتفوا بذلك بل ابوا
ان تذرف عليك الدموع
او نصرخ
صرخة الجريح المكولم
بعد ان حولك الهنا

التسول في المساجد والأسواق والمنازل عادة أم
ظاهرة في المجتمع الكويتي؟ فعندما أعلن بيت
الزكاة على رغبته لصرف راتب شهري للمتسولين
لم يحضر منهم أحد إلا وحدا أعلن توبته عن
التسول، بشرط ان يصرف له راتب شهري وقدره
٤٥٠ ديناراً كويتياً. اذن فإن التسولين في الشهر
يكسبون ما لا يقل عن ٤٥٠ ديناراً. والمتسولون
يكتفون خاصة في أيام رمضان لعلمهم ان المجتمع
الكويتي يجب فعل الخير والاكثار منه ونقول
للمتسولين ان المؤسسات الخيرية كثيرة في البلد
فليذهبوا اليها بدلًا من مد اليد الى الناس. كما أن
على المسؤولين ان يلاحقوا هذه الظاهرة لأنها سمة
غير حضارية خاصة بعد أن من الله على بلدنا
الحبيب بالعديد من المؤسسات الخيرية التي لا
تنوان عن رعاية أمة أسرة فقيرة.

فلاح شحيل ابو عبد الرحمن

مجتمع الكراهية

نبت أسود تأصلت جذوره ونمت سيقانه في قلوب
تربيع الحقد والكراهية في جنباتها، وأخذ يث سمومه
القائمة الخائفة ليقتل بذلك ورود المحبة وأزهار
الأمل.

نعم . . لقد ذق إسفين الكراهية ومازالت تأصل
أوتاده، انه «مجتمع الكراهية» في تصورات
وسلوكياته النابعة من تلك الأوكار التي يتم فيها
مكر الليل والنهار وصنع القرارات القاتلة.
انه «مجتمع الكراهية» لا فرق بين وبين المجتمع
اليهودي، بل هو أشد ضراوة وقساوة.

لكن ابن الطريق . . اللهم اليك الملجأ والمشتكى،
واليك يارب الفرار والملاذ، فلتكن اولى خطواتنا
مخاطبة الناس على قدر عقولهم، وابداء النصيحة،
والصبر على البلاء . . الى ان تتم احادة صياغة

متابعات

دعوة مشبوهة !!

دأبت مجلة خليجية اسبوعية على نشر روايات
غرامية تفسد الشباب وتصور الرذيلة بأنها فضيلة!
ففي زاوية وحكايات حب» من العدد ١١٢٠،
أوردت الكاتبة قصة غرامية! تخيلت فيها أنها
وقعت في غرام شاب! وأخلصت له جها، وهو
بادلها نفس الشعور، وتطورت الأمور بينها الى أن
طلب لقاءها، وهنا تغار على سمعتها وسمعة
أهلها! فترفض لقاءه، فتكون منه مقاطعة تامة
انتقاما لكرامته!

ثم يصلها خبر زواجه بأحدى صديقاتها، أما هي
فقد تحولت حياتها الى جحيم، وعذاب دائم، وهنا
تقرر ان هذا العذاب، وتلك المقاطعة ما كانت
لتنم لو أنها أطاعته وذهبت للاقائه!!

وتعقب على ذلك بأن هذا اللقاء كان سيجعلها
غاية في السعادة ولن يمس كرامتها وشرفها، ولما
ثارت حية اخوتها!!

وهذا التعقيب تعلن الكاتبة حربها على الاخلاق
الاسلامية، وتتحدى الأداب، وتدعو للشذوذ
والعلاقات المشبوهة!

وإني اذ أخط استنكاري هذا، أود ان اسأل عن
الرقابة الاعلامية، وما هو دورها تجاه ما ينشر من
أمثال هذه الروايات؟ ومن المستفيد من نشرها؟

ابو طلحة

التسول ظاهرة أم عادة؟

أود أن ألقى على القراء سؤالاً مهماً وهو: هل

رسالة قارىء

(الانتفاضة بين أصالة

المبدأ وبين التفكير)

إن من يمين النظر في مسيرة الانتفاضة المباركة ومجرياتنا منذ ولادتها، يجد بأنها ينبغي أن تكون مرتكزة في أساسها على عنصرين رئيسيين، ولولاهما لما استمرت طيلة هذه المدة:

١ - مبدأ أصيل تنطلق منه وتنبهل من ينابيعه وتستمد قواها من جذوره، فتكون قادرة على الاستمرارية والعطاء، كيف لا وهو السراج الذي تستر بهدها؟

إنه العقيدة الراسخة بأنه لا استكانة في ظل الاحتلال، وإن قضية وجودنا ومصيرنا متوقفة على عدم وجود ذلك الكيان الغاصب، خصوصا وإن أسطورة المارد الصهيوني قد مسحت من الازدهار.

٢ - تفكير عميق ينم عنه تخطيط سليم يهدف للانتفاضة دربا، ويضع لها المنهج القويم، كما أنه يتابع سير الأحداث بكل حنكة. ومن أهم خصائص هذا التفكير أنه لا يدع فرصة للاخذ بمعالجة الانتفاضة إلى الامام إلا وآتاه. وخطئه من يقول بأن الانتفاضة ماهي إلا انتفاضة أطفال يرمون الحجارة فحسب! بل هي انتفاضة تستند إلى قيادة حكيمة ارتضت لنفسها النهج القويم، كما أنها انتفاضة لم تخرج إلا من أروقة المساجد ولم تشعلها إلا الأيدي المتوضئة، ممن تربوا على موائد القرآن فنشأوا جيلا جديدا شرقه الله بحمل الرسالة المباركة. تلك انتفاضة تمحضت بعد تجارب مريرة خاضها هذا الشعب الصابر، وذاق فيها ألوان الويل والهوان، فأثبتت له وللجميع بأن القرآن والبندقية هما السلاح الاوحد والاجدى في صراعنا مع اعداء الله والرسل، فرسمت بذلك بداية النهاية لذلك الكيان الغاصب.

إن الانتفاضة المباركة على الارض المباركة بدأت لكي لا تنتهي، لأنها وكما هو واقع مرحلة من مراحل معركة الوجود امفاصلة، ومادنا على ثقة من النصر القريب فالغلبة لجند الله بإذن الله.

* حاتم الشاهين / المانيا الغربية

● الاخ الفاضل سيد عبد الله حبيب / الرياض
شكرا على متابعتكم واهتمامكم ونؤكد لكم اننا لا نهمل باذن الله اية رسالة لك او لغيرك وسوف تأخذ كل رسالة حقها في بريد القراء ان عاجلا او لأجلا

● القارىء حسام عبدالله من باريس / فرنسا -
بعث الينا يستفسر عن موقع مسجد الجن ويقول: أوصى الله عز وجل الى رسوله الكريم ﷺ بأن الجن استمعوا اليه وآمنوا به وذلك في الآيتين الكريمتين (٢٠١) من سورة الجن وتقول الروايات التاريخية ان مسجداً بنى في نفس الموقع التي حدثت فيه الواقعة فأين يقع هذا المسجد في أيامنا هذه؟
■ يقع مسجد الجن بمنطقة الحجون شرقي العلا. في مكة المكرمة الى الشمال من الحرم الشريف. ويستفاد من رواية «الازرقى» في أخبار مكة المكرمة ان هذا المكان الذي يحتله المسجد قد أختطه الرسول الكريم ﷺ لابن مسعود رضي الله عنه - كما يروى أيضا ان المسجد عرف باسم «مسجد الحرس» لان صاحب حرس مكة كان ينتهي اليه في تطوافه حيث يجتمع بعرفاء وحراسه.

وكان مسجد الجن معروفا منذ القرن الثالث الهجري وقبل كتابة الازرقى عنه في «أخبار مكة المشرفة» كما تعددت عمارته حيث ذكر القطبي ان المسجد كان متواضع البناء على أياهه في نهاية القرن العاشر الهجري.

يشغل مسجد الجن حاليا وبعد عمارته الاخيرة مساحة تقدر بحوالي ستمائة متر مربع وارتفاع بنيانه من الخارج حوالي ثمانية امتار غطيت جدرانها بالحجارة المصقولة مثل معظم المساجد التاريخية التي جددت عمارتها حديثا.

وطول مسجد الجن من الشمال الى الجنوب حوالي سبعة وثلاثون مترا وعرض جداره الجنوبي وهو جدار القبلة حوالي ستة عشر مترا ويقل جداره الشمالي عن ذلك لالتقاء شارع المسجد الحرام وشارع مسجد الجن.

طلي المسجد باللون الاخضر وبه اربعة وعشرون عمودا خرسانيا تنتهي بأقواس صغيرة يلتصق بها السقف والمبر له درج خاص ومنفصل عن الجدار الجنوبي.

ومنارة مسجد الجن تلتصق ببيكله في السركن الشمالي الشرقي ولها شرفة واحدة والمشدنة لا تتجاوز خمسة عشر مترا تنتهي بهلال وفرش المسجد بالموكيت والسجاد وزين من الداخل.

جسدا بلا روح!

...

عذوبك...

وبفسل المخ... هددوك

لكنك صرخت....

عذوبني... اغسلوني

لكن لن ابيع... لن ابيع

فانا من روح الله خلقت!!

● ام حسان - السعودية

ردود قصيرة

● الاخ القارىء يحيى محمد رسام / برمنجهام - بريطانيا

وصلت رسائلتك كلها وسوف تأخذ هذه المقالات طريقها الى النشر في بريد القراء وجزاكم الله خيرا

● الاخ علي شوقي هادي / الاخ ابو القمقاع - الاردن / الاخ حسن عبد الله الجاسم - البحرين
نحيمك ونشكركم على مساهمتكم التي نرجو ان تتحسن مستقبلا

● الاخخت الفاضلة ام الفداء
عاولاتك لابس بها لكنها تحتاج الى صفل اكثر وفقك الله

● الاخ صالح المعري
الرجاء استشارة طبيب مختص وفقك الله

● الأستاذ الكريم محمد صالح
مقالك غير مكتمل ولا يمكننا نشره بهذا الشكل وفقك الله للافضل

● الاخ الكريم محمد علي بن عقيل

نأسف لعدم نشر اهدائك وذلك بسبب وصوله متأخرا ونشكركم بالغ الشكر لاهتمامكم وجزاكم الله خيرا

● الاخ الفاضل عبد الله علي أحمد السرج / دمار - اليمن

نشكركم على متابعتكم واهتماماتكم ونرجو اعادة النظر في المحاولات الشعرية بكثرة المطالعة وحفظ القرآن الكريم وافضل الاشعار.

استراحة المجتمع

سيد أحمد الأبيحي

كيف شكر الجوارح

قال رجل لابي حازم
ما شكر العيين يا أبا حازم ؟
قال : ان رأيت بهما خيرا اعلته وان رأيت بهما
شرا سترته .
قال : فما شكر اليتين ؟
قال : لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله
هو فيهما .
قال : فما شكر الاذنين ؟
قال : ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت
بهما شرا دفتته .
قال : فما شكر البطن ؟
قال : ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما .
قال : فما شكر الفروج ؟
قال : كما قال عز وجل «الا على ازواجهم او ما
ملكتم ايمانهم فانهم غير ملومين - الى قوله فاؤلك
هم العادون»
قال : فما شكر الرجلين ؟
قال : اذا رأيت حيا غبطته .. استعملت بهما
عمله ، وان رأيت ميتا مقتته ... كففتها عن عمله
وانت شاكر لله عز وجل .

• فوز محمد حد العشوي
السعودية - الرياض

شمولية الدعوة الى الله

الدعوة الى الله ليست مهمة الفقهاء وحدهم ولا الوعاظ والمرشدين دون سواهم ، بل هي مهمة عامة تتوزع على المجتمع المسلم بكل فئاته الاجتماعية كل حسب موقعه وقدرته وانطلاقا من المبدأ الاسلامي العام «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» تكون الدعوة ملازمة للفرد المسلم في كل حركاته وسكناته ونابعة عن اعتقاد جازم ويقين راسخ

والاسلام حين يجعل الداعية الى الخير والصالح عنصرا من العناصر النافعة في المجتمع التي ينبغي الاقتداء بها يؤكد نظرته السامية الى دواعي ازدهاره وتطوره ومنهجه المتميز في رسم طريق الهداية .

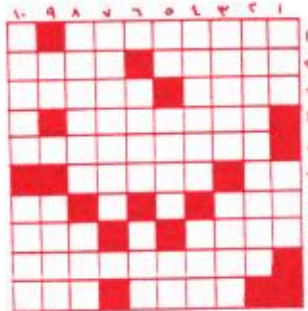
والمؤمن الصالح لا يخشى في الله لومة لائم فهو لا يتوانى مطلقا في مواجهة المظاهر المسيئة الى اخلاقيات المسلمين ومشاعرهم ومحاربة الآفات التي لا تتماشى والاساس العقائدي لهم واما ما يحدث للمسلمين في ارجاء الارض وسكوت المسلمين عن ذلك فهذا لم نجد له تفسيرا .

ان اسلوب الدعوة الى الله لا بد ان يراعي الغايات البعيدة للشرعية الاسلامية ومقاصدها العامة . لان جلب المصلحة يكون اولا بדרך المفساد كما ان الحكمة في القول واللين والمعروف في المعاملة هي من ابرز اخلاق العاملين في حقل الدعوة والارشاد .

نرجو من المولى ان يوفق كل من يعمل في حقل الدعوة والله من وراء القصد .

• الطاهر مروت
سيدي كيسي - الجزائر

الكلمات المتقاطعة :



أفقي :

- ١ - مؤسس جمعية الاخوان المسلمين
- ٢ - مهنة مزاولة تحضير الدواء - اعلم «معكوسة»
- ٣ - من صفات المنافقين بدون ال - القبر
- ٤ - دولة اسلامية «معكوسة»
- ٥ - كتاب الفه ابن منظور في اللغة
- ٦ - احد والدين «معكوسة» - دولة عربية
- ٧ - نيل «مبعثرة» نصف ارام

٨ - عاقل - عكس حرب

٩ - مكتشف الصفر

١٠ - من اسماء الله بدون ال - ابو البشر

عمودي :

- ١ - قلمة - من المسافات
- ٢ - مكتشف الدورة الدموية «معكوسة»
- ٣ - اساند «مبعثرة» - مريض «معكوسة»
- ٤ - الحرب - شح
- ٥ - ظهر «معكوسة» - اعوام - انت بالانجليزية «معكوسة»
- ٦ - اباك «مبعثرة» - من ابناء نوح
- ٧ - نهر عربي بدون ال + البحر
- ٨ - العابر «مبعثرة» سائر «مبعثرة»
- ٩ - اقامة العقوبة «معكوسة» - عاصفة بحرية
- ١٠ - عاصمة دولة عربية «معكوسة» - عفن

• سوزان قاسم عبدالله
اليمن - الحديدة

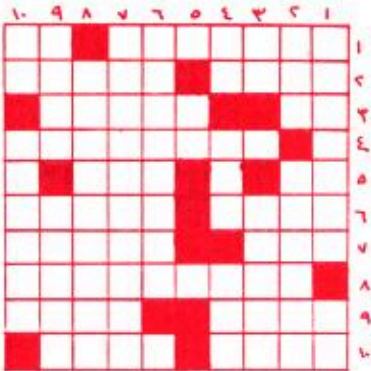
كلمة السر:

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة.

البخاري	احمد بن حنبل	متن
مسلم	ابن حبان	سند
الترمذي	الحاكم	صحيح
ابو داود	حديث	حسن
ابن ماجة	اثر	ضعيف
النسائي		منقطع

اعداد: سليمان عبدالله العيسى
السعودية - الرياض



الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

- اسم مجلة اسلامية - متشابهان
- اسم نبي - خيال + ٢/٣ باب
- احد الاقارب - جهاز يقيس شدة التيار
- حرف ابجدي + دار + قن بالانجليزية
- احد الوالدين - اسم عضو داخلي من الجسم
- اسم مجلس العلم - ب + عيد الاسبوع معكوس
- كلمة ترحيب تستخدم في الخليج - عاثوا
- ع + اول رمضان كما جاء في الحديث + و + اسم طير كبير (معكوسة)
- اسم حركة الجهاد في فلسطين - يبصره
- معركة انتصر فيها المسلمون على الصليبيين - عملة عربية

عموديا:

- صحابية دافقت عن الرسول - اشتاق
- أكلة شهية - كلية علمية + بحر
- متشابهان - عكس نافع + حرف ابجدي معكوس
- والد الوالد - جزء من الجسم يحمل الحواس الخمس - سمح «مبشرة»
- حرف ناسخ
- نبي + ملبوس يوضع على الرأس
- الاسم الاول لاحد الخلفاء + اسم آخر لهم
- وحدة قياس الاطوال + فرق + متشابهان
- اداة خياطة الشوب - اسم المخابرات الاسرائيلية
- احد الوالدين - و + منشد اسلامي ابو....

• علي فرج معيوف
جامعة صنعاء - اليمن



الوردة المرقمة:

تجد امامك وردة بشمان ورقات بالاضافة الى مركزها فلو طلبنا منك ان تضع بكل منها احد الارقام من ١ - ٩ شريطة ان يكون مجموع كل ورقتين متقابلتين مع المركز تشكلا مجموعا يساوي ١٥.
ابو حفص المالكي
السعودية - المدينة المنورة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

داعية اسلامي مصري أريك الانجليز في زمانه واحتفلت دول العالم عندما استشهد في سبيل الله يتكون اسمه من مقطعين.

- ٦ + ٧ + ٨ = ٢١
- ٢ + ٨ + ١ = ١١
- ٦ + ٥ + ١ = ١٢
- ٣ + ١ = ٤
- ٦ + ٤ = ١٠

احد صالح حلس
السعودية - جدة

اجابات العدد ٩٣١

من هو: ابو عبيدة بن الجراح

سلسلة حسابية: الرقم الصحيح هو «١٢٩» وتكون العملية الحسابية هكذا
(٢ × ٥) - ١ تساوي ٩ ثم (٢ × ٩) - ١ تساوي ١٧.... الخ

المطاي

شعر: علي التمني القحطاني

بلاغ.....

وهل يهلك الا الشرار؟
سنخرج من قمقم الصمت
من عجد الصمت
سنولد مثل النهار
سنصلكم الحبر
والخوف والاتجار
سنأتيكم من جميع الجهات
من الليل من قسرات النهار
من الكتب المشتهاة
من ثنايا الصحف

...

سنرصد كل المطاي
الرجال المطاي
العقول المطاي
الشفاه المطاي
سنرصد كل الحروف
وكل النقاط وكل الفواصل
كل القصائد كل الروايات
كل النصوص
كل الملفات... كل النعوت
سنرصد حتى المتأفات
حتى الشعارات... حتى التحايا
سنرصد كل الجهات

...

سنرصد دونكم الامكنة
ونخرجكم من دم المرحلة
ونجعلكم عبدة الازمنة
لن تمروا
فاولادنا صالحون
واورادنا ناهضة

لن تمروا

فاحلامنا غير احلامكم
واسفارنا فوق اسفاركم
لن تكونوا
فاقلامنا ضد اقلامكم
واشجارنا مشمرات
باسمائنا دون اسمائكم
لن تكونوا

سنجعل من فجرنا مدفنا للخفافيش



لنا السابقات
لنا الصيف والحقل والمكتبات
لنا «الشفع» و«الوتر» و«المائدة»
لنا «التوبة» المصطفاة... لنا «النجم»
و«الطور» و«الفاشية»
لنا «الفاحة»
لنا «كل هذا الكريم»
لن الارض دونكم
ولنا الآخرة

ونجعل من صبرنا غصة في الحناجر
ومن نورنا عتمة في المحاجر
لن تكونوا
فنحن المشاعل
ونحن الرجال الاوائل
ونحن الجبال ونحن السنايل
فهل تخرجون
باصنامكم كالحين
باحلامكم ايها السيئون